



الجامعة العربية الأمريكية
كلية الدراسات العليا

دور العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية
في مواجهة المشروع الأمريكي " صفقة القرن "

إعداد:

نور جهاد سرحان

إشراف:

د. هنادي دويكات

د. دلال صائب عريقات

تم تقديم هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص

العلاقات العامة المعاصرة

© الجامعة العربية الأمريكية – فلسطين 2020.

جميع حقوق الطبع محفوظة.

إجازة الرسالة

دور العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة المشروع الأمريكي

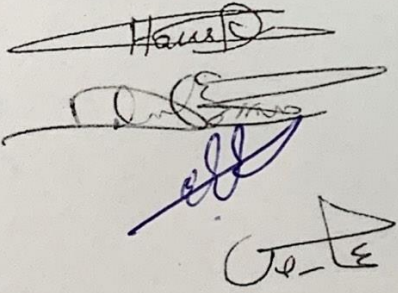
" صفقة القرن "

إعداد:

نور جهاد سرحان

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: 2021/6/28 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة:



1. مشرفاً ورئيساً د. هنادي حسام دويكات

2. مشرف مساعد د. دلال صائب عريقات

3. ممتحناً داخلياً د. عمر أبو عرقوب

4. ممتحناً خارجياً د. عمر محمد رجال

آية قرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ".

صدق الله العظيم

يوسف (101)

إهداء

الى قدوتي وشعلة الإنطلاق التي أشعلت فتيل الشغف عندي، وطاقت الصبر والمثابرة.
الى من مهد لي سبل العلم ووضعني أمام طريق النجاح، الى قائدي ومعلمي الدكتور صائب عريقات
رحمة الله عليه أهدي نجاحي الى روحك الطاهرة

الى عائلتي الأولى والدي ووالدتي، والى أسرتي والى من أحب الذين وهبوني فرصة الحياة وأعانوني
على مصاعبها، فرشت سفينة بحثي على شاطئ هذه الرسالة ببركة دعائكم الملازم لي

الشكر والتقدير

تتقدم الباحثة بأسمى معاني الشكر والعرفان والتقدير الى الدكتورة هنادي دويكات، عميدة كلية الإعلام الحديث في الجامعة العربية الأمريكية، والدكتورة دلال صائب عريقات، نائب رئيس الجامعة للعلاقات الدولية في الجامعة العربية الأمريكية، اللتان تحملتا عناء الإشراف على هذه الجهد العلمي المتواضع، والذي وصل الى ما هو عليه بفضل إشرافهما وتوجيهاتهما وملاحظتهما المستمرة.

كما يسعد الباحثة أن تتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى أعضاء لجنة المناقشة، المكونة من الممتحن الداخلي د. عمر أبو عرقوب، والخارجي د. عمر محمد رحال، لموافقته على المناقشة ولما قدموه من ملاحظات وإرشادات أثرت الرسالة

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للمحكمين الذين تفضلوا بتحكيم إستمارة تحليل المضمون وأسئلة المقابلات الخاصة بالدراسة، راجية للجميع خير الجزاء من الله تعالى.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

دور العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة المشروع الأمريكي

" صفقة القرن "

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، بإستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: نور جهاد سرحان

التوقيع: 

التاريخ: 2021/7/10

ملخص الدراسة

تتمحور الإشكالية الأساسية لهذه الدراسة في معرفة دور وطبيعة عمل دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة صفقة القرن وتأثيراتها على القضية الفلسطينية، والأدوات التي استخدمتها الدائرة في التأثير على المواقف الدولية لرفض كل ما يخالف قواعد القانون الدولي ومرجعيات عملية السلام، ودعم الشرعية الدولية، في محاولة لمعرفة احتمالية التأثير على المجتمع الدولي عبر هذا المضمون، ورصد الأساليب والتقنيات والإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في اللقاءات والمنشورات الإعلامية، بالإضافة الى تحليل مضمون الرسالة وكيفية تقديمها وأبرز الموضوعات التي ركزت عليها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تبين للباحثة أن نجاح عمل العلاقات العامة برز من خلال الكشف عن ركائز صفقة القرن وفضح فحواها المخالف للشرعية الدولية، وتعميم ذلك على الصعيد الدولية، وتكثيف التعاون وتشبيك العلاقات مع الشركاء الدوليين على المستويات الرسمية والدبلوماسية والإعلامية، والحفاظ على مواقف ثابتة وموحدة على أساس سيادة القانون الدولي ومواجهة الصفقة، وتحفيز الزخم الشعبي الدولي ورفع وتيرته باعتباره عاملاً مسانداً للجهود الرسمية.

وتتنمي هذه الدراسة الى حقل الدراسات الوصفية التحليلية كغرض الى الوصول لأهداف البحث على شكل علمي منظم، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي والمقابلات للحصول على المعلومات، وتمثل مجتمع الدراسة جميع اللقاءات والمنشورات لدائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية من 2020/1/28 لغاية 2020/12/31، وتحديدًا خلال فترة تولي الدكتور صائب عريقات منصب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقامت الباحثة في إختيار فترة الدراسة التحليلية خلال ثلاثة شهور، بدءاً من شهر كانون الأول الى شهر آذار من عام 2020، حيث تبين أنه عدد اللقاءات بلغ (155) لقاءً، وعدد المنشورات الإعلامية (68) منشوراً، وبعدها جمعت البيانات من اللقاءات والمنشورات الإعلامية، وذلك بالعودة الى كل لقاء وكل منشور، وتم إخضاع هذه اللقاءات والمنشورات لعملية تصنيف دقيقة بحسب التاريخ واللقاء وأين تم توزيعه، ومن ثم عملية التحليل

وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أهمها: نجاح دائرة العلاقات العامة في تسليط الضوء على قوة الرفض التي يمتلكها الجانب الفلسطيني لمواجهة كل ما هو خارج عن الشرعية الدولية، بما تمثله

"صفقة القرن"، وتمسكه بالقانون الدولي لحل القضية الفلسطينية حلاً سياسياً عادلاً ودائماً، وتعبئة المجتمع الدولي لمساندة هذا التوجه من خلال نشاطاتها وعلاقاتها المتينة التي أسستها الدائرة على المستوى الدولي لخدمة هذا الغرض.

فهرس المحتويات

أ.....	إجازة الرسالة.....
ب.....	آية قرانية.....
ج.....	إهداء.....
د.....	الشكر والتقدير.....
و.....	ملخص الدراسة.....
ح.....	فهرس المحتويات.....
ك.....	فهرس الجداول.....
م.....	فهرس الملاحق.....
1.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1.....	1.1 المقدمة.....
2.....	3.1 أهمية الدراسة.....
2.....	4.1 أهداف الدراسة.....
3.....	5.1 تساؤلات الدراسة.....
4.....	6.1 الدراسات السابقة:
8.....	1.6.1 التعليق على الدراسات السابقة.....
8.....	2.6.1 أوجه الاختلاف.....
9.....	3.6.1 استفادة الباحثة من الدراسات السابقة.....
10.....	7.1 الإطار المنهجي للدراسة.....
12.....	8.1 الإجراءات المنهجية للدراسة.....
17.....	9.1 إجراءات الصدق والثبات لإستمارة التحليل.....
18.....	10.1 المعالجة الإحصائية للبيانات.....
18.....	11.1 مصطلحات الدراسة.....
22.....	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
22.....	1.2 تمهيد.....
23.....	2.2 المبحث الأول.....
23.....	2.2.1 منظمة التحرير الفلسطينية: المهام والنشأة.....
24.....	2.2.2 دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية.....

3.2	المبحث الثاني: صفقة القرن	26
3.2.1	مفهوم صفقة القرن	26
3.2.2	الإستراتيجية الفلسطينية التي استخدمتها العلاقات العامة في مواجهة صفقة القرن	27
3.2.3	دور الإعلام الفلسطيني في مواجهة صفقة القرن	29
3.2.4	مفهوم التطبيع	30
3.2.5	مسارات التطبيع	31
3.2.6	تداعيات التطبيع العربي الإسرائيلي على القضية الفلسطينية/ الإتفاق الإماراتي الإسرائيلي نموذجاً	32
3.2.7	الإستراتيجية الفلسطينية التي استخدمتها العلاقات العامة في مواجهة التطبيع العربي	34
4.2	المبحث الثالث: الدبلوماسية	38
4.2.1	مفهوم الدبلوماسية العامة	38
4.2.2	الفرق بين الدبلوماسية العامة والرسمية	39
4.2.3	العمل الدبلوماسي	40
4.2.3.1	تعريف العمل الدبلوماسي	40
4.2.4	مهنة الدبلوماسية	41
4.2.5	وظائف الدبلوماسية	42
4.2.6	دور العلاقات العامة في العمل الدبلوماسي	43
5.2	المبحث الرابع: النظريات المؤطرة للدراسة	44
5.2.1	نظرية الدومينو Domino Theory	44
5.2.1.1	مفهوم نظرية الدومينو ونشأتها:	44
5.2.1.2	التطور التاريخي لنظرية الدومينو	45
5.2.1.3	الإستفادة منها في الدراسة الحالية	45
5.2.2	نظرية الدبلوماسية الإعلامية Media Diplomacy Theory	46
5.2.2.1	مفهوم نظرية الدبلوماسية الإعلامية ونشأتها	46
5.2.2.2	مميزات الدبلوماسية الإعلامية	47
5.2.2.3	أصبحت القوة الإعلامية بمصاف القوة العسكرية للدولة	48
5.2.2.4	الإستفادة منها في الدراسة الحالية	48
5.3.2	نظرية هندسة الجمهور The Engineering of Consent	48

48.....	5.3.2.1 مفهوم هندسة الجمهور وأهميته
49.....	5.3.2.2 التطور التاريخي لنظرية هندسة الجمهور
50.....	5.3.2.3 خطوات هندسة الجمهور
51.....	5.3.2.4 الإستفادة منها في الدراسة الحالية
53.....	الفصل الثالث: نتائج التحليل الإحصائي
53.....	1.3 تمهيد
56.....	1.1.3 المحور الأول: مضمون الرسائل التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات مع المستويات الرسمية
64.....	2.1.3 المحور الثاني: أسلوب الرسالة الذي تقدمه دائرة العلاقات العامة في اللقاءات مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين لعام 2020
73.....	3.1.3 المحور الثالث: نوع وشكل المنشورات الإعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات على مستوى الوفود والدبلوماسيين والجولات الميدانية لعام 2020
79.....	4.1.3 المحور الرابع: هدف اللقاءات التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين لعام 2020
83.....	5.1.3 المحور الخامس: الأطر التي تقوم دائرة العلاقات العامة بتوظيفها في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين لعام 2020
112.....	ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها
112.....	1.4 ملخص نتائج الدراسة
115.....	2.4 التوصيات
116.....	3.4 المقترحات
117.....	قائمة المصادر والمراجع
141.....	Abstract:

فهرس الجداول

- جدول رقم (1): اللقاءات عينة الدراسة..... 13
- جدول رقم (2): المنشورات الإعلامية عينة الدراسة..... 13
- جدول (3) الفرق بين الدبلوماسية العامة والرسمية..... 40
- جدول رقم (4): نسبة اللقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة..... 53
- جدول رقم (5): مقارنة نسبة اللقاءات عينة الدراسة..... 54
- جدول رقم (6): نسبة المنشورات الإعلامية عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة..... 55
- جدول رقم (7): مقارنة نسبة المنشورات الإعلامية عينة الدراسة..... 56
- جدول (8): طبيعة الموضوعات التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة:..... 57
- جدول (9): فئة القضايا التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة:..... 59
- جدول (10): طبيعة المعرفة التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة:..... 61
- جدول (11): طبيعة الأنشطة التي تقوم بها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية:..... 63
- جدول (12): أسلوب الرسالة المستخدم في لقاءات عينة الدراسة..... 64
- جدول (13): فئة الإستimalات المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة:..... 66
- جدول (14): أساليب وطرق الإقناع المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة:..... 68
- جدول (15): إتجاه مضمون الرسالة في اللقاءات عينة الدراسة:..... 69
- جدول (16): الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة:..... 71
- جدول (17): نوع الرسالة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة:..... 73
- جدول (18): فئة شكل الرسالة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة:..... 74
- جدول (19): فئة أساليب الإقناع المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة:..... 76
- جدول (20): فئة نوع اللغة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة:..... 77
- جدول (21): فئة اتجاه لغة المنشورات الإعلامية عينة الدراسة:..... 78
- جدول (22): فئة الهدف من اللقاءات عينة الدراسة:..... 80
- جدول (23): فئة الإطار الجغرافي عينة الدراسة..... 82
- جدول (24): اللقاءات عينة الدراسة..... 83
- جدول (25): أطر أسباب رفض صفقة القرن كما تقدمها لقاءات عينة الدراسة:..... 85
- جدول (26): أطر حلول رفض صفقة القرن..... 86

- جدول (27): فئة جدول الشخصيات للقاءات عينة الدراسة: 88
- جدول (28): أبرز المصطلحات المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة: 89
- جدول رقم (29) خطة التواصل للعمل مع المجتمع المدني 108

فهرس الملاحق

- ملحق رقم (1): خطة السلام التي عرضها الرئيس محمود عباس أمام مجلس الأمن 20 شباط 2018
123.....
- ملحق رقم (2): رسالة Michelle Bachelet
125.....
- ملحق (3): التعريفات الإجرائية لأهم فئات التحليل:
128.....
- ملحق (4): لجنة تحكيم استثمارة المضمون وأسئلة المقابلات
132.....
- ملحق (5): استثمارة تحليل المضمون قبل التحكيم:
133.....
- ملحق (6): استثمارة تحليل المضمون بعد التحكيم:
137.....

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة:

تقدم هذه الدراسة ملخصاً عن دور وطبيعة عمل العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في فضح المشروع الأمريكي "صفقة القرن" وتأثيراتها على القضية الفلسطينية، والأدوات التي استخدمتها منظمة التحرير الفلسطينية في التأثير أكثر على المواقف الدولية لرفض كل ما يخالف قواعد القانون الدولي ومرجعيات عملية السلام، ودعم الشرعية الدولية، وتوطيد العلاقات القائمة مع الشركاء المحليين والعرب والإقليميين وتطويرها، والتواصل الفعال للحفاظ على العلاقات القائمة بدلاً من انفصالها وتحولها لخدمة المصالح الغربية والأمريكية – كما حصل من تطبيع مع دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين والسودان والمغرب-، بالإضافة إلى بناء تحالفات جديدة تصب في صالح مواجهة الضغط الأمريكي الذي يؤثر على مواقف المنظومة الدولية والإقليمية برمتها. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها أن عمل العلاقات العامة برز خلال الكشف عن ركائز صفقة القرن وفضح فحواها المخالف للشرعية الدولية، وتعميم ذلك على الصعيد الدولي، وتكثيف التعاون وتشبيك العلاقات مع الشركاء الدوليين على المستويين الرسمي والمدني للحفاظ على مواقف ثابتة وموحدة على أساس سيادة القانون الدولي ومواجهة الصفقة، وتحفيز الزخم الشعبي الدولي ورفع تيرته بإعتباره عاملاً مسانداً للجهود الرسمية. قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي كغرض للوصول لأهداف البحث بشكل علمي منظم، والخروج بتوصيات علمية تساعد العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة المشروع الأمريكي.

2.1 مشكلة الدراسة:

في ظل عدد من الإشكاليات الدولية التي تتمثل في نزوع بعض دول العالم إلى الشعبوية¹ واليمين الجديد²، وأهمها الضغط الأمريكي الهادف إلى إعادة تشكيل وتعريف القضية الفلسطينية (تنفيذ صفقة القرن)، والذي يؤثر على مواقف المنظومة الدولية والإقليمية برمتها، وضعف الموقف العربي العملي

¹ الشعبوية: بشكل عام تعرف الشعبوية على أنها مخاطبة الغرائز العامة من أجل خدمة أجندة فاشية، وفي حالة ترامب فقد تصاعدت الشعبوية صعوداً كبيراً بما فيها العنصرية والتزمت العرقي والخطاب الأصولي واللا إسلامية، ومعادة حقوق المرأة وإقصاء الأقليات والفقراء والشباب.

² اليمين الجديد: هو تجديد للنزعة النازية New Nazis وهم موجودون في كل مكان في أوروبا، وبشكل خاص في دول مؤثرة مثل ألمانيا وبريطانيا. وفي إسرائيل تحديداً، أصبح اليمين الجديد من أبرز الحاضرين على الساحة السياسية الإسرائيلية من ضمنها على سبيل المثال لا الحصر رئيس كتلة الصهيونية الدينية بتسليل سموتيرتش، وإيتمار بن غفير الذي يتزعم حزباً يمينياً متطرفاً ومعادياً للعرب.

فيما يتعلق بمواقف الإدارة الأمريكية الآخذة بالاتساع، والقلق من جنوح بعض الدول العربية إلى التطبيع مع دولة الاحتلال قبل الوصول إلى تسوية سياسية محتملة، إضافة إلى الجرائم والإنتهاكات الإسرائيلية المتواصلة والممنهجة لقواعد الدولي وحقوق الإنسان الفلسطيني³، وعجز المجتمع الدولي عن تقديم مبادرات فعّالة ومسؤولة لدعم فرص السلام وحل الدولتين، بالإضافة إلى تقصيره في القيام بواجباته القانونية والسياسية ومحاسبة سلطة الاحتلال على إنتهاكاته، وإنهاء الاحتلال، تتمحور مشكلة الدراسة في معرفة الدور الذي لعبته دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية في فضح الرواية الإسرائيلية الأمريكية، والأدوات المستخدمة في مواجهة المشروع الأمريكي "صفقة القرن"، وتأثير ذلك على مواقف المجتمع الدولي.

3.1 أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الأمور التالية:

1. استقراء الدور الذي تلعبه دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في فضح ركائز "صفقة القرن"، ونقل المطالب إلى المجتمع الدولي للحفاظ على مواقفه الثابتة من الشرعية الدولية.
2. التعرف على الأدوات التي استخدمتها دائرة العلاقات العامة في فضح انتهاكات الإحتلال التي تتساق مع صفقة القرن.
3. دراسة الأدوات التي استخدمتها دائرة العلاقات العامة في مواجهة وإفشال الرواية الأمريكية-الإسرائيلية "صفقة القرن".
4. تتبع أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات القليلة جداً التي تبحث في دور العلاقات العامة في فضح المشروع الأمريكي "صفقة القرن" في المؤسسات الحكومية الفلسطينية وتحديداً في منظمة التحرير الفلسطينية، وفق حدود علم الباحثة.

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين:

³ القانون الدولي لحقوق الإنسان: هو منظومة من القواعد الدولية المصممة لحماية وتعزيز حقوق الإنسان للجميع، وهذه الحقوق لكافة البشر بصرف النظر عن جنسيتهم، أو أصلهم القومي أو العرقي، أو لونهم، أو ديانتهم، أو لغتهم، أو أي مكانة أخرى، وهي حقوق متداخلة ومتراصة وغير قابلة للتجزئة، وغالبا ما ينص عليها ويكفلها القانون، الذي يكون في شكل معاهدات، وتنطوي حقوق الإنسان على حقوق والتزامات، ويحدد القانون الدولي لحقوق الانسان ان التزامات الدول بالتصرف بطرق معينة أو بالاحجام عن إتخاذ إجراءات معينة من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

1. مواجهة التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية، وإفشال صفقة القرن، وتعزيز منظومة القانون الدولي مقابل قانون الغاب.
2. تفعيل أدوات الدبلوماسية العامة والتواصل والتحشيد والمناصرة مع الشركاء الدوليين لفضح أهداف "الصفقة" وانتهاكات الاحتلال.
3. سيشكل هذا البحث مرتكزاً لدائرة العلاقات العامة لرسم خطط للعب دور أكبر في شرح الموقف الرسمي الفلسطيني (الرسالة الفلسطينية) من "الصفقة" وأهدافها وسبل مواجهتها على الصعد الدولية والإقليمية.
4. رسم خطط واستراتيجية لدائرة العلاقات العامة لتعزيز مستوى التنسيق والتعاون مع الدول العربية والإسلامية ومؤسساتها الرسمية والشعبية لمواجهة "الصفقة" والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي والذي يخدم مصالح "الصفقة".

5.1 تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الى الإجابة عن سؤال رئيسي مفاده ما الدور الذي تقوم به دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة المشروع الأمريكي "صفقة القرن"؟ ويتفرع عن مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

1. ما هي الأدوات التي استخدمتها دائرة العلاقات العامة في مواجهة وإفشال الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بصفقة القرن؟
- 2 ما هي الآليات التي استخدمتها دائرة العلاقات العامة من أجل تعزيز الموقف الدولي الرفض لصفقة القرن والداعم للشرعية الدولية؟
3. ما هي الأدوات التي استخدمتها دائرة العلاقات العامة لفضح انتهاكات الاحتلال التي تتساق مع "صفقة القرن"؟

ونظراً لإعتماد الباحثة على أسلوب تحليل المضمون في عملية جمع البيانات للبيانات للفترة الزمنية عينة الدراسة (شهر كانون اول، شباط، آذار) عام 2020، قسمت تساؤلات الدراسة الى قسمين، ويمكن عرضها في فئتين كما يلي:

أولاً: أسئلة تتعلق بمضمون اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، وهي:

1. ما الموضوعات التي تتعرض لها دائرة العلاقات العامة خلال لقاءاتها مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين؟

2. ما أهداف اللقاءات التي تعقدها دائرة العلاقات العامة مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين؟
3. ما الأسلوب الخطابي التي تستخدمه دائرة العلاقات العامة في مؤتمراتها مع الإعلاميين الدوليين في فلسطين فيما يتعلق بالموقف من صفقة القرن؟
4. ما الأطر التي تقوم دائرة العلاقات العامة بتوظيفها في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين؟
5. ما نوع الاستراتيجيات المستخدمة في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين؟

ثانياً: أسئلة تتعلق بشكل المنشورات الإعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات على مستوى الوفود واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، وهي:

1. ما شكل المحتوى الذي تقدمه دائرة العلاقات العامة لمواجهة صفقة القرن؟
2. ما نوع واتجاه اللغة المستخدمة في المنشورات الإعلامية؟
3. ما أساليب الإقناع التي تستخدمها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات، وفي المنشورات الإعلامية؟

6.1 الدراسات السابقة:

تعد الدراسات الفلسطينية والعربية والدولية بشأن العلاقات العامة ودورها في مواجهة صفقة القرن شحيحة ونادرة، فصفقة القرن مازالت حديثة العهد فلسطينياً وإقليمياً ودولياً، حيث تم عرض الصفقة بشكل رسمي حديثاً، وتعددت الأطروحات والسيناريوهات المقترحة حتى الآن. هناك عدد قليل جداً من الدراسات التي اختصت بصفقة القرن بشكل سياسي دون التطرق الى دور العلاقات العامة والإعلام في حدود علم الباحثة، وهذا ما سنتناوله هذه الدراسة.

تشير دراسة (سري القدوة، 2020) الى معرفة الجهود المبذولة من أجل إعلان الدولة الفلسطينية، وتطوير المؤسسات الفلسطينية تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية التي تشكل الشرعية للدولة الفلسطينية المستقلة.

وتقول الدراسة أن الدبلوماسية الفلسطينية وعلاقاتها الدولية قد فرضت نفسها وعبرت عن واقع الشعب الفلسطيني، وساهمت في نقل ما يجري من ممارسات وانتهاكات يومية من إسرائيل السلطة القائمة بالإحتلال ضد الشعب الفلسطيني الأ عزل الى المجتمع الدولي، مما ساعد على تعزيز المواقف الدولية الداعمة للحقوق الفلسطينية، والإعتراف الدولي بدولة فلسطين، وإرتباط ذلك في مواجهة صفقة القرن الخارجة عن القانون الدولي. إلا أن هذه الدراسة أغفلت دور منظمة التحرير الفلسطينية

في تعزيز المواقف الدولية الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، وتناولت العلاقات الدولية وجهود المؤسسات الفلسطينية ودورها في تجسيد الإعلان عن دولة فلسطين.

وعن تحليل صفقة القرن وشرح مضامينها، وإستراتيجية مواجهتها تناولت دراسة (مصطفى البرغوثي، 2020) رؤية متكاملة للإستراتيجية الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن، وهو ما تقوم الدراسة الحالية والباحثة بدراسته في التعرف على الإستراتيجية الفلسطينية التي إستخدمتها العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن، وطرحت دراسة البرغوثي رؤية بديلة لهذه الإستراتيجية لتغيير موازين القوى لصالح الشعب الفلسطيني، كما أثبتت أن صفقة القرن عبارة عن خطة للحركة الصهيونية لتكريس نظام الإحتلال والأبارتايد الإسرائيلي. وقامت هذه الدراسة أيضاً بتحليل صفقة القرن من الجانب السياسي فقط، إلا أن هذه الدراسة لم تتناول دور العلاقات العامة والإعلام الفلسطيني في تعزيز الموقف الدولي الرفض للصفقة والداعم لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، وهو ما تقوم الدراسة الحالية والباحثة بدراسته.

وفي ذات السياق الخاص بصفقة القرن والأبعاد السياسية لها، توضح دراسة (محمد أبو سعدة، 2018) الجانب السياسي والأبعاد السياسية لصفقة القرن، وأبعاد تنفيذ صفقة القرن على دول المنطقة وخاصة مصر والاردن، وأيضاً الحلول الجغرافية التي قُدمت لحل القضية الفلسطينية. إلا أن هذه الدراسة لم تتناول الجهود المبذولة للعلاقات العامة والإعلام الفلسطيني في الكشف عن ركائز الصفقة وفضح فحواها المخالف للقانون الدولي، وهو ما تقوم الدراسة الحالية والباحثة بدراسته.

وأيضاً تناولت دراسة (Stiftung Wissenschaft und Politik, 2019) الجانب السياسي لصفقة القرن وخاصة من الجانب الأمريكي والإسرائيلي، وأكدت على ضرورة تحرك الإتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه لمحاولة حل النزاع، وتحديد عواقب الضم الإسرائيلي لاجزاء من الضفة الغربية، وهو ما تقوم الدراسة الحالية والباحثة بدراسته في معرفة محتوى ما تقوم به دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة الصفقة، وأوضحت دراسة Stiftung أن الصفقة ستعطي الأولوية للمصالح الإسرائيلية على الحقوق الفلسطينية، وستتجاهل المبادئ الأساسية للقانون الدولي وتنتقل بعيداً عن فكرة قيام حل الدولتين، وهو ما تركز عليه الباحثة من خلال تنفيذ الخطط العملية والأدوات التي إستخدمتها العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في تعزيز الموقف الدولي الرفض للصفقة والداعم لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وتناقش دراسة (William J. Burns, 2019)، مذكرات الدبلوماسية الأمريكية وقضية تجديدها، متناولاً الجانب السياسي لصفقة القرن وخاصة من الجانب الأمريكي والإسرائيلي، و بينت أن ترامب وكوشنير يتحركان من خلال مجموعة من الإفتراضات والأوهام الخاطئة، وأنه لايمكنهم المناورة حول الفلسطينيين في التفاوض على إتفاق سلام وتخلي الإدارة الأمريكية عن الحوار مع القيادة

الفلسطينية وتبنيها أجندة اليمين الإسرائيلي، وهو ما تقوم الدراسة الحالية والباحثة بدراسته في التعرف على الأدوات التي إستخدمتها العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في فضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بصفقة القرن، إلا أن هذه الدراسة لم تتناول الأبعاد السياسية لتنفيذ صفقة القرن، وهو ما تقوم الدراسة الحالية والباحثة بدراسته أيضاً.

وفي ذات السياق تناقش دراسة (Al Jazeera Centre for Studies، 2018)، الجانب السياسي والمالي لصفقة القرن وخاصة من الجانب الأمريكي والعربي، وشرحت بنود صفقة القرن، وأوضحت رفض القيادة الفلسطينية صفقة القرن منذ البداية جملة وتفصيلاً، ورفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس التعاطي مع أي وفد أمريكي يأتي لهذا الغرض، وهو ما تقوم الدراسة الحالية والباحثة بدراسته في البحث في الآليات التي إستخدمتها العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية من أجل تعزيز الموقف الدولي والعربي الراض لصفقة القرن، وأوضحت دراسة Al Jazeera أيضاً أن المملكة العربية السعودية قد رفعت المساعدات للسلطة الفلسطينية في الشهرين الأخيرين قبل إعلان الصفقة من 7.5 مليون دولار شهرياً إلى 20 مليون دولار، وفسرت الدراسة ذلك على أنه "رشوة لقبول الصفقة"، إلا أن هذه الدراسة لم تتناول الأدوات والآليات التي إستخدمتها العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة التطبيع العربي.

وعن جودة الرسائل الإعلامية في التعامل مع الأزمات، أظهرت دراسة (حمزة البصبوص، 2018-2019) جودة الرسائل الإعلامية الحكومية الأردنية في التعامل مع الأزمات، وفاعلية هذه الرسائل في إقناع الجمهور، وذلك من خلال مراعاتها لمعايير الجودة المهنية والفنية للرسائل الإعلامية المستخدمة في الأزمات (الأمنية، والإجتماعية، وكوارث الطبيعة). وحيث أن الدراسة الحالية والباحثة تقوم بدراسة دور العلاقات العامة والإعلام الفلسطيني في مواجهة وإفشال صفقة القرن، فيمكن الإستفادة من دراسة البصوص في معرفة الأدوات والمحتوى المستخدم في التعامل مع الأزمات وإمكانية الإستفادة منها في الدراسة الحالية.

وفي نفس السياق في معرفة الدور (الإيجابي أو السلبي) الذي يلعبه الإعلام في الحروب والأزمات، أظهرت دراسة (د. نهلة عساف عيسى، 2017) أن في الحرب على سوريا أسهمت الدراما السورية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة في تشكيل صورة ذهنية سلبية عن المجتمع السوري، ومهدت الطريق لتصديق كافة الأكاذيب التي عملت وسائل الإعلام العربية والأجنبية على نقلها ونشرها، وأن التطور التكنولوجي الهائل، ساعد وسائل الإعلام على صناعة الواقع، وأيضاً أهمية وضع إستراتيجية إعلامية وطنية تقوم على خطة مدروسة بهدف تغيير الصور السلبية عن الإعلام الوطني السوري، وتعمل على تقليل الفجوة بين المواطنين ومؤسسات الدولة السورية، وحيث أن الدراسة الحالية والباحثة تقوم بدراسة دور العلاقات العامة والإعلام الفلسطيني في مواجهة وإفشال صفقة القرن

وفضح انتهاكات الإحتلال، فيمكن الإستفادة من دراسة عساف في التعرف على الإستراتيجية الإعلامية المستخدمة وإمكانية تطبيقها على الدراسة الحالية، وهذه الحالة مشابهة لحالتنا الفلسطينية. وفي ذات السياق أيضاً في معرفة دور الإعلام وتأثيراته، أوضحت دراسة (د.اسلام حلايقة، 2016) أهمية الإعلام والعلاقات العامة لأطراف الصراع، وأن للإعلام دور مكمل في حسم الأزمات، وأن التكنولوجيا أحد أدوات الصراع لمن يحسن استثمارها، وهو ما تقوم الدراسة الحالية والباحثة بدراسته في معرفة محتوى ما تقوم به دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة الصقفة.

وبينت دراسة (أحمد أمحمدي إبراهيم أمحمدي، 2016) الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط التي إستخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية في الغزو على العراق، من خلال فرض الهيمنة على دول المنطقة لتحقيق مصالحها ومصالح إسرائيل، كما بينت هشاشة النظام العربي في صد العدوان الأمريكي، ومشاركة الدول العربية في الغزو باستخدام أراضيها في هذا العدوان، حيث أن الحالة قريبة لحالتنا الفلسطينية من محاولة أمريكا فرض الإملاءات والطلول لتحقيق مصالحها في منطقة الشرق باستخدام حلفائها وفي مقدمة هذا الحلف إسرائيل.

وأظهرت دراسة (د.حمزة خليل الخدام، 2013) الحملة الإعلامية وعناصرها، وأن الحرب على العراق كانت حرباً إعلامية بالدرجة الأولى، إستخدمت فيها معلومات دبلوماسية، وسياسية، وإعلامية، وإلكترونية، ونفسية، وعسكرية ضد العراق، وذلك لتحقيق التفوق الإعلامي والعسكري ضده، ومن أجل مصادرة قراراته السياسية والعسكرية.

ما يميز هذه الدراسة أن هذه الحالة مشابهة لحالتنا الفلسطينية، حين حاولت الإدارة الأمريكية الترويج إعلامياً وعلى صعيد العلاقات العامة لصفقة القرن قبل الإعلان عنها رسمياً.

وفي ذات السياق في معرفة دور الولايات المتحدة الأمريكية كوسيط وراع لعملية السلام، بين حزب أسترال الإتحادي (UUP) البروتستانتى الراغب في البقاء تحت وصاية التاج البريطانى، وبين حزب الشين فين (Sinn Fein) ذو الأغلبية الكاثوليكية المُصر على الوحدة مع جمهورية إيرلندا والإستقلال عن بريطانيا.

وفي دراسة (خالد موسى محمد السعدي، 1998-2012) وضح الكاتب الإستراتيجيات التي إتبعها الولايات المتحدة الأمريكية لدفع أطراف الصراع الداخلية المتمثلة بالأغلبية البروتستانتية، والأقلية الكاثوليكية في ذلك الوقت، والخارجية المتمثلة ببريطانيا وجمهورية إيرلندا، للتفاوض وإنجاز اتفاقية الجمعة العظيمة لإنهاء الصراع الطائفي- السياسي.

ما يميز هذه الدراسة أنها تتناول قضية مشابهة للقضية الفلسطينية، حيث أن القضيتين (الإيرلندية، والفلسطينية) تتعلقان بالبعد الوطني والديني، وكل منهما قضية شعب ومقاومة ومفاوضات من طرف

أقوى سيطرة على المستوى المحلي والعالمي، وفي العقدين الأخيرين شغل كل منهما الرأي العام والإعلام، علماً أن القضية الفلسطينية ذات أبعاد اقليمية ودولية أوسع.

1.6.1 التعليق على الدراسات السابقة:

اتضح للباحثة بعد إستعراضها لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وجود بعد الملاحظات، تبرز في النقاط التالية:

1. غلب على الدراسات التي تعرضت لصفقة القرن تناولها من الجانب السياسي دون التطرق للعلاقات العامة ولا حتى الإعلام.
2. لم تجد الباحثة (في حدود إطلاعها) سوى دراستين تناولتا دور الإعلام الفلسطيني في مواجهة صفقة القرن.
3. تتشابه هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تحليل صفقة القرن وتأثيراتها على القضية الفلسطينية، ومحاولات الإدارة الأمريكية فرض الإملاءات، والإستراتيجيات المستخدمة لمواجهة الصفقة.
4. غلب على الدراسات السابقة استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، وبرز فيها استخدام التحليل النقدي للخطاب والملاحظة وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.
5. أغلب الدراسات السابقة، وتحديداً التي تتعلق بصفقة القرن ومحاولة فرضها على أرض الواقع، لم تتناول دور العلاقات العامة ولا حتى الإعلام الفلسطيني ولا مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة صفقة القرن، في حين ترى الباحثة أن للإعلام الفلسطيني والمؤسسات الفلسطينية الرسمية والمدنية دوراً في توضيح البنود الغامضة والخطيرة في صفقة القرن، والتأثير في مواقف المجتمع المحلي والعربي والدولي، وهو أمر يتطلب إجراء دراسات علمية حول الموضوع.
6. هناك قلة في الدراسات الفلسطينية التي تناولت العلاقات العامة ودورها في مواجهة الأزمات السياسية، وإن وجد يكون مقتصرراً على دراسة التغطية لهذه الموضوعات في الصحافة الفلسطينية، ولم يصل الى درجة تحليل المضمون المقدم منها.

2.6.1 أوجه الإختلاف:

1. تختلف مع بعض الدراسات في أداة جمع البيانات، فغلب عليها استخدام التحليل النقدي للخطاب والملاحظة، بينما تستخدم الدراسة الحالية أداة تحليل المضمون بشكل أساسي بالإضافة الى أداة المقابلة، واستخدام بيانات ومعلومات معتمدة من جهات رسمية.
2. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة، وحدودها الزمنية والمكانية.

3. تختلف عن الدراسات السابقة في دراسة دور العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن، أما الدراسات السابقة فركزت على تحليل صفقة القرن من الجانب السياسي، وموقف القيادة الفلسطينية من الصفقة.

3.6.1 استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

1. أفادت الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، وإضافة العديد من التعديلات عليها وفقاً للنتائج التي توصل إليها الباحثون، والأساليب التي انتهجوها في إجراء دراساتهم.
 2. ساعدت في تعديل صياغة بعض الأسئلة والأهداف، وذلك عبر تقديم معلومات متعلقة بتحليل صفقة القرن والاستراتيجيات التي استخدمت.
 3. يساهم التنوع في الدراسات السابقة في مناقشة نتائج هذه الدراسة وتعميق التحليل والتفسير، على ضوء ما توصل إليه الباحثون.
 4. يفيد التنوع في الدراسات السابقة في دعم الجانب النظري لهذه الدراسة.
- وبناءً على ما سبق، فإن الدراسة الحالية تمتاز في استقراء الدور الذي تلعبه العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في فضح ركائز "صفقة القرن"، ونقلها إلى المجتمع الدولي للحفاظ على مواقفه الثابتة من الشرعية الدولية، بالإضافة لتعزيز هذه العلاقات على مستوى التنسيق والتعاون المباشر مع المستويات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني الدولي، والمساعدة على توحيد الرسالة والخطاب الفلسطيني من أجل إعادة المصداقية للرسالة الفلسطينية ووضع القضية الفلسطينية على جدول أعمال المجتمع الدولي من جديد.

7.1 الإطار المنهجي للدراسة:

يتمثل التصميم المنهجي للدراسة على النحو التالي:

1. نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تركز على وصف خصائص وسمات ظاهرة ما، أو مجتمع معين، أو موقف أو جماعة أو فرد، كما تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف ما للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها. (مزاهرة، 2014) وتدخل هذه الدراسة ضمن تصنيف البحوث الأساسية، التي تحاول الإجابة عن تساؤلات أساسية مرتبطة بالظاهرة التي هي موضوع الدراسة، من أجل فهمها ووصف حقيقتها. (د.منذر الضامن، 2007).

2. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية خلال فترة زمنية محددة، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. (عليان، 2000) يسعى المنهج الوصفي الى وصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة وتقديم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتوفير البحوث الوصفية بيانات في غاية الأهمية خاصة حينما يجري البحث في ميدان ما لأول مرة (كما في حالة بحثنا هذا) . (المشهداني، 2017) تستخدم الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لدور دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة صفقة القرن في الفترة من 2020/1/28 لغاية 2020/12/31 من خلال تجميع المعلومات والبيانات ثم العمل على تحليلها وإيجاد تفسيرات لها لإصدار التعميمات بخصوصها.

3. طرق جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على أدوات البحث العلمي التالية للحصول على المعلومات، وهي:

الأداة الأولى: أسلوب تحليل المضمون:

اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المضمون بشكل رئيسي لتحليل المعلومات في هذا البحث، بشقيه الكمي والكيفي، وذلك لمعالجة مشكلة البحث من أكثر من جانب، وللتعرف على نوعية المضامين والموضوعات المتعلقة بالدراسة.

يمكن تعريف مفهوم تحليل المضمون بأنه " أسلوب للرصد والتوصيف الكمي للمضامين أو المحتوى الظاهري للاتصال، ويجب أن يتضمن أبعاداً كمية في مجال رصد الظاهرة البحثية وعناصرها المختلفة حتى يمكن مقارنتها ببعضها، واستخلاص المؤشرات بطريقة موضوعية متفق عليها وهي الكم". (مzahرة، 2014)

ويعرف تحليل المضمون على أنه " مجموعة القواعد المنهجية التي تسعى الى إكتشاف المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في المحتوى". (الحميد، 2009)

اعتمد تحليل المضمون لموضوع دور العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة المشروع الأمريكي "صفقة القرن" على الأسلوبين الكمي والكيفي، وتمثل الكمي من خلال رصد العدد والكيفي في تفسيرها واستخلاص نتائج التحليل، ويمكن تقسيم فئات التحليل داخل الدراسة حسب اتجاهاتها الى:

1. فئة الموضوع (ماذا قيل؟): يمثل مجموعة الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى أي لرصد التغيير وحجم التأثير في الرأي العام الدولي، ستستخدم الباحثة تحليل مضمون اللقاءات على المستويات الرسمية الدولية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين وانعكاساتها على رد فعل دول العالم على الصفقة. (د.محمد البشير بن طبة، 2015)
 2. فئة الشكل (كيف قيل؟): يمثل مجموعة الفئات التي تصف كيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى، وتناول التقسيم على أساس شكل المحتوى، ونوعه، اللغة المستخدمة، أي تحليل المنشورات الإعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات على مستوى الوفود والدبلوماسيين والجولات الميدانية والتي تم استخدامها في فضح الصفقة وجلب التضامن الدولي ضدها وضد محاورها الرئيسية وأهمها الضم غير الشرعي. (د.محمد البشير بن طبة، 2015)
- تعرف الإستimalات أنها العملية التي تقوم بها للتأثير على الآخرين عن طريق إستخدام مختلف الأدلة والشواهد، والأمثلة، والبراهين، والنوازع النفسية والميول والرغبات لتقبل ما تقدمه لهم من أفكار وآراء أو القيام بعمل معين أو تكوين إتجاهات محددة. (محمد منير حجاب، 2004)
- كما يعرف أسلوب الإقناع على أنه التأثير السليم والمقبول على القناعات لتغييرها كلياً أو جزئياً من خلال عرض الحقائق بأدلة مقبولة وواضحة. (زيد منير عبوي، 2008)

الأداة الثانية: المقابلة:

اعتمدت الباحثة على أداة المقابلة، من أجل تعزيز المعلومات والنتائج التي خلصت إليها الدراسة، ولأخذ خلفية عن موضوع الدراسة وعن الصفحات وكيفية إدارتها، لمساعدة الباحثة في تحليل بعض الأدوار التي تقوم بها دائرة العلاقات العامة.

وهي عبارة عن " أسلوب منظم يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية التي تنظم اللقاء وتدير الحوار في إطار الأهداف البحثية لتنظيم المقابلة. (الضامن، 2007) قامت الباحثة بمقابلة كل من:

1. د.صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
2. مدير دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية (إيناس إبراهيم).
3. سمر عوض الله (مستشارة التواصل والاعلام).
4. قيس عبد الكريم عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير و نائب أمين عام الجبهة الديمقراطية.
5. د.أمل جادو (وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية).
6. شعوان جبارين (مدير عام مؤسسة الحق لحقوق الإنسان).
7. د.نادر صالح (رئيس قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة القدس).
8. أ.عماد الأصفر (منسق مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت).
9. د.هاني موسى (أستاذ مساعد، رئيس دائرة العلوم السياسية في جامعة بيرزيت).

الأداة الثالثة: الملاحظة:

من الأدوات المهمة التي تساعد الباحثة في الحصول على المعلومات في البحوث الوصفية، وذلك من خلال الرصد والتدوين من قبل الباحثة، ويتم الإستعانة بهذه الأداة في المسائل التي قد لا تحتاج الى إختبارات ميدانية بالإعتماد على الخبرة في المجال ووجود الباحثة في بيئة مجتمع البحث.

(Bhasin, 2020)

واعتمدت الباحثة على أداة الملاحظة، لوجودها في بيئة مجتمع البحث مما يساعدها في الحصول على المعلومات بشكل أسهل، وفي تحليل بعض الأدوار التي تقوم بها دائرة العلاقات العامة بالإعتماد على الخبرة في المجال.

8.1 الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتضمن مجتمع البحث في الدراسة الحالية جميع اللقاءات والمنشورات لدائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية من 2020/1/28 لغاية 2020/12/31، وتحديدًا خلال فترة تولي الدكتور صائب عريقات أميناً لسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ثانياً: عينة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة التحليلية على المسح الشامل لكل اللقاءات مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، والمنشورات الإعلامية التي وزعتها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، كونها جهة رسمية تمثل المجتمع الرسمي ولدورها الكبير في تزويده بأهم المعلومات التي يحتاجها.

وبلغ عدد اللقاءات خلال الفترة الزمنية عينة الدراسة (شهر كانون اول، شباط، آذار) عام 2020،

(155) لقاءً موزعاً في الجدول (1):

وبلغ عدد المنشورات الإعلامية خلال الفترة الزمنية عينة الدراسة (شهر كانون اول، شباط، آذار)

عام 2020، (68) منشوراً موزعاً في الجدول (2):

جدول رقم (1): اللقاءات عينة الدراسة

الرقم	نوع اللقاء	عدد اللقاءات
1	مستويات رسمية	49
2	على مستوى الدبلوماسيين	35
3	على مستوى الاعلاميين	71

جدول رقم (2): المنشورات الإعلامية عينة الدراسة

الرقم	نوع المنشور	عدد المنشور	أين وزع
1	نشرات	17	على الدبلوماسيين الإعلاميين
2	ملخصات اعلامية	19	على الإعلاميين
3	تقارير	16	على المستويات الرسمية والدبلوماسيين والاعلاميين
4	انفوجرافيك	9	على المستويات الرسمية والدبلوماسيين والاعلاميين
5	فيديو	7	على الإعلاميين

ثالثاً: حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة، بالفترة الزمنية الواقعة بين 2020/1/28 وهو تاريخ الإعلان عن صفقة القرن، لغاية 2020/12/31 .

تم اختيار الزمان وفقاً لتاريخ الإعلان عن صفقة القرن في 2020/1/28، حيث قامت الباحثة بتحليل جميع اللقاءات على مستوى الوفود والدبلوماسيين والجولات الميدانية والمنشورات الإعلامية لمدة عام، نظراً لما شهدته هذه الفترة من أحداث وتطورات مختلفة لمواجهة المشروع الأمريكي "صفقة القرن".

ثانياً: الحدود المكانية: وتتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة بكل اللقاءات على مستوى الوفود والدبلوماسيين والجولات الميدانية، وذلك لأن دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية تمثل المستوى الرسمي الفلسطيني في كل ما يتعلق بالمستجدات السياسية.

رابعاً: وحدات التحليل:

تمثلت وحدة التحليل في هذه الدراسة في وحدة المنشورات الإعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، كأداة للقياس والعد، وقد استقرت الباحثة على العد كقياس لوحدة التحليل.

تحديد فئات تحليل المضمون:

ارتبطت فئات التحليل بتساؤلات وأهداف الدراسة، وهي مجموعة من التصنيفات قامت الباحثة بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لتستخدم في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل وإستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور.

أولاً: الفئات الخاصة بالمضمون، وتضم:

1. فئة الموضوعات: وتُعد من الفئات التي تجيب عن سؤال ماذا قيل، وتستهدف الإجابة عن موضوع ومضمون المحتوى، وتشمل الفئات (السياسية، الأمنية، الحقوقية/القانونية، الإجتماعية، الإقتصادية، التنموية، وأخرى).
2. فئة إتجاه الرسالة: يقصد بها اتجاه مضمون الرسالة التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن، ويشمل:

أ. اتجاه إيجابي ويقصد به الخطابات التي تتبنى اتجاهاً إيجابياً نحو الموضوع والقضية المطروحة وخطاب الجمهور المستهدف بلغة حوارية عبر مجموعة من المضامين، من بينها: الاعتراف بدولة فلسطين، ومساءلة الإحتلال على جرائمه، وفضح ركائز "صفقة القرن"، ونقل المطالب إلى المجتمع الدولي للحفاظ على مواقفه الثابتة من الشرعية الدولية وأخرى.

ب. وآخر سلبي الذي يتضمن إلقاء اللوم على الجانب الفلسطيني، على سبيل المثال التحريض الفلسطيني على إسرائيل وموازاته مع الإستيطان والإنقسام الفلسطيني، وإتهام الجانب الفلسطيني بتجشيع العنف ضد الإسرائيليين ومكافأة الشهداء والأسرى والجرحى بمخصصات شهرية من موازنة السلطة.

ج. واتجاه محايد، كما تتضمنه الرسالة أي الإتجاه الذي لا يحمل أي إنطباع بالإيجاب أو السلب.

3. فئة أسلوب الرسالة: أسلوب تحليلي، أسلوب مناقشة، أساليب إملاء آراء واتجاهات معينة، أساليب طرح أفكار، أسلوب طرح اقتراحات وآراء، وأخرى.

4. فئة الاستمالات المستخدمة: وهي أحد أساليب الإقناع التي تضمنتها الرسالة، وتهدف الى رصد الاستمالات المستخدمة في المنشورات الاعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة، وتتمثل بما يلي: (استمالات عاطفية، استمالات عقلانية، استمالات منطقية، استمالات تخوفية، وأخرى).

5. فئة أساليب وطرق الإقناع المستخدمة في الرسالة: وهي الطرق المستخدمة بهدف إقناع الجمهور المستهدف في المحتوى المقدم، عن طريق: الاستشهاد بأوراق وأرقام وحقائق وخرائط، واستخدام البيانات والإحصاءات، واستخدام الصور، واستخدام الصوت، واستخدام الفيديو، وأخرى.

6. فئة طبيعة المعرفة: والمقصود بها نوع المعرفة التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية في محتواها، وتضمن فئات: معرفة إخبارية، تحليلية، تفسيرية، مناشدة، وغيرها.

7. فئة أنواع الإطار: تستخدم لرصد الأطر المختلفة التي تم توظيفها في اللقاءات والمنشورات الإعلامية، ومدى تركيز دائرة العلاقات العامة على أطر معينة دوناً عن أخرى، وتشمل: إطار عام، وإطار محدد بقضية، وإطار إستراتيجي، وإطار المسؤولية، وإطار الصراع، وإطار النتائج الإقتصادية، وإطار سياسي أخلاقي، وأخرى.

8. فئة الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة: بهدف معرفة الإستراتيجيات المستخدمة، ويمكن تقسيمها الى: (الإستراتيجية التضامنية، الإستراتيجية التوجيهية، الإستراتيجية التلميحية، الإستراتيجية الإقناعية الحجاجية، وأخرى). (جودي، 2017)

9. التصنيف الجغرافي: تهدف الى معرفة الأطر الجغرافية التي تركز عليها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن وهي: عربي، دولي.

10. فئة النشاط الذي تضمنه دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية:

أ. اللقاءات مع المستويات الرسمية الدولية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، ولقاءات مع القناصل ورؤساء البعثات العربية والدولية والدبلوماسيين المعتمدين لدى دولة فلسطين.

ب. جولات ميدانية ودبلوماسية وإعلامية.

ج. عقد مؤتمرات صحفية، وإصدار تصريحات صحفية، وأبحاث وأوراق سياسية.

د. وأخرى.

11. فئة القضايا التي تناولتها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية: سياسية، وطنية، إنسانية (صحية وتعليمية)، إقتصادية، وأخرى.

12. فئة الفاعل أو فئة أبرز الشخصيات التي شاركت كلياً أو جزئياً في تقديم المحتوى والتي تقوم بأدوار في أحداث معينة، ويمكن تقسيمها الى (شخصيات محلية، شخصيات عربية ودولية).

13. فئة الهدف من الرسالة: يقصد الأهداف التي تضمنها محتوى اللقاءات التي نفذتها دائرة العلاقات العامة وتشمل:

أ. فضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بما يسمى صفقة القرن.

ب. تعزيز الموقف الدولي الراض لصفقة القرن والداعم لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

ج. فضح انتهاكات الاحتلال التي تتساق مع "صفقة القرن".

د. حشد الدعم الدولي لردع الخروقات الإسرائيلية المخالفة لقواعد القانون الدولي بما فيها (سياسة الضم غير القانوني، والتهويد، والإستيطان الإستعماري، والإعدامات الميدانية، وغيرها من الخروقات).

ه. التدليل على وحدة أرض دولة فلسطين.

و. دعم الحق الفلسطيني في المنابر والمنظمات الدولية من أجل إنهاء الإحتلال، والإعتراف بدولة فلسطين.

14. فئة الجمهور المستهدف: المستويات الرسمية الدولية، والدبلوماسيون والإعلاميون الدوليون في فلسطين.

15. فئة أبرز المصطلحات المستخدمة: وتفيد هذه الفئات في محاولة تحديد نوع الإطار المستخدم في اللقاءات لدائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال رصد أبرز المصطلحات المستخدمة والمكررة، وهي: (خطة ترامب "صفقة القرن"، الاستعمار الاستيطاني، الأبارتايد، الضم غير القانوني، جدار الضم والتوسع، الأراضي/الأرض الفلسطينية المحتلة/فلسطين المحتلة، اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، القانون الدولي).

16. فئة عناصر الإطار المستخدمة: تعريف المشكلة، أسبابها، الحلول المقترحة لها.

ثانياً: الفئات الخاصة بالشكل، وتضم:

- 1.1. فئة نوع الرسالة أو طبيعتها: خبر، مقابلة، بيان، تصريح، خرائط، صور، مقالات.
2. فئة شكل الرسالة: نص وصور، نص وفيديو، نص وصوت، نص فقط، صورة فقط، خرائط.
3. فئة أساليب الإقناع: أي الوسائل التي توظفها دائرة العلاقات العامة من أجل التأثير وإقناع الجمهور المستهدف لتحقيق غايات الرسالة باستخدام أسلوب (التسطيح والتعميق، والاستمالات، والتبرير، والتكرار، وغيرها).
4. فئة نوع اللغة المستخدمة: تهدف هذه الفئة الى معرفة نوع اللغة المستخدمة في اللقاءات والمنشورات الاعلامية لدائرة العلاقات العامة، ويمكن تقسيمها الى: (لغة عربية فصحي، لهجة عامية، لغة انجليزية، دمج اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية، دمج اللغة الانجليزية واللغة العربية الفصحى، دمج اللغة الانجليزية واللهجة العربية العامية).
5. فئة اتجاه اللغة: يقصد بها الإتجاه الذي تضمنته لغة المخاطبة، بقصد تحديد التكتيكات اللغوية المستخدمة وذلك لأهمية اللغة في دعم وتحقيق أهداف الخطاب، وهي:
 - أ. اتجاه إيجابي من خلال استخدام أفعال وأسماء وصفات وضمان إيجابية تعكس التضامن.
 - ب. واتجاه سلبي باستخدام أفعال وصفات سلبية أثناء مخاطبة الجمهور.
 - ج. واتجاه محايد (الذي لا يحمل أي انطباع بالإيجاب أو السلب).

9.1 إجراءات الصدق والثبات لإستمارة التحليل:

1.9.1 إجراءات قياس الصدق:

يعني الصدق أن الأداة تقيس بالفعل ما وضعته لقياسه، ويرتبط الصدق في الإجراءات المتبعة في التحليل، مثل إختيار العينة، وبناء الفئات وتحديد بدقة، فضلاً عن درجة الثبات في التحليل.

(Wimmer, Dominik, 2000)

وحرصت الباحثة على تحديد فئات التحليل بدقة، ومراعاتها في إجراءات التحليل، وصولاً الى مستوى مرتفع من الصدق الظاهري لإستمارة التحليل، كما يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين، لفحصها والحكم على صلاحيتها في قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها.

تحقيقاً لما سبق، عرضت الباحثة أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين في مجال العلاقات العامة والإعلام، وذلك للحكم على صلاحية الإستمارة وتليبيتها لأهداف الدراسة، وبعد عملية التحكيم قامت الباحثة بجمع الملاحظات من المحكمين، وأخذت منها ما كان في مصلحة الدراسة وأهدافها.

وفيما يتعلق بالتحليل الكيفي للأطر الموظفة في مضمون اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، فإن الصدق في التحليل الكيفي يشير إلى الدرجة التي يتم بموجبها تفسير النتائج بطريقة سليمة وصحيحة، ويساهم الوصف والتحليل المتقن للمضمون في إستخلاص النتائج بطريقة سليمة، مما يزيد من صدق التحليل أيضاً.

2.9.1 إجراءات قياس الثبات:

في سبيل تحليل المضمون موضوعياً، ينبغي أن تكون إجراءات هذا التحليل محددة، وعلى درجة كبيرة من الدقة، ويحدث الثبات عندما يتم إعادة تحليل نفس المضمون مرة أخرى، باستخدام أداة الترميز نفسها، والتوصل إلى النتائج والمستخلصات نفسها.

10.1 المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الإنتهاء من جمع البيانات تم إحصائها عن طريق التحليل الإحصائي البسيط، باللجوء إلى العدد والنسب المئوية.

11.1 مصطلحات الدراسة:

1. الصفقة لغة: - صَفَقَ : مصدر صَفَقَ، جمع صفقات. (المعجم الوسيط، 2004)

الصفقة اصطلاحاً: تنفيذ أمر بيع أو أمر شراء، أو عقد البيع. (المعجم الوسيط، 2004)

الصفقة اجرائياً:

صفقة القرن، أو الصفقة النهائية:

هي خطة أحادية قامت بنشرها إدارة ترامب بعد ثلاث سنوات من توليه السلطة، مبدأها فرض السلام بالقوة وفرض الحلول والإملاءات، وعناصرها الرئيسية تتعلق بالقدس (العاصمة الموحدة غير المقسمة لدولة إسرائيل)، واللاجئين (إنهاء جميع المطالبات المتعلقة بوضع اللاجئين أو الهجرة)، والمستوطنات (تطبيق السيادة الإسرائيلية على المستوطنات، وضم الأغوار ومناطق المستوطنات والمناطق الحرام في القدس ومنطقة اللطرون). حاولت الإدارة الأمريكية وشريكها إسرائيل السلطة القائمة بالإحتلال تغيير الحقائق وتزييف التاريخ وإختلاق رواية إيدولوجية تفرضها على العالم بما يتوافق مع مصالح إسرائيل، ويضمن تفوقها الأمني والإستراتيجي عسكرياً وإقتصادياً ليس على فلسطين فحسب بل على المنطقة برمتها، متجاهلة بذلك قواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة لصالح إتفاق أحادي يتم تنفيذه بين الوسيط وأحد طرفي الصراع من خلال لجان مشتركة بين ثنائي الصفقة ترامب ونتياهو. (دائرة شؤون المفاوضات ، 2020)

هي مقترح وضعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على الطريقة الأمريكية من خلال تصفية حقوق الشعب الفلسطيني ووجوده على أرض فلسطين، وفرض المشروع الكولونيالي "إسرائيل الكبرى" على كامل فلسطين الإنتدابية. وتهدف بشكل رئيسي إلى توطين الفلسطينيين في وطن بديل، خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنهاء حق العودة للاجئين الفلسطينيين في خارج فلسطين. (الاستراتيجية الفلسطينية في مواجهة صفقة القرن، 2019).

2. منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف):

منظمة لغة: الجمع منظمات. (المعجم الجامع للتعريفات الأصولية، 2008)
منظمة اصطلاحاً: هيئة مكونة، لها أهداف محددة وقانون يرسم أعمالها، ومبادئ تعمل على تحقيقها في مجال اهتمامها، في السياسية أو النقابية أو الثقافية.... الخ. (المعجم الجامع للتعريفات الأصولية، 2008)

منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف):

هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين، واعترفت بها الأمم المتحدة والجامعة العربية من ضمن منظمات دولية وعربية مختلفة، تأسست عام 1964 بعد إنعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة لقرار مؤتمر القمة العربي 1964 الذي عقد في القاهرة لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية، وتضم العدد الأكبر من الفصائل والأحزاب السياسية تحت مظلتها، مثل حركة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحزب الشعب وغيرها، باستثناء حركتي حماس والجهاد الإسلامي. يعتبر رئيس اللجنة التنفيذية رئيساً لفلسطين والشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين.

كان الهدف الرئيسي من إنشاء المنظمة هو تحرير فلسطين عبر الكفاح المسلح، إلا أنها تبنت سنة 1974 فكرة إنشاء دولة ديمقراطية مؤقتة في جزء من فلسطين، حيث كان في البرنامج المرحلي للمجلس الوطني الفلسطيني، والذي عارضته بعض الفصائل الفلسطينية وقتها، وشكلت ما يعرف بجبهة الرفض.

تبنت منظمة التحرير رسمياً خيار الدولتين في عام 1988 والعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل في سلام شامل يضمن عودة اللاجئين واستقلال الفلسطينيين على الأراضي المحتلة عام 1967 وتكون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين. اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 بإسرائيل، وفي المقابل اعترفت إسرائيل بمنظمة التحرير كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، نتج عن ذلك تأسيس حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. (منظمة التحرير الفلسطينية، 2016)

3. العلاقات العامة:

العلاقات العامة: ثمة تعريفات عديدة للعلاقات العامة، وأبرزها: تعريف جمعية العلاقات الفرنسية بأنها "صورة من السلوك وأسلوب للإعلام والاتصال يهدف الى إقامة علاقات مفعمة بالثقة والمحافظة عليها بين المنظمة والفئات المختلفة من الجماهير داخل المؤسسة وخارجها والتي تتأثر بنشاط تلك المنظمة". (الجوهري، 1968)

وعرفت أيضاً "الوظيفة التي تساعد المنظمات في تحديد أهدافها وبلوغها، وتحديد فلسفتها وتسهيل عمليات التغيير داخل المنظمة، ويمارس رجال العلاقات العامة العمليات الإتصالية مع كل من الجماهير الداخلية والخارجية التي ترتبط بها المنظمة لتطوير علاقات إيجابية".

(Raiph tench, liz yeomans Exploring Public Relation, 2009)

4. العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية:

تعمل على مساعدة أعضاء اللجنة التنفيذية والقيادة الفلسطينية بما فيها الرئاسة ورفدها بكافة المعلومات والاستشارات حول العلاقات العامة المتعلقة بالعملية السياسية، وتسهيل العلاقات العامة وفتحها مع جميع المنظمات الرسمية في العالمين العربي والدولي والتعاون معها لخدمة القضية الفلسطينية. (منظمة التحرير الفلسطينية، 2016)

5. التطبيع:

التطبيع لغة: تطبيع مصدر طَبَعَ في معجم اللغة العربية المعاصرة هو جعل الأمور طبيعية. (معجم اللغة العربية المعاصرة)

التطبيع اصطلاحاً: هو التغلب على العقبات التي كانت في طريق العلاقات الطبيعية بين دولتين، من خلال حل المشاكل التي تسببت في الصراع بينهما، وتجاهل تلك المشاكل أو قبول جانب واحد لمطالب أخرى، ويمكن استخدام التطبيع ليس فقط لوصف العلاقات "الطبيعية" بين البلدان، ولكن أيضاً قبول دولة ما للشروط التي حددتها الدولة الأقوى (أي قبول ما يعتبره الطرف الأقوى "طبيعياً" على أساسه معايير الفائدة). (المركز العربي للدراسات والأبحاث، 2012)

ويمكن إدراج تعريف آخر للتطبيع:

بأنه المشاركة في أي مشروع أو نشاط محلي أو دولي، مباشر أو غير مباشر، بين عرب وإسرائيليين، سواء كانوا أفراداً أم مؤسسات في جميع المجالات وجميع سبل التعاون (علمي، أو فني، أو مهني، أو شبابي). مرت عملية التطبيع بعدة مراحل تاريخية، في كل مرحلة كانت تشكل انعكاساً

لطبيعة الظروف وموازين القوى القائمة، وكانت تتركز في كل المراحل على شرعنة الاحتلال والحفاظ على أمنه وتفقيت العرب. وقد اتجهت دول عربية خصوصاً دول الخليج الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل لأسباب مختلفة، وذلك قبل التوصل الى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وتظن هذه الدول أن التطبيع مع سلطة الاحتلال سيساعدها في حماية أمنها وازدهار إقتصادها. (الاتفاق الاماراتي الاسرائيلي وتداعياته، 2020)

5. الفصل العنصري "الأبارتايد":

الفصل العنصري أو التفرقة العنصرية هي فصل مجموعة إجتماعية أو إثنية عن الباقي، ومعاملتها معاملة سيئة، أي بنفس أنماط العنصرية، ولكن بعد فصل وإزاحة المجموعات المضطهدة في تجمعات منفصلة.

وبحسب تعريف الجنايئة الدولية فإن "الأبارتايد" هو نظام مؤسسات قائمة على القمع والسيطرة تقوده مجموعة عرقية واحدة. (سلامة، 2020)

وفي الحالة الفلسطينية، أثبتت مؤسسة "هيومن رايتس واتش" التي تُعني بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في العالم جريمتي الاضطهاد والفصل العنصري في اسرائيل، وذلك في تقرير دولي صدر في 2021/4/27، ووقع في 187 صفحة، بعنوان "تجاوزوا الحدود: السلطات الاسرائيلية وجريمتا الفصل العنصري والاضطهاد". تناول التقرير وضع حقوق الإنسان في المنطقة بين نهر الأردن والبحر المتوسط تحت ظل سلطة واحدة متمثلة بالحكومة الإسرائيلية، حيث تسكن مجموعتان متساويتان في الحجم. وأثبت أن هذه السلطة تمنح امتيازات لليهود الإسرائيليين بينما تقمع الفلسطينيين بشكل ممنهج، وأن جريمة الفصل العنصري "الأبارتايد" في القانون الدولي حسب "الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها" لسنة 1973 ونظام روما الأساسي المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية لسنة 1998 اللذان يُعرفان الفصل العنصري باعتباره جريمة ضد الإنسانية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية: (نية إبقاء هيمنة جمالية عرقية على أخرى، وسياق من القمع الممنهج من الجماعة المهيمنة ضد الجماعة المهمشة، والأفعال اللانسانية). وطالب التقرير السلطات الاسرائيلية انهاء جميع أشكال القمع والتمييز التي منحت امتيازاً لليهود الاسرائيليين على حساب الفلسطينيين، كما طالب مكتب الإدعاء في المحكمة الجنائية الدولية التحقيق مع الضالعين في الجريمتين ضد الإنسانية المتمثلتين في الفصل العنصري والاضطهاد، وطالب أيضاً المجتمع الدولي بإعادة تقييم طبيعة عمله في اسرائيل وفلسطين وإعتماد نهج يركز على حقوق الإنسان والمساءلة بدل أن يقتصر الحديث على "عملية السلام" المتوقفة. (د.دلال عريقات ، 2021)

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

1.2 تمهيد:

أضحى دور العلاقات العامة مهماً للقطاعات الخاصة والعامة، بإعتبارها علماً يتصل مباشرة بالأوضاع والظروف غير العادية الناتجة عن الأزمات والمشكلات التي شكلت الأسباب المباشرة لإزدهار العلاقات العامة. فعندما تواجه الحكومات أو المؤسسات أزمة أو مشكلة ما تهدد وضعها ومقدرتها على العمل، تبرز حينها دور وخبرة العلاقات العامة في التأهب قبل وقوع الأزمة أو المشكلة، وحلّها والخروج منها إن حدثت. يُقدم هذا البحث ملخصاً عن دور وطبيعة عمل العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة ما يسمى بصفقة القرن المزعومة، وتأثيراتها على القضية الفلسطينية، والأدوات التي استخدمتها منظمة التحرير الفلسطينية في التأثير على المواقف الدولية.

كما ظهر دور وعمل العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية في توطيد العلاقات مع الشركاء الدوليين، وتفعيل التواصل للحفاظ على العلاقات القائمة بدلاً من إنفصالها وتحولها لا إيصال الرسالة للغرب، وبناء تحالفات جديدة تصب في مواجهة الخطر والضغط الذي تمارسه إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، وحليفاتها الولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد الدولي.

وفي هذه المرحلة الحرجة، سعت دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى فضح ركائز "صفقة القرن"، ونقلها إلى المجتمع الدولي للحفاظ على مواقفه الثابتة من الشرعية الدولية، وتعزيز هذه العلاقات مع المستويات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني الدولي لدعم القضية الفلسطينية ووضعها على جدول أعمال المجتمع الدولي من جديد.

2.2 المبحث الأول:

2.2.1 منظمة التحرير الفلسطينية: المهام والنشأة:

دعا الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلى عقد مؤتمر للقمة العربية في 23/ ديسمبر 1963، لبحث التهديدات الإسرائيلية بتحويل مياه نهر الأردن. وتم انعقاد المؤتمر في القاهرة من 13 إلى 17 يناير 1964. وناقشت القمة القضية الفلسطينية، واتخذت "القرارات العملية في ميدان تنظيم الشعب الفلسطيني، وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره. وقررت: تخويل أحمد الشقيري، ممثل فلسطين في الجامعة العربية، على أن يتابع إتصالاته بالدول الأعضاء في الجامعة، وشعب فلسطين أينما وُجد، لبحث معهم الطريقة المثلى لتنظيم شعب فلسطين، وذلك تمهيداً لإتخاذ الإجراءات الكفيلة بهذا التنظيم.

عمل الشقيري على تشكيل لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول، اختارت أعضائها لجان تحضيرية، عيّنها وأشرف عليها بنفسه في كل بلد يتجمع فيه الفلسطينيون. أدرجت هذه اللجان أسماء المرشحين لعضوية المؤتمر، ثم تولت لجنة تحضيرية مركزية تنسيق الأسماء المرشحة، وأعدت قائمة نهائية ضمت مندوبين عن التجمعات الفلسطينية المختلفة، وضم الشقيري إليهم الفلسطينيين السابقين في مجالس النواب والأعيان والوزارات الأردنية ومجالس البلديات والقرى. في 28/ مايو 1964 انعقد المؤتمر في القدس، بحضور الملك حسين، ومشاركة وزراء خارجية كل الدول العربية عدا المملكة العربية السعودية التي قاطعت المؤتمر، وصدر عن المؤتمر إعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية، واعتماد ميثاقها القومي، والمصادقة على النظام الأساسي واللائحة الداخلية للمجلس الوطني، وانتخاب عبدالمجيد شومان رئيساً لمجلس إدارة الصندوق القومي وعضواً في اللجنة التنفيذية، وأصدر المؤتمر عدة قرارات، عسكرية وسياسية ومالية وإعلامية، وألفت لجنة تحضيرية برئاسة أحمد الشقيري، اختارت 419 عضواً، يشكلون أول مجلس وطني فلسطيني.

تعتبر اللجنة التنفيذية بمثابة السلطة التنفيذية للمنظمة، وقد تولى رئاستها منذ نشأتها كل من أحمد الشقيري، ويحيى حمودة، وياسر عرفات "أبو عمار"، وحمود عباس "أبو مازن"، وتختص اللجنة التنفيذية بالعديد من المهام (تمثيل الشعب الفلسطيني بالوطن والشتات، والإشراف على تشكيلات المنظمة وإصدار اللوائح والتعليمات، وإتخاذ القرارات الخاصة بتنظيم أعمال المنظمة) على أن لا يتعارض مع الميثاق أو النظام الأساسي.

وأنشأت المنظمة العديد من الدوائر التابعة لها، وتنوعت بحسب إختصاصاتها، ومن الدوائر الموجودة حالياً (أمانة السر للجنة التنفيذية، دائرة شؤون المفاوضات، دائرة شؤون اللاجئين، الصندوق القومي

اللسطيني، دائرة العلاقات العربية والبرلمانية، دائرة التربية والتعليم، الدائرة العسكرية والأمنية، دائرة شؤون القدس، دائرة العمل والتخطيط الفلسطيني، دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني، دائرة الدبلوماسية والسياسات العامة، دائرة العلاقات الدولية، ودائرة التنظيمات الشعبية، ودائرة الشؤون الإجتماعية، دائرة شؤون المغتربين، ودائرة التنمية البشرية). (اللسطينية، 2016)

2.2.2 دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية:

تأسست دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية عام 2015 عند استلام د.صائب عريقات أميناً لسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولأن المفاوضات الفلسطينية متوقفة منذ عام 2014.

1. سخر د.صائب عريقات مشروع دعم المفاوضات، ودائرة العلاقات العامة لدائرة شؤون المفاوضات لخدمة دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية، وقسمها عبر عدة وحدات (وحدة الإعلام، ووحدة الترجمة، ووحدة قانونية ورسم السياسات، ووحدة التوثيق والمتابعة للانتهاكات الاسرائيلية والخروقات على الأرض، والفريق الوطني)، ويبلغ عدد الموظفين في هذه الدائرة 40 موظفاً.

2. وقد تم نقل تبعية الفريق الوطني الى أمانة السر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والصادر ب 2016/8/20، عملاً بالقرار الرئاسي رقم 103 الصادر بتاريخ 2011/8/13، مهمته بناء وتجميع قاعدة بيانات وطنية متكاملة حول دوائر منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وأنشطتها وإنجازاتها، وتوثيق وتجميع جميع الاتفاقيات، والمعاهدات، والمراسيم، وعمل قاعدة بيانات ضخمة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتعمل الدائرة على مساعدة ودعم أعضاء اللجنة التنفيذية والقيادة الفلسطينية بما فيها الرئاسة بكافة المعلومات والاستشارات حول العلاقات العامة المتعلقة بالعملية السياسية، وتسهيل العلاقات العامة وفتحها مع جميع المنظمات الرسمية في المجتمع الدولي والتعاون معها لخدمة القضية الفلسطينية، بهدف تجسيد سيادة فلسطين وعاصمتها القدس، وفقاً للقانون الدولي ومرجعيات عملية السلام، والمساهمة في العديد من المبادرات الدبلوماسية التي تسعى إلى وضع القضية الفلسطينية على جدول أعمال المجتمع الدولي من جديد.

كما تعمل الدائرة على تنظيم ومتابعة العلاقات السياسية بين منظمة التحرير الفلسطينية والأحزاب السياسية، والمنظمات الإجتماعية والأهلية المدنية والتضامنية في المحيط الدولي حيث تشمل (الأحزاب غير الحاكمة، والهيئات والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الدينية، وحركات السلام، ومنظمات حقوق الإنسان، والنقابات المهنية المختلفة، وجمعيات الصداقة والبرلمانات، ومراكز

الأبحاث والدراسات، والشخصيات المؤثرة على تشكيل الرأي العام العالمي)، بهدف تعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية وأبعادها وتأثيراتها على السلم والأمن الدولي.

3.2 المبحث الثاني: صفقة القرن:

3.2.1 مفهوم صفقة القرن:

تم الإعلان عنها رسمياً في تاريخ 2020/1/28، وتهدف بنودها إلى تصفية القضية الفلسطينية، من خلال إزاحة الملفات الجوهرية من الحل النهائي، مثل إقرار تراب الأحياء وغير القانوني بالقدس عاصمة لإسرائيل في تاريخ 2017/12/6، ونقل سفارة بلاده إليها بحسب قانون الكونغرس لعام 1995، وإزاحة قضية اللاجئين الفلسطينيين من الطاولة وإعادة تعريف اللاجئ الفلسطيني، ووقف الدعم والمساعدات المالية عن وكالة "الأونروا" تمهيداً لتصفية حق العودة، وقطع المساعدات عن السلطة الوطنية وخصوصاً التي تذهب إلى إعالة أسر الشهداء والجرحى والأسرى، وعدم الإقرار بحل الدولتين، وشرعنة المستوطنات الاستعمارية، وتعزيز فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، وغيرها من الانتهاكات الصارخة لقواعد القانون الدولي والشرعية الدولية.

أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 6 ديسمبر 2017 قراراً بالإقرار بالقدس عاصمة لإسرائيل، والبدء في إجراءات نقل السفارة الأمريكية إليها، وعزى ذلك لعدة أسباب أولاً أنه تطبيق للقرار الذي أصدره الكونغرس الأمريكي 1995 والذي تضمن الإقرار بالقدس عاصمة لإسرائيل، ثانياً أن هذه الخطوة تعتبر نهجاً جديداً في المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ثالثاً أنه اعتراف بالأمر الواقع بإقامة إسرائيل مؤسساتها السيادية في القدس، رابعاً إن إقرار هذه الخطوة تخدم المصالح العليا للولايات المتحدة الأمريكية. (د.حسن أبو طالب، يناير 2018)

وقدم الرئيس الأمريكي مبررات متناقضة حيث أشار إلى أنه يؤيد حل الدولتين إذا اتفق الجانبان على ذلك وأن قراره لا يقصد به خروج إدارته عن الإلتزام في التوصل إلى اتفاق سلام دائم وأنه لا يأخذ موقفاً بشأن أي قضايا تتعلق بالوضع النهائي. (د.حسن أبو طالب، يناير 2018)

إن الإعلان عن الصفقة هو إخطار للشعب الفلسطيني ببداية تطبيق رؤية ووعده جديد، يتعدى على ما تبقى من حقوق الشعب الفلسطيني، تحت شعارات حل الدولتين، حيث يستعمل الأمريكان مصطلح ميسر وليس وسيط لأنهم يدركون مهمة الوسيط بتوفيق وجهات النظر بين الأطراف المختلفة، وهذا اعتراف صريح من أصحاب الصفقة أنها صفقة تجارية وليست مبادرة سلام. (د.دلال عريقات، 2020)

وهناك أربعة أمريكيين يقومون بصياغة هذا الحل الإقليمي "صفقة القرن" (جاري كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأمريكي وزوج ابنته، وجيسون جرينبلات المبعوث الأمريكي الخاص للسلام،

وديفيد فريدمان السفير الأمريكي في إسرائيل، ودينا باول نائبة مستشار البيت الأبيض لشؤون الأمن القومي. (د.حسن ابو طالب، يناير 2018)

أن هذه الصفقة الثنائية اخترعت تاريخاً جديداً مزيفاً ينسجم مع المستقبل الذي تلبي فيه إدارة ترامب طموحات إسرائيل في إلغاء الوجود الفلسطيني وهويته الوطنية، لصالح ضمان وجودها وهيمنتها على فلسطين والمنطقة برمتها، كما اتضح أن الجانب الفلسطيني إتخذ موقف رفض التلاعب بمستقبل الشعب الفلسطيني ووجوده الوطني على أرضه، واعتبر هذه الصفقة امتداداً لوعده بلفور ووليده "قانون القومية" العنصري، مؤكداً على وحدة أرض دولة فلسطين، ورفض أية تقسيمات أو وقائع مفروضة تتعارض مع ذلك. (المفاوضات، دائرة شؤون، 2020)

3.2.2 الإستراتيجية الفلسطينية التي استخدمتها العلاقات العامة في مواجهة صفقة القرن.

قامت العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية على تنفيذ أهم بنود الاستراتيجية التي وضعها الجانب الرسمي الفلسطيني في مواجهة صفقة القرن والمتعلقة بالعلاقات العامة والتواصل. وتمثلت بالنقاط التالية:

1. تطوير خطاب إعلامي وعلاقات عامة مقنع ومؤثر للتأثير على المجتمع الدولي لرفض صفقة القرن واتخاذ خطوات عملية لمواجهتها.

2. تطوير التواصل والعلاقات العامة الخارجية الفعالة، وحشد دعم منظمات المجتمع الدولي الرسمية والمدنية لدعم الموقف الفلسطيني الرفض لصفقة القرن. (وضع خطة عمل مفضلة تتضمن على سبيل المثال إيفاد الوفود الرسمية والإعلامية وأعضاء المجتمع المدني إلى الدول الرئيسية حول العالم لشرح الموقف الفلسطيني الرفض للصفقة، وتجنيب هذه الدول وجماهيرها لدعم القانون الدولي ورفض صفقة القرن. أما داخليا، تنظيم جولات ميدانية للدبلوماسيين والصحافيين الدوليين والوفود الدولية الوافدة الى فلسطين لزيارة المناطق المهمشة والمتضررة من سياسات ترامب وتنتياهو مثل المناطق المحاذية للاستيطان ودار الضم والتوسع في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وذلك لنقل الواقع والأثر الذي تتركه هذه الممارسات غير القانونية على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وتقديم الإيجازات التوضيحية للدبلوماسيين والصحفيين الأجانب، وأعضاء البرلمانات وممثلي المجتمع المدني، وغيرها).

3. إيصال الموقف الرسمي الفلسطيني للجماهير الفلسطينية والعربية والدولية وطلب دعمه مثل (تنظيم اللقاءات والندوات المتخصصة والمؤتمرات، لإطلاع الجمهور الفلسطيني والدولي والصحافة المحلية والدولية على آخر المستجدات والمواقف الفلسطينية المتعلقة بصفقة القرن، وتنظيم حملات تواصل اجتماعي متنوعة، وغيرها). (أمانة سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، 2020)

ترى الباحثة أن العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية نجحت في تطبيق معظم بنود استراتيجيتها، والتي تمثلت في تمتين العلاقات والأعمال الثنائية والمتعددة الأطراف الدووية مع دول العالم على الصعيد الرسمي والشعبي وحثها على دعم القانون الدولي ورفض صفقة القرن بعد تبيان مواقف ترامب من القضية الفلسطينية ودعم إسرائيل منذ توليه السلطة. من أبرز هذه الأمثلة على النجاحات التي حققتها من خلال هذا التعاون مع المجتمع الدولي:

- التصريحات الدولية الراضة بوضوح لخطط الضم وإستمرار الإستيطان، وإعتبار القدس عاصمة "موحدة" لإسرائيل، والتي تعدّ جميعها مكونات رئيسية من خطة ترامب، وكذلك التصريحات الدولية المؤيدة لحل الدولتين الذي ترفضه الصفقة، والتأكيد على أن القدس القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين. الأمم المتحدة أعلنت مراراً وتكراراً أنها تدعم قرارات الشرعية الدولية (وهي التي ترفضها إدارة ترامب، وحاولت فرض قانونها الخاص بدلاً عنها). أما دول الإتحاد الأوروبي فقد كانت أيضاً في مقدمة الدول التي أعلنت رفضها لهذه الإجراءات ودعمها للقانون الدولي فيما يتعلق بحل القضية الفلسطينية.

- في شباط 2020، قام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بإصدار قاعدة بيانات الأمم المتحدة المتعلقة بعمل الشركات المتواطئة في الإستيطان والإحتلال، بعد أربع سنوات من إصدار القرار 31/36 لعام 2016، حيث جاء هذا الإنجاز رداً على سياسة ترامب وتعزيزاً لمصادقية مجلس حقوق الإنسان ومؤسسات الشرعية الدولية في مجابهة الهجمة الشرسة والضغوط المكثفة التي تسطها إدارة ترامب على هذه المؤسسات وعلى حقوق الشعب الفلسطيني.

- في نيسان 2020 قامت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا بتقديم تقريرها إلى المحكمة التمهيدية، مؤكدة أنها لا تزال ترى بأن للمحكمة اختصاصاً على الأرض الفلسطينية المحتلة، وتطلب من الدائرة التمهيدية أن تؤكد أن "المنطقة" التي يجوز للمحكمة أن تمارس عليها اختصاصها بموجب المادة 12 (2) أ، تشمل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة"، مما عزز الأمل أمام شعبنا بقرب فتح التحقيق الجنائي ضد المسؤولين الإسرائيليين الذين ارتكبوا جرائم حرب بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة في ضوء عزم حكومة اليمين المتطرف ضم أجزاء كبرى من الضفة الغربية والمستوطنات وفرض مشروع "إسرائيل الكبرى" بالتنسيق والتعاون الكامل مع إدارة ترامب في محاولة لتدمير الشرعية الدولية وخلق نظام دولي جديد يستند إلى سيطرة القوة والأحادية. علماً أن المحكمة التمهيدية أقرت بعد ذلك الولاية الجغرافية للمحكمة وأقرت المدعية العامة فتح تحقيق جنائي ضد المسؤولين الإسرائيليين.

3.2.3 دور الإعلام الفلسطيني في مواجهة صفقة القرن.

يلعب الإعلام ووسائله دوراً بارزاً في التأثير على الجمهور وتغيير أفكاره وتوجهاته، خدمة لأطراف معينة، وظهر ذلك في التسويق الإعلامي لصفقة القرن خدمة للطرف الإسرائيلي، وسعى القائمون الى إظهار الطرف الأمريكي على انه دور المنقذ والمخلص، وحاولت الجهات الرسمية الأمريكية ممارسة الدعاية الإعلامية السياسية للضغط والتأثير على الرأي العالمي لتقبل الصفقة، والضغط على الفلسطينيين للقبول بها عملياً وتقبلها بوصفاً أمراً واقعاً بعد الترويج الإعلامي لها، واعتمدت السياسة الإعلامية الأمريكية على المراوغة الإعلامية بتحسين الصورة الذهنية لإسرائيل خدمة لمصالحها، ومحالة إظهار الصفقة على أنها حل توافقي للصراع الفلسطيني الاسرائيلي، من خلال خداع المتلقي وإيهامه أن هذه الصراع بين طرفين متنازعين على الأرض. (شادي عبد الحق، 2020)

وواكب الإعلام الفلسطيني بمختلف مكوناته تفاصيل إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خطة الإملاءات الأمريكية-الإسرائيلية المشتركة "صفقة القرن"، وعمل على تكثيف الأخبار والفيديوهات والتصاميم الموضحة لتفاصيل الصفقة التي تُعد الأخطر على القضية الفلسطينية، وركزت وسائل الإعلام الفلسطينية ضمن تغطيتها المتواصلة لحدث الإعلان، على وصف الصفقة وتباعها بأنها امتداد لوعد بلفور، وعملت على دعوة الجماهير الى المشاركة في مختلف الفعاليات الميدانية الراضية لإعلانها وتنفيذها. (علاء الحلو، 2020)

يُجمع الباحثون على الدور المركزي للإعلام في مواجهة صفقة القرن، ويتمثل هذا الدور في التوعية بصفقة القرن ومخاطرها، وتشجيع كل أشكال المقاومة ضد هذه الصفقة، وتبني الإعلام للرواية الفلسطينية في مواجهة الرواية الإسرائيلية والأمريكية. (د.منتصر جرار، أحمد عز الدين أسعد، 2019)

قام الإعلام الرسمي الفلسطيني برفض "صفقة القرن" جملة وتفصيلاً على المحطات والإذاعات الرسمية، والدعوة الى الوحدة الوطنية الفلسطينية للحفاظ على ثوابت القضية الفلسطينية، وعمل على استضافة النخب والمثقفين والسياسيين في برامج إعلامية لشرح وتفسير بنود الصفقة وخطورتها على القضية الفلسطينية.

كما نشرت مضامين إعلامية هادفة على شبكات التواصل الاجتماعي، بهدف كشف خبايا صفقة القرن، وساعدت هذه الشبكات في نشر الوعي السياسي، والاجتماعي، في المجتمع الفلسطيني. وعملت على نشر خطاب إعلامي رافض لصفقة القرن وبنودها، بمختلف اللغات، للحفاظ على الزخم والتضامن الدولي مع القضية الفلسطينية. وللتأثير على الرأي العام الدولي لصالح الموقف الفلسطيني.

3.2.4 مفهوم التطبيع:

مرت عملية التطبيع بعدة مراحل تاريخية، في كل مرحلة كانت تشكل انعكاساً لطبيعة الظروف وموازين القوى القائمة، وكانت تتركز في كل المراحل على شرعة الاحتلال والحفاظ على أمنه وتفتيت العرب، فظهرت دعوة للتفاهم العربي- الصهيوني للوصول الى تسوية بين الطرفين وتزعمها حزب اللامركزية العربية آنذاك بحجة أن العرب لديهم بلاد واسعة وكنوز مالية وأدبية كثيرة، واليهود لديهم المال والعلم والنفوذ، أي كل منهما متمم للآخر، ولكن كانت دعوة الصهاينة تهدف الى اكتساب الحق الشرعي في فلسطين، ولكن العرب اكتشفوا حقيقة الخديعة الصهيونية بظهور وعد بلفور والإعتداءات الصهيونية عليهم في فلسطين. (المشروع الصهيوني وبداية الوعي العربي لمخاطره) بعد قيام الحرب العالمية الأولى، وصدور وعد بلفور، أصبحت المحادثات سرية مع الحكام العرب، وكانت أول المحادثات مع الشريف حسين وأبنائه وذلك للحصول على إقرار رسمي بالكيان الصهيوني الجديد، وخضعت الفترة من وعد بلفور حتى نكبة فلسطين وإعلان الدولة اليهودية علم 1948 الى محاولات لبناء سلام زائف مع بعض القوى السياسية العربية بحجة أن قضية فلسطين تُحل بين الطبقات والقوى العاملة العربية والصهيونية، وبحجة الوقوف أمام الإمبريالية الغربية. (صك المؤامرة، وعد بلفور)

تم بعد ذلك في السبعينيات مع دخول عصر السلام الأمريكي بناء علاقات وتحالف سري مع الاردن، وتبعتها مصر بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979، وتسارعت بعدها الدول العربية (عُمان، والمغرب، وتونس، والأردن وبعض دول الخليج) في التطبيع سراً مع الكيان الصهيوني وبناء علاقات سرية. وفي نفس الوقت كان الكيان الصهيوني يعمل على الحوار السري مع منظمة التحرير الفلسطينية، ونظّم هنري كوريل في عام 1976 ما عرف بـ "لقاءات باريس" لمحاولة الضغط على الفلسطينيين والاسرائيليين للاعتراف المتبادل بينهما. (يوم قريب ويوم بعيد) مع حلول الثمانينات بدأت مرحلة جديدة من التطبيع بإجراء العرب بمبادرات سلام، وإنهاء الانتفاضة، والبدء بالتلويح لقادة منظمة التحرير الفلسطينية بكيان فلسطيني مستقل مبني على قرارات الشرعية الدولية، واعترافها بدولة اسرائيل، وشهد بعدها النظام الاقليمي العربي تصدعا كبيرا بعد حرب الخليج عام 1990. بعد ذلك ظهرت العلاقات الاسرائيلية العربية الى العلن، وبدأت مفاوضات السلام مع الكيان الصهيوني في مدريد عام 1991، ومن ثم تم التوقيع على اتفاقية اوسلو عام 1993 مع منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ثم تم التوقيع على اتفاقية وادي عربة عام 1994 مع الاردن. (عماد الدين العشماوي، 2019)

خلال ولاية الرئيس الأمريكي ترامب انتقل التطبيع الى مرحلة جديدة، فمن التعاون الاقتصادي والدبلوماسي والأمني الى التفاهم على المصالح. بدأت هذه المحاولات بعقد مؤتمر الشرق الأوسط

"مؤتمر وارسو" بقيادة الولايات المتحدة في فبراير 2019 لتعزيز مستقبل السلام والأمن في الشرق الأوسط، وكان هدفه الرئيسي الوصول الى تحالف بين الأنظمة العربية والكيان الصهيوني لمواجهة ما سمي بأخطار الإرهاب والخطر الإيراني، وانتقال النظم العربية من اعتبار الصراع الفلسطيني الاسرائيلي من أهم المسائل التي يجب حلها بناء على قرارات القمة العربية عام 2002 ومبادرة السلام العربية بأن حل القضية الفلسطينية هو الطريق نحو التطبيع الى الاعتقاد أن التحدي الأكبر هو تأثير إيران على المنطقة، وامتدادها في العالم العربي من خلال أدواتها، وهي محاولة اسرائيلية للتهرب من حل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي. (عماد الدين العشماوي، 2019)

3.2.5 مسارات التطبيع: (عماد الدين العشماوي، 2019)

1. التطبيع السياسي والأمني والعسكري:

التطبيع مع الحكومات العربية هو محاولة عزل القضية الفلسطينية من عمقها العربي والإسلامي والإنساني، والاستفادة من التقنيات الإستخباراتية الإسرائيلية، ، فتشارك دول عربية من بينها الإمارات في تمارين عسكرية الى جانب إسرائيل أهمها تمرين "العلم الأحمر" وهو تمرين متقدم على القتال الجوي الذي تشرف عليه القوات الجوية الأمريكية.

2. التطبيع الثقافي:

هو إعادة تشكيل منظومة القيم والمفاهيم العربية صهيونياً، وهو تطوير وتكثيف وتعزيز التواصل مع الجمهور العربي وذلك لتغيير صورة الكيان الإسرائيلي العدوانية وهو أخطر أنواع التطبيع.

3. التطبيع التجاري الإقتصادي:

هو إثراء وإغناء الحياة الإقتصادية للفلسطينيين مقابل تخليهم عن حقوقهم الإقتصادية التاريخية، أما بالنسبة للعرب فهو العمل على التعاون التجاري والإقتصادي بين الدول العربية وإسرائيل، حيث قدر إجمالي الصادرات الإسرائيلية من الخدمات والسلع الى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنحو سبعة مليارات دولار أمريكي سنوياً، منها أكثر من مليار الى دول الخليج العربية، بينما تمثل أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 7% من الصادرات، و6% من الواردات الاسرائيلية من السلع والخدمات. في 2016 وقعت شركة الكهرباء الاردنية اتفاقية لاستيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل، وفي عام 2018 وقعت مصر أيضاً اتفاقية غاز تزود بموجبها اسرائيل مصر بالغاز بقيمة 15 مليار دولار.

4. التطبيع الإعلامي:

ويسير من خلال تصوير الصراع العربي "الإسرائيلي" على أنه صراع فلسطيني إسرائيلي، كما ظهر مؤخراً في المسلسلات الخليجية "أم هارون".

5. التطبيع التكنولوجي:

وهو الترويج للتعاون التقني (برمجيات، ومعدات.. الخ) الذي تتفوق فيه إسرائيل والذي سيحقق مكاسب للأنظمة العربية ويساعدها على البقاء في الحكم.

6. التطبيع الرياضي:

هو ظهور وتعاون وفود إسرائيلية مع وفود عربية في مسابقات دولية رياضية كما حصل مع الإمارات بمسابقة الجودو الرياضية. (عماد الدين العشماوي، 2019)

3.2.6 تداعيات التطبيع العربي الإسرائيلي على القضية الفلسطينية/ الإتفاق الإماراتي الإسرائيلي نموذجاً:

اتجهت دول عربية خصوصاً دول الخليج الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل لأسباب مختلفة، وذلك قبل التوصل الى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وتظن هذه الدول أن التطبيع مع سلطة الاحتلال سيساعدها في حماية أمنها وازدهار إقتصادها.

في يناير 2020 أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن "صفقة القرن" والذي يحمل بعدها الاقليمي تشكيل تحالف اقليمي تكون فيه اسرائيل محوراً رئيسياً من خلال التطبيع، ولكن القيادة الفلسطينية والرئيس الفلسطيني محمود عباس رفضها جملة وتفصيلاً، وأعلن الرئيس بأن الولايات المتحدة الأمريكية غير مؤهلة لرعاية العملية السياسية، وقام بجهود حثيثة وزيارات عدة الى العديد من الدول العربية خصوصاً مصر والسعودية لحثهما على عدم التعاطي مع تلك الصفقة. (صالح محسن، 2020)

في تاريخ 2020/8/13 تم الإعلان من واشنطن عن إتفاق سلام بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل برعاية أمريكية، أطلق عليه اسم "اتفاق أبراهام". وينص الاتفاق على تطبيع العلاقات بين البلدين بشكل كامل بما يشمل (الاستثمارات، والسياحة، والأمن، والرحلات الجوية المباشرة، وتبادل سفراء، وغيرها). كان ذلك مقابل تعليق اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال عن خطط الضم "إعلان السيادة على المناطق المحددة في خطة السلام" كما ادّعت إدارة ترامب، لكن القيادة الفلسطينية رفضت استخدام دولة الامارات القضية الفلسطينية كغطاء لهذا التطبيع، وحذرت الدول العربية من نسف المبادرة العربية للسلام والتخلي عن القضية الفلسطينية. (مهند ياسين، يحيى قاعد، 2020)

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطاً جمة لجر دول عربية أخرى وخاصة خليجية نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل بذريعة خدمة القضية الفلسطينية، غير أن الولايات المتحدة وإسرائيل تعملان وفق سياسة تغييب القضية الفلسطينية، وإعطاء الأولوية لما سموه بـ "السلام الإقليمي" على حساب حلها، وإظهار إيران بالعدو للمنطقة العربية، حيث يتوسع الاحتلال الاستيطاني في فلسطين وفق الرؤية الإسرائيلية وخطة التسوية الأميركية للسلام. (صالح محسن، 2020)

3.2.6.1 عمل التطبيع على إضعاف الفلسطينيين من عدة جوانب:

1. عربياً:

يحاول هذا الاتفاق إنهاء مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للدول العربية وإبعاد مكانة القضية الفلسطينية عن أجندة الدول العربية، ونسف المبادرة العربية للسلام لعام 2002 التي نصت على أن يتم التطبيع مع الدول العربية فقط بعد انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194. (مهند ياسين، يحيى قاعود، 2020)

لقد أضعف الاتفاق أيضاً الموقف العربي والإسلامي والفلسطيني والدولي الداعي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتحقيق الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والإستقلال باعتبارهما ركيزتين أساسيتين من أركان الحل العادل.

2. دولياً:

أضعف الاتفاق مطالب الفلسطينيين العادلة في المحافل الدولية القاضية بردع الاحتلال ووقف الاستيطان والضم، ومعاقبة الاحتلال على جرائمه خصوصاً لدى دول الاتحاد الأوروبي مقابل ترويج إسرائيل لقبول الدول العربية بالأجراءات والسياسات الامريكية تجاه القضية الفلسطينية. (مهند ياسين، يحيى قاعود، 2020)

3.2.6.2 ومن أهم تداعيات هذا الإتفاق التطبيعي:

- بأنه أول واقعة يتم فيها رسمياً إقامة علاقات طبيعية كاملة بين إسرائيل ودولة عربية ليست في حالة حرب مباشرة مع إسرائيل.
- يمهّد الطريق أمام تطبيع عربي واسع مع القوة القائمة بالاحتلال تحت ذريعة صنع السلام قبل التوصل إلى تسوية القضية الفلسطينية وحلها حلاً عادلاً وشاملاً. وقد كافأ الاتفاق إسرائيل، القوة

- المحتلة، بالتطبيع قبل حل قضية فلسطين من جميع جوانبها في إطار حل عادل وشامل، أو حتى أي جهد موثوق به لتحقيق هذه الغاية، هو أمر غير مقبول وغير مسؤول .
- هذه الصفقة لا تشجع إسرائيل على الإستمرار في رفض مبدأ "الأرض مقابل السلام" وحل الدولتين على أساس حدود ما قبل عام 1967 فحسب، بل تخدم أيضاً مشروع "إسرائيل الكبرى" الإستعماري، وهذا سيشكل مصدراً دائماً للإضطرابات وعدم الإستقرار في المنطقة، ويؤثر بصورة سلبية وخطيرة على الأمن والسلم الدوليين.
 - إن تطبيق البعد الإقليمي في صفقة العصر والهادف الى بناء تحالف إقليمي بين بعض الدول العربية وخاصة الخليجية وبين إسرائيل هو في الواقع على حساب الحقوق الوطنية الفلسطينية، وليس لمواجهة أخطار وهمية كخطر الإرهاب أو الخطر الإيراني.
 - يشير هذا الإتفاق بوضوح إلى تواطؤ الإمارات العربية المتحدة مع الإحتلال الإسرائيلي والضم الفعلي القائم في فلسطين، ومشروع الإستيطان الإستعماري، وواقع الفصل العنصري، فأية "صفقة" تتجاهل واقع الضم والاستيطان وتسمح بإستمرار الإحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967 وليس العمل على إنهائه، وترسيخ المشاريع الاستعمارية وسياسات الإحتلال القمعية ضد الشعب الفلسطيني ستقوض الجهود المبذولة لتحقيق سلام وإستقرار حقيقيين في الشرق الأوسط .
 - إن موافقة دولة الإمارات العربية المتحدة على "توسيع التعاون الدبلوماسي والتجاري والأمني" مع إسرائيل هو تفويض مطلق ستستغله دولة الإحتلال لمواصلة إرتكاب انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي في فلسطين المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. بالإضافة إلى أنها ستقدم خدمة انتخابية مجانية لنتنياهو وترامب وإنقاذهما من المآزق المحيطة بهما. (دائرة شؤون المفاوضات، 2020)

3.2.7 الإستراتيجية الفلسطينية التي استخدمتها العلاقات العامة في مواجهة التطبيع العربي.

تزايد التطبيع العربي- الإسرائيلي بعد ثورات الربيع العربي، حيث استغلت إسرائيل الواقع الأمني، وخرجت الإستراتيجية الإسرائيلية المعدة سلفاً منذ سنوات طويلة الى النور من خلال نقل الحل الإقليمي "العربي" محل الحل الداخلي مع "الفلسطينيين"، *outside in approach* وذلك بتوطيد علاقاتها بالدول العربية في العديد من المجالات السياسية، والأمنية، والإقتصادية، والثقافية، والرياضية وفتح علاقات التطبيع ضاربة المبادرة العربية للسلام بعرض الحائط.

قامت منظمة التحرير الفلسطينية بالشراكة مع مكتب الرئيس ووزارة الخارجية الفلسطينية والمؤسسات الوطنية الرسمية ذات العلاقة بوضع بنود عامة لاستراتيجية فلسطينية لمواجهة التطبيع، لعبت فيها دائرة العلاقات العامة دوراً حيوياً، كان أهمها علناً:

- تعزيز العلاقات الفلسطينية العربية ودعم مبادئ التضامن العربي المشترك، ودعوة الدول العربية ليس فقط للتضامن من الشعب الفلسطيني ولكن دعوتها للانتصار لحريتها وكرامتها وحققها في السيطرة على مواردها ومقدراتها واستخامها لخير شعوبها. (يستخدم لهذا البند خطة عمل لتعزيز التواصل الرسمي والشعبي مع الدول العربية لزيادة الوعي السياسي حول الحقوق الفلسطينية وأهمية إنهاء الاحتلال).
- العمل على معالجة الضرر الذي أحدثته اتفاقات التطبيع من ناحية إهمال القضية الفلسطينية لصالح الترويج لرواية الاحتلال وتطبيعها هو واستيطانها (يستخدم لهذا البند خطة عمل للضغط المباشر على منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة والدول المعنية من خلال الرسائل واللقاءات والمحاضرات لحظر التعاون مع أي مشروع يدعم الاحتلال والاستيطان على حساب الحقوق الفلسطينية أي الالتزام بالقانون الدولي وحقوق الإنسان).
- الضغط على الدول العربية والإسلامية من خلال جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لتجديد الالتزام والتمسك بمبادرة السلام العربية وقرارات القمم العربية التي تنص صراحة على منع التطبيع وفتح مكاتب مقاطعة الاحتلال حتى التزام الاحتلال الكامل بإنسحابه من الأرض الفلسطينية المحتلة والجولان العربي المحتل الى حدود ما قبل 1967، وانتهاء الاحتلال، وتجسيد الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.
- تسخير الاعلام الفلسطيني و(العربي الصديق) لنشر وتوعية الجمهور العربي حول آثار التطبيع المدمرة على الشعوب العربية قبل حل القضية الفلسطينية. (يوضع خطة إعلام وتواصل متكاملة تشمل لقاءات مع رؤساء التحرير، واستكثتبات أهم الكتاب وصناع الرأي وغيرهم، وتنظيم حملات تواصل اجتماعي واهمها على التويتر.. الخ). (أمانة سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، 2020)

3.2.8 الضم:

يعرّف الضم -الذي يعتبر ركيزة من الركائز الأساسية لصفقة القرن- بأنه استخدام دولة ما القوة من أجل إلحاق إقليم دولة أخرى إلى إقليمها، وحيث أن الاحتلال هو حالة مؤقتة وفقاً للقانون الدولي فإن

الضم ينتهك قانون الإحتلال نفسه لأنه يهدف إلى فرض السيادة الدائمة على الأراضي التي استولى عليها.

وكما هو معروف فإن الإستيلاء على الأراضي، من خلال إستخدام القوة أو الضم، محظور تماماً بموجب القانون الدولي، بغض النظر عما إذا تمت السيطرة عليها عن طريق العدوان أو الدفاع عن النفس. ويعود الإجماع الدولي بشأن حظر الإستيلاء على الأراضي من خلال إستخدام القوة إلى ميثاق الأمم المتحدة لعام 1945، كما يُصنف على أنه قاعدة أمرّة بموجب القانون الدولي. وذلك يعني أن المجتمع الدولي يُجمع على أن هذا مبدأً أساسياً من مبادئ القانون الدولي لا يخضع لإجتهااد أو إستثناء. واليوم، يشكل هذا المبدأ ركيزة أساسية لنظام دولي قائم على قواعد القانون الدولي. تشكل خطط الضم الإسرائيلية تهديداً على وجود دولة فلسطين، ويلغي حق الشعب الفلسطيني في تجسيد دولته.

أعربت غالبية دول العالم عن رفضها خطط الضم الإسرائيلية، لكن لم يكن هناك موقف دولي موحد بشأن الإجراءات التي يجب إتخاذها لمحاسبة إسرائيل على سجلها الطويل في إنتهاكات قواعد القانون الدولي. ويتحمل المجتمع الدولي مسؤولية وضع حد لإنتهاكات الإحتلال الإسرائيلي، ولا تزال القيادة الفلسطينية تطالب الدول بالإمتثال لإلتزاماتها بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وتطالب دول العالم التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، بالإعتراف بها فوراً. (المفاوضات، 2020)

تنتهك صفقة القرن وخطوات الضم الإسرائيلية القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية كالتالي:

1. إنتهاك حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني المحتل قرار (3089) لسنة 1973 وقرار (2326) لسنة 1974.
2. إنتهاك اتفاقية لاهاي الرابعة 1907.
3. إنتهاك اتفاقية جينيف خاصة الرابعة 1949 والبروتوكول الأول.
4. إنتهاك الشرعية الدولية ممثلة بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.
5. إنتهاك نظام روما الأساسي وفتوى محكمة العدل الدولية.
6. إنتهاك قرارات الشرعية الدولية بشأن القدس المحتلة.
7. إنتهاك قرارات الشرعية الدولية بشأن اللاجئين الفلسطينيين.
8. إنتهاك الإرادة الأومية والشرعية القانونية الدولية في إنهاء الاستعمار. (مركز شمس، 2020)

3.2.9 الإستيطان:

وهو من أخطر الممارسات التي تمارسها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على أرض الواقع من خلال سرقة الأرض، وطرد السكان، وهدم المنازل، وسرقة الموارد، لإحلال اليهود محل السكان الفلسطينيين الأصليين. ويعد من الركائز الأساسية لصفقة القرن التي حاولت إسرائيل وحليفاتها الولايات المتحدة شرعنته في قرارات الإدارة الأمريكية ووصفه أنه غير مخالف للقانون الدولي، وكذلك مواصلة توسعته على حساب حقوق الشعب والأرض الفلسطينية، وذلك باستخدام القوة العسكرية في مصادرة تلك الأراضي جبراً وقهراً، حيث يأخذ ذلك عدة أشكال منها الاقتصادي و العسكري أو الإسكان المدني.

كل ذلك يهدف إلى إلغاء الوجود العربي الفلسطيني على أرضه، والتي استمرت منذ احتلال الضفة الغربية و القطاع بل منذ بداية النشاط الصهيوني في فلسطين: "الاستيطان عدوان متواصل أداته إرهاب الدولة و غايته تهويد كامل فلسطين".

إن بناء المستوطنات في الضفة الغربية ومن ضمنها القدس المحتلة يعد خرقاً فاضحاً للقانون الدولي والمواثيق الدولية والقانون الدولي الإنساني، وأيضاً خرق لحقوق الإنسان المتعارف عليه بموجب القانون الدولي.

ويستند الموقف الفلسطيني الرافض لسياسة الاستيطان على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه، وتجسيد دولته المستقلة ذات السيادة التامة وعاصمتها القدس الشرقية.(د.حنا عيسى،

(2020)

4.2 المبحث الثالث: الدبلوماسية:

4.2.1 مفهوم الدبلوماسية العامة:

الدبلوماسية العامة مصطلح حديث نسبياً، تستخدمه الدول في خدمة قضية معينة ترغب في إيصالها الى العالم، وهي الجهد المبذول من قبل الحكومة لتنفيذ السياسات الخارجية وتعزيز المصالح الوطنية من خلال الاتصالات والعلاقات الخارجية. (سمير عوض، 2011).

تهدف الدبلوماسية العامة الى نشر الرواية الخاصة بمجتمع معين، وذلك بالتواصل المتعدد القنوات بين مختلف المؤسسات ومثلياتها في العالم، وبذلك تستطيع الحكومة والأفراد التأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة في السياسات والأراء العامة.

(Public Diplomacy: A review of Past Recommendations, 2005)

تدور الدبلوماسية العامة في إطار المصالح العليا للدولة، وفق ما تقرره الدبلوماسية الرسمية، وتعمل عبر مؤسساتها وهيئاتها على خدمة المواقف السياسية للدولة، مستفيدة من الأفكار التي تدور في فلك العلاقات العامة، فتعمل على شرح وتوضيح وتبرير القرار السياسي، وتعتبر الدبلوماسية العامة وسيلة الإتصال والتواصل بين الدولة والمجتمع في دولة اخرى، بهدف التأثير والتغيير فيه. (سمير عوض، 2011)

ومع ظهور مواقع التواصل الإجتماعي، وانتشاره بشكل سريع وكبير بين العالم، استخدمت منصات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك"، "تويتر"، "يوتيوب" كمنصات للدبلوماسية العامة، فساهمت في تنمية الشعوب والمجتمعات والتقارب فيما بينهم، كما عملت على تعزيز العلاقات بين الحكومات والشعوب، فاستخدمتها الحكومات لإضفاء الطابع الديمقراطي لسياستها ونظامها، ووسيلة من وسائل السياسة الخارجية لها. (Harris، 2013)

وفي الحالة الفلسطينية اكتسبت الدبلوماسية أهمية خاصة، منذ أن دخلت منظمة التحرير الفلسطينية باب المفاوضات لحل القضية الفلسطينية، ومنذ إعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988، حيث نشطت الدبلوماسية الفلسطينية تجاه الدول التي لها تأثير في عملية السلام، خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الأوروبية. وقد زاد هذا النشاط بعد توقيع إتفاقية أوسلو عام 1993، وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية بهدف التأثير على تلك الدول بعدة جوانب، كان أهمها: تأمين دعمها للموقف الفلسطيني في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ومراحلها، وأيضاً تأمين الدعم المالي للخزينة الفلسطينية، وللبرامج التنموية، ودعم مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية.

ومع تعثر المفاوضات وتوقفها منذ عام 2014، زاد الحراك الدبلوماسي الفلسطيني، وطال دول العالم في القارات الستة، خاصة مع قرارات القيادة الفلسطينية التوجه الى الأمم المتحدة ونيل الإعراف

الدولي بفلسطين "كدولة مراقب غير عضو" في الأمم المتحدة، إن هذا القرار الذي أيدته 138 دولة كان نتيجة للدبلوماسية الفلسطينية الحديثة، التي حاولت التواصل مع كل دول العالم ومع الهيئات والقوى المؤثرة لحشد التأييد الدولي الداعم للقضية الفلسطينية وللحق الفلسطيني في عضوية هيئة الأمم المتحدة.

فللدبلوماسية دور هام وفعال في الدراسة الحالية وذلك لأن العلاقات العامة هي جزء لا يتجزأ من الدبلوماسية بكافة أشكالها، وحيث أن منظمة التحرير استخدمت كل أدوات الدبلوماسية للكشف عن ركائز صفقة القرن وفضح فحواها للمجتمع الدولي، وتكثيف التعاون وتشبيك العلاقات مع الشركاء الدوليين للحفاظ على المواقف الثابتة على أساس سيادة القانون ومواجهة الصفقة، وتحفيز الزخم الشعبي الدولي باعتباره عاملاً مساعداً للجهود الرسمية الدبلوماسية.

4.2.2 الفرق بين الدبلوماسية العامة والرسمية:

تعرف الدبلوماسية التقليدية بأنها الوسيلة الرسمية السلمية التي يستخدمها رؤساء الحكومات للإتصال ببعضهم، والتي قد يطلق عليها أيضاً دبلوماسية النخبة، فيما تركز الدبلوماسية العامة على الطرق التي تستخدمها الدول أو المنظمات الدولية أو الأفراد للاتصال بالمواطنين في المجتمعات الأخرى، عن طريق الحوار وتبادل المعلومات، لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة. (Nancy Snow and Philip Taylor ed 2008)

وعرف الدبلوماسية العامة الأمريكي كريستوفر روس أنها الوجه الشعبي للدبلوماسية التقليدية، فهي فن يمكن من خلاله الحصول على تأييد قطاع مستهدف من الشعوب الأجنبية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للحكومة. (Leonard, 2002)

وتختلف الدبلوماسية العامة عن الرسمية، تهتم العامة بالعلاقات مع المنظمات غير الحكومية والأفراد والمؤسسات، والدبلوماسية الرسمية مسؤولة عن الحفاظ على العلاقات الرسمية السياسية والإقتصادية والتجارية. (Diplomacy, 2016)

جدول (3) الفرق بين الدبلوماسية العامة والرسمية

الدبلوماسية الرسمية	الدبلوماسية العامة
حكومية	فاعلون غير حكوميين
خبراء حكوميين في الشؤون الخارجية	غير رسمي
رسمية، حذرة، علمية	تفاهم متبادل
الجمهور السلبي	حوار متبادل
فهم وإدراك	تبادل ثنائي للحوار
معلومات باتجاه واحد	تغيير بالتصرفات
غير متماثل بالاتجاهين	
لا تغيير بالتصرفات	

Nancy and Philip Taylor, Rutledge Hand Book, P8

4.2.3 العمل الدبلوماسي:

4.2.3.1 تعريف العمل الدبلوماسي:

تتنوع وجهات نظر فقهاء القانون الدولي في تعريف الدبلوماسية، فمنهم من يعرفها بشكل محدد ومنهم من عرفها بشكل أكثر تعميماً، حيث عرفها بعضهم بأنها:

مجموعة القواعد والأعراف الدولية والإجراءات والمراسم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين أشخاص القانون الدولي أي الدول والمنظمات والممثلين الدبلوماسيين، مع بيان مدى حقوقهم وواجباتهم وشروط ممارستهم مهامهم الرسمية، والأصول التي يترتب على إتباعها تطبيق أحكام القانون الدولي ومبادئه والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة كما هي، وفن إجراء المفاوضات السياسية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية وعقد الإتفاقات والمعاهدات. (سموحي فوق العادة، 2004)

وحيث أيضاً علم وفن يعنى بإدارة العلاقات الدولية بين الدول بالوسائل السلمية والتعامل مع الغير والتفاوض معه، ولها قواعدها وأسسها التي تتطور باستمرار وفقاً لما يطرأ على المجتمع الدولي وما يسوده من مبادئ. (فيصل بن عبد العزيز الخريجي، 2017)

وهي العمل الذي يرتبط بتمثيل دولة أو جهة ما، وعلى الدول أن توفر للدبلوماسيين القدرة على تحقيق عملهم من دون قيود أو معوقات تمنعهم من أداء العمل الخاص بهم، وفي حال قيام الدبلوماسي بتجاوز الأعراف الدبلوماسية، أو خرق قوانين الدولة المتواجد فيها، فإنه يحق للدولة الطلب من الدبلوماسي العودة الى دولته. (أ.فهد بن سويلم العطوي، مايو 2018)

ترتبط الدبلوماسية بالحضارة والدين وفيما يلي شرح لما بينهم من ارتباط وتداخل:
ترتبط الدبلوماسية بالحضارة ارتباطاً وثيقاً، فالدبلوماسية ما هي إلا فن إدارة العلاقات بين الدول، والدول عبارة عن مجموعة من البشر وعمليات إتصال، وتحدث تفاعلات بينهم وعلاقات مختلفة والمجتمع الراقي هو المجتمع الذي يتعامل أفراده مع بعضهم البعض بأسلوب حضاري وفق أصول وأدب وسلوكيات معينة وبالتالي فإن هذا الأسلوب يطبقونه في تعاملهم مع المجتمعات المختلفة، هذه الآداب والسلوكيات تدرج ضمن الحضارة المميزة لكل مجتمع عن غيره وتنعكس خصائصها على أفراد هذا المجتمع ومن ضمنهم الدبلوماسي، لذلك يعرف الدبلوماسي بأنه مبعوث الحضارة لدى حضارة. (بودردابن منيرة، 2008)

الدبلوماسية والدين: لعب رجال الدين دوراً هاماً في المجتمعات منذ أقدم العصور، حيث كانوا يمثلون الطبقة العليا في المجتمع بالإضافة الى كونهم مرجعاً لعامة الناس وسواء في العصور الوسطى أم في الإسلام، لأنهم كانوا أصحاب العلم والمعرفة. فالإرتباط بين الدبلوماسية والدين هو إرتباط تاريخي وموضوعي.

وللدبلوماسية وجهان، فهي الوسيلة التي تدافع بها الدولة عن نفسها وتشكو من خلالها همومها إلى العالم، وهي أيضاً إحدى الوسائل الأساسية للتوفيق بين مختلف المصالح المتنافسة. بمعنى آخر، تهدف الدبلوماسية إلى تلبية أهداف الدولة المعنوية مع حفظ العلاقات الدولية كما هي، أي أنها الأداة التي تستخدمها الدول للوصول إلى أهدافها دون إثارة عداة الدول الأخرى. وعلى الدبلوماسيين أن يحافظوا على حماية مصالح دولتهم ويتجنبوا النزاع مع الدول الأخرى. (د. سعيد أبو عباه، 2009)

4.2.4 مهنة الدبلوماسية:

غالباً ما يتردد أسئلة حول ماهية الدبلوماسية هل هي فن أم علم أم كلاهما معاً؟ وهل هي مهنة أم وظيفة إدارية، ثم ما علاقة الدبلوماسي بالأمن الوطني؟ فهي فن التعامل و(الاتيكييت) واللياقة والكياسة واستخدام المفردة والابتسامة العريضة والحصافة والحكمة وسرعة المبادرة وغيرها من الامور، إضافة الى المعرفة والثقافة والخبرة واللغة، وقبل كل ذلك تمثيل الدولة وليس الجماعة الفئوية أو الحزبية أو المذهبية أو الاثنيين معاً.

أصبحت تكتسي اليوم ظاهرة الدبلوماسية أهمية بالغة، إذ تحتل الموقع البارز والأساسي في مسار العلاقات الدولية وتطورها. (عبد الحسين شعبان، 2008)

4.2.5 وظائف الدبلوماسية:

أما عن وظائف الدبلوماسية فهي ثلاث، ويمكن تلخيصها بـ (جمع المعلومات، وتقديم صورة إيجابية، وتطبيق السياسة).

تجمع السفارة معلومات حول تفكير القيادة السياسية المحلية، وعن حالة الإقتصاد المحلي، وطبيعة المعارضة السياسية. وهذه الأمور كلها مهمة لأنها تساعد على التنبؤ بالمشكلات الداخلية واستباق التغيرات في السياسة الخارجية، فيعدّ الممثلون الدبلوماسيون بمنزلة عيون الدولة وأذانها في الخارج، إذ أن رسائلهم وتقاريرهم تعدّ جزءاً من الموارد الأولية التي تبنى عليها السياسة الخارجية كما تهدف الدبلوماسية إلى توفير صورة مستجدة عن الدولة. واليوم، تتيح الإتصالات الحديثة تكوين أفكار وإتخاذ مواقف حول العالم، وتتمتع الدول بأنظمة علاقات عامة واسعة، تهدف إلى جعل أعمالها وسياساتها محط تأييد دولي. وتزوّد السفارات الأجنبية وسائل الإعلام المحلية بتفسيرات رسمية، وتحاول تجنب الدعاية السلبية أو التخلص منها.

كما يدير الدبلوماسيون برنامج الدولة في الخارج، إذ يتفاوضون في مسألة الحقوق العسكرية ويسهلون الاستثمار الأجنبي والتجارة ويشرفون علي توزيع المساعدات الإقتصادية ويوفرون المعلومات والمساعدات اللازمة، إلا أنه مع مرور الزمن قلت أهمية السفراء الرسميين على ما كانت عليه في السابق، فحين كان السفر والتواصل بدائيين، كان السفراء يتمتعون بالسلطة والأهلية لتطبيق السياسة الخارجية كاملاً، إلا أن اليوم يتواصل رؤساء الهرم السياسي وأصحاب السياسات الرفيعة المستوى فيما بينهم عن طريق الهاتف "دبلوماسية القمة"، أو من الممكن إرسال مبعوثين خاصين "دبلوماسية المكوك"، وتعتبر دبلوماسية المكوك من أهم الطرق الدبلوماسية خصوصاً بعدما جعل هنري كيسنجر Henry Kissinger وزير ومهندس السياسة الخارجية الأمريكي منها المكوك فناً راقياً في تقييد القوة وتحقيق المصالح عن طريق الدبلوماسية السلمية. (عبد الفتاح على الرشدان، د. محمد خليل الموسى، 2005)

ملخص القول بأن الدبلوماسية مفهوم متعدد الجوانب والاستخدامات، وأنها مرتبطة بالأهداف، ولم تعد تقتصر على العلاقات الثنائية بين الدول، بل إمتدت لتشمل إتصالات الدول بالمنظمات الدولية والإقليمية وغيرها من المؤسسات والوحدات السياسية في المجتمع الدولي، وبالتالي فإن الدبلوماسية أصبحت عملية سياسية مستمرة توظفها الدولة بشكل رسمي في تنفيذ سياستها الخارجية وفي إدارتها لعلاقاتها مع غيرها من الدول والأشخاص الدولية الأخرى. (مارتن غريفش، ويتري اوكلاهان، 2008)

4.2.6 دور العلاقات العامة في العمل الدبلوماسي:

تلعب العلاقات العامة الدور المؤثر والمهم في دعم العمل الدبلوماسي، ويعتبر التنسيق المتواصل بين العلاقات العامة والعمل الدبلوماسي من أهم أسباب نجاح المؤسسة، حيث يؤثر كل منهما على الآخر بشكل إيجابي مما ينعكس إيجابياً على عمل المؤسسة، ويعملان معاً على حماية المؤسسة أو الدولة من أي هجوم تتعرض له بسبب نشر أخبار غير صحيحة عنها أو ترويح شائعات تؤثر في سمعتها، وأيضاً التصدي لأي هجوم أو تشويه يطال سمعة الوطن. (أ.فهد بن سويلم العطوي، مايو 2018)

ارتبطت أهمية العلاقات العامة في المجتمعات الحديثة بمجموعة من المتغيرات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية على هذه المجتمعات، لذلك نجد أن دور العلاقات العامة يستهدف الثقة المتبادلة، والتفاهم. وفي إطار السياسة الخارجية للدول تلعب وسائل الإتصال الجماهيري دوراً هاماً من خلال ما يعرف بالدبلوماسية الإعلامية للعلاقات العامة، مسخرةً بذلك وسائل الإتصال الأخرى كالإتصال الشخصي أو الجمعي في تحسين ودعم العلاقات الخارجية. ومن هنا يتضح أهمية الجانب الإعلامي للعلاقات العامة في خدمة الدبلوماسية المتمثلة في العمل السياسي الخارجي لأية دولة من الدول، وإرتباط الوظيفة الدبلوماسية بالمهام الإعلامية الدبلوماسية للعلاقات العامة. (عباس أبكر محمد احمد، 2016)

ومن الأدوار الهامة للدبلوماسية في العلاقات العامة والدولية:

1. تعتبر الأداة الأولى في تنفيذ السياسة الخارجية للدولة.
2. وهي الوسيلة لصناع القرار لتسوية قراراتهم، وإقناع الآخرين بها.
3. أداة لتسهيل قيام علاقات ودية وسلمية بين الدول.
4. الدبلوماسية هي الأداة الأولى للشخص المعني بممارسة التفاوض والتمثيل لبلاده (الدبلوماسي)، حيث يستخدمها لتقريب وجهات النظر والتوفيق بين مصالح بلاده والبلاد الأخرى.
5. تستخدمها الدول بعد استقلالها وتحقيقها للسيادة الوطنية لإثبات الذات في المجتمع الدولي حيث يتم ممارسة الدبلوماسية بكافة مظاهرها كالتمثيل الدبلوماسي، والإعلام، والتفاوض، وعقد المعاهدات.
6. وسيلة لتحقيق السلام في حركة تفاعل المجتمع الدولي. (حنا عيسى، 2014)

5.2 المبحث الرابع: النظريات المؤطرة للدراسة:

وستقوم الباحثة بالاستفادة في هذه الدراسة من نظرية الدومينو من خلال توظيفها في شرح وتفسير العلاقة بين دور العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولات التصدي لصفقة القرن التي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية فرضها على أرض الواقع بمساعدة اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال. حيث يؤشر فرض "صفقة القرن" بالقوة على فلسطين إلى وقوع دول المحيط في فخ الصفقة وتحت تأثير تداعياتها لأجل مجهول.

وأيضاً ستقوم الباحثة بالاستفادة في هذه الدراسة من نظرية دبلوماسية الإعلام من خلال توظيفها في كيفية استخدام المسؤولين (صناع السياسات) لوسائل الاعلام المختلفة لايقصال وشرح الرواية الفلسطينية للجماهير المحلية والدولية المختلفة، مما سينعكس على السياسات الخارجية لتلك الدول استناداً للرأي العام.

وستقوم الباحثة بالاستفادة في هذه الدراسة أيضاً من نظرية هندسة الجمهور من خلال توظيفها في شرح وتفسير الخطاب الإعلامي الأمريكي، وكيفية استخدام السياسيين (الدبلوماسيين) الأمريكيين لوسائل الاعلام المختلفة في التأثير على المواقف الدولية، للقبول "بصفقة القرن".

5.2.1 نظرية الدومينو Domino Theory

5.2.1.1 مفهوم نظرية الدومينو ونشأتها:

نظرية الدومينو: هي نظرية سياسية ظهرت خلال الحرب الباردة في الخمسينات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً في الحرب الفيتنامية، ومن ثم انتشرت في العالم الغربي بشكل خاص، وتقوم هذه النظرية على مبدأ أنه إذا تشابهت الدول في نظام الحكم، فإن أي تغيير في نظام إحدى الدول سيؤدي إلى تغييرات متتالية في بقية الأنظمة، وقد ترجمتها السياسة الأمريكية على الشكل التالي: إذا سقطت فيتنام في أيدي الشيوعيين، فهذا سيؤدي إلى سقوط الأنظمة الأخرى في الهند الصينية (لاوس، كمبوديا، وتايلند) في أيدي الشيوعيين أيضاً. (نسرين الشحات الصباحي علي) ولدت فكرة "الاحتواء" بأنه إذا وقعت دولة ما تحت تأثير أو سيطرة شيوعية، فإن دول الجوار ستخضع لنفس النفوذ عبر تأثير الدومينو وبالعكس فان إنهيار نظام شيوعي في منطقة ما تتبع النظام الاشتراكي الشيوعي يؤدي الى إنهيار باقي الأنظمة تبعاً. وبحلول عام 1950، تبنى صناع السياسة الخارجية الأمريكية بقوة فكرة أن سقوط الهند الصينية إلى الشيوعية سوف يؤدي بسرعة إلى انهيار الدول الأخرى في جنوب شرق آسيا. وتم طرح نظرية الدومينو الرئيس الأمريكي الأسبق دوايت أيزنهاور في خطاب شهير ألقاه سنة 1954. (الموسوعة السياسية، 2019)

5.2.1.2 التطور التاريخي لنظرية الدومينو:

أدت تطورات الحرب العالمية الثانية الى بروز قوتين دوليتين ذات قدرات أيولوجية وإقتصادية هما الأكبر على الصعيد العالمي وهما الولايات المتحدة الأمريكية، والإتحاد السوفيتي، وبدأ التنافس والصراع يظهر في إطار تفاعلاتهم على الصعيد الدولية. ومن أهم النظريات التي ظهرت آنذاك لتحليل التوجه الدولي للإتحاد السوفيتي هي نظرية الدومينو.

ترجع نظرية الدومينو لطروحات الرئيس الامريكى الأسبق أيزنهاور حيث إرتبطت به الأفكار الأساسية لهذه النظرية، عندما أقلقه المد الشيوعي خاصة في شرق آسيا، ففي مؤتمر صحفي عقده الرئيس الأمريكي الأسبق سنة 1954، توجه الصحفي روبرت ريتشارد بسؤال حول أهمية منطقة الهند الصينية (فيتنام) فأجابته "أنت تعرف بالطبع عموميات وخصوصيات الكلام عن مثل هكذا مواضيع، ولكن لهذه المنطقة قيمة خاصة بسبب إنتاجها لمعادن تعد مهمة للعالم الحر، كذلك هناك كم هائل من التكتلات البشرية تخضع لأنظمة ديكتاتورية في هذه المنطقة، وأخيراً هناك إعتبرات مهمة لما يمكن أن ندعوه بمبدأ الدومينو الذي يعني أن صفاً من أحجار الدومينو يمكن ان يسقط بفعل تأثيرات الحجر الأول، وهكذا يمكن أن تسقط الدولة بعد الأخرى تحت الشيوعية". (اسماعيل صبري، 1971)

تنامت نظرية الدومينو خلال سنوات العقد السادس من القرن العشرين خاصة مع تطور السياسة الدولية للإتحاد السوفيتي الذي إتجه الى محاولات كسب وتأييد أكبر عدد من الدول وضمها الى المعسكر الشيوعي، وجوهر النظرية هو انه في حال سقوط دولة هامة إقليمياً تحت المد الشيوعي، فإن ما حولها من الدول يسقط بالتتابع تحت التأثير الشيوعي بنفس الوسيلة التي تسقط بها أحجار الدومينو المصفوفة، وعند تتبع البلاد التي تحولت الى الإيدولوجية الشيوعية، نجد روسيا ومجالها الإقليمي، والصين، وهما أحجار الدومينو الأول والثاني، وعلى أثر ذلك إجتاحت الشيوعية دول كثيرة في أوروبا، وآسيا، وإفريقيا، وأمريكا اللاتينية.

تم إختبار نظرية الدومينو في عدة أحداث دولية، خصوصاً بعد تفكك الإتحاد السوفيتي، وسقوط العديد من الدول الشيوعية تباعاً في العالم على إثر ذلك، خاصة في دول أوروبا الشرقية، وأمريكا اللاتينية. (د.سعد السعيد، 2011)

5.2.1.3 الإستفادة منها في الدراسة الحالية:

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه النظرية من خلال توظيفها في شرح وتفسير محاولات التصدي لصفقة القرن- وأبرز محاورها التطبيق والتي تحاول الولايات المتحدة الامريكية فرضها على أرض

الواقع بمساعدة اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال. حيث يؤشر فرض "صفقة القرن" بالقوة على فلسطين إلى وقوع دول المحيط في فخ الصفقة وتحت تأثير تداعياتها لأجل مجهول. وحيث أن التطبيع أحد أهم المحاور الرئيسية لصفقة القرن، فقد حاولت الولايات المتحدة الأمريكية وحليفها إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال بعد إعلان منظمة التحرير الفلسطينية رفضها المطلق لهذه الصفقة جملةً وتفصيلاً، كسب وتأييد أكبر عدد من الدول العربية للتطبيع معها، واعترافها بإسرائيل، للضغط على الفلسطينيين بقبول الصفقة، فتحول الأمر من محاولات الدول العربية الضغط على إسرائيل للالتزام بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، وفرض عقوبات عليها حتى التراجع عن استيطانها وخطط الضم والاحتلال، الى نسف مبادرة السلام العربية لعام 2002، التي نصت على أن يتم التطبيع مع الدول العربية فقط بعد انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194. وتظن هذه الدول أن التطبيع مع سلطة الاحتلال سيساعدها في حماية أمنها وازدهار إقتصادها.

وجوهر النظرية أن إعلان تطبيع بعض الدول العربية مع إسرائيل الدولة القائمة بالاحتلال، يدعو الى إقامة تحالف إقليمي تلعب فيه إسرائيل دوراً محورياً الى جانب دول عربية من أجل حماية المصالح الأمريكية في المنطقة بالتركيز على التهديد الإيراني في المنطقة وصرف النظر عن المشروع الصهيوني، وسيؤدي الى تفويض مطلق سيستغله الاحتلال الإسرائيلي لمواصلة ارتكاب انتهاكاته لحقوق الإنسان والقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي في فلسطين المحتلة، والقدس الشرقية.

5.2.2 نظرية الدبلوماسية الإعلامية Media Diplomacy Theory

5.2.2.1 مفهوم نظرية الدبلوماسية الإعلامية ونشأتها:

تعرف الدبلوماسية الإعلامية بأنها "فن التفاوض" وإدارة العلاقات بين الدول، وتعتبر الدبلوماسية الإعلامية قوة الدولة في التحكم بالمعلومات، وكيفية إستخدامها للتأثير على الشعوب في تشكيل صورتها الذهنية، وهذا يرتبط بقوة الدولة الإعلامية، أو مدى تعامل الكوادر البشرية والخبراء مع وسائل الإعلام، سواء باستخدام وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، أو الإذاعة، أو التلفزيون)، أو وسائل الإعلام الحديثة (الأقمار الصناعية، أو الإنترنت)، وذلك لخلق صورة إيجابية عن الدولة. (صبا إبراهيم، 2005)

وعرّف سعدون الحمداني الإعلام الدبلوماسي بأنه "توظيف هدف السلطة بأداة واحدة، لهدف معين ومحدد بوقت مخصص، وبأسلوب واضح المعالم، وتوطين إستراتيجياتها من خلال المفاوضات، والتمثيل الرسمي، وجمع المعلومات وتحليلها، والعلاقات العامة، حيث ان الإعلام الدبلوماسي لا

يتدخل في شؤون الدول، بل يعتمد على المعلومات التي تم جمعها بصورة دقيقة، ويتأثر الإعلام الدبلوماسي بالمتغيرات الدولية، والإقليمية، والمحلية، سواء (الاقتصادية، أو السياسية). (سعدون الحمداني، 2020)

ومع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، ظهرت تطورات وتحركات سياسية كبيرة أدت الى دفع الدول والحكومات للجوء الى الأساليب والوسائل الإعلامية والاتصالية المختلفة، لتحقيق غاياتها وأهدافها.

وعند ظهور وسائل الاعلام الجديد بمنطقة الشرق الأوسط مع إنطلاق الربيع العربي أواخر 2010 أوائل 2011، أصبحت الوسائل التكنولوجية محور التأثير في العمليات والأوضاع السياسية، وكانت هذه التكنولوجيا هي إشارات البدء بالثورات العربية وتشكيل الرأي العام العربي.

وفي ظل التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يشهده العالم، أصبح دور الإعلام في العمل الدبلوماسي من الضرورات الملحة في الاعلام الجديد، وأصبح إستخدام الإعلام كأداة للدبلوماسية من أهم المحركات للعلاقات بين الدول سواء كانت العلاقات إيجابياً أو سلبياً.

تستخدم وسائل الإعلام كأداة رئيسية للسياسة الخارجية، والمفاوضات الدولية والدبلوماسية العامة، حيث تستخدم الجهات الحكومية وغير الحكومية وسائل الإعلام للتواصل والتأثير على الرأي العام، كما يستخدمها المسؤولون للتواصل مع الجهات الفاعلة، ولصياغة السياسة الخارجية وتعزيزها.

(Eytan Gilboa, 2007)

لقد فرضت ثورة الإتصال والمعلومات (الإعلام الجديد) شروطها على الدبلوماسية، واتجهت الدول للبحث عن نموذج جديد للدبلوماسية، يتم فيه تطوير قدراتها في إدارة سياساتها الخارجية وعلاقاتها الدولية باستخدام أساليب جديدة، وأصبح الإعلام الجديد أحد المفاتيح القوية للسياسة الخارجية لأي بلد وهذا ما تجلى في الدبلوماسية الإعلامية التي تبناها ترامب للترويج لصفقة القرن.

5.2.2.2 مميزات الدبلوماسية الإعلامية:

تتميز الدبلوماسية الإعلامية بعدة مزايا:

1. المركزية واللامركزية: عن طريق توفير قنوات إتصالية سهلة داخل وخارج المؤسسة، مما يعمل على زيادة الكفاءة والفعالية.
2. التفتت والاندماج: عبر سهولة إنشاء روابط بين المجتمعات المختلفة مما يعمل على سهولة الاندماج، والقدرة على التعبير عن الهوية الذاتية.
3. الشفافية: في حالة الإنكشاف العالمي والتحالف وراء قضايا عالمية، مما شكل لصانعي القرار قضايا تتعلق بكيفية التعامل مع المعلومة والضغط.

4. التعبئة والتوجيه: عندما تتوفر المعلومات، تستطيع الموازنة بين التعبئة وبين التوجيه في إتخاذ القرار المناسب.
5. السرعة: في تجاوز المكان والزمان وقيود الجغرافيا، مما ينعكس في تسريع الخطى لإحتواء الصراعات، والتدخل الإنساني.
6. الافتراضية: وهي المحاكاة عبر الكمبيوتر للواقع الفعلي، فالدبلوماسية الإعلامية هي دبلوماسية تتم عبر وسائل تكنولوجية مختلفة. (د.وليد الحديثي، 2019)

5.2.2.3 أصبحت القوة الإعلامية بمصاف القوة العسكرية للدولة، حيث أصبحت تلعب دوراً مهماً في تحقيق الأهداف، ونلخص هنا أهم خطوات الدبلوماسية الإعلامية:

1. تفعيل وبناء علاقات مع القائمين على وسائل الإتصال، وإستمرارية تقديم المعلومات للإعلاميين وكسب ثقتهم، مما سيؤثر بشكل إيجابي على التدفق العالمي للمعلومات.
2. ظهور وتمثيل الدولة على شاشات التلفاز، والإذاعة تجاه قضايا ومواقف معينة ودعمها، من خلال تقديم الحجج والبراهين والأدلة، مما سيساعد على فرض الدولة لنفوذها على الرأي العام الدولي.
3. إطلاق محطات إذاعية، وتلفزيونية مختلفة سواء موجهة أو غير موجهة، بهدف تشكيل صورة ذهنية إيجابية عن الدولة، وتمثيل الدولة إعلامياً، وبسط نفوذ الدولة عن طريق البرامج الحوارية لدعم قضايا الدولة، والوصول الى غاياتها، وخلق صورة إيجابية عن مواقفها تجاه بعض القضايا. (صبا إبراهيم، 2005)

5.2.2.4 الإستفادة منها في الدراسة الحالية:

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه النظرية من خلال توظيفها في شرح وتفسير الرواية السياسية الفلسطينية، وكيفية استخدام السياسيين (الدبلوماسيين) الفلسطينيين لوسائل الاعلام المختلفة في التأثير على المواقف الدولية لرفض "صفقة القرن"، وفضح فحواها المخالف للشرعية الدولية، وتحفيز الزخم الشعبي الدولي المساند للقضية الفلسطينية من أجل إفضال الصفقة. بالإضافة الى عقد لقاءات مكثفة مع الإعلاميين، وكسب ثقتهم، ورفدهم بالمعلومات المطلوبة وخاصة التي لا يحصلون عليها من جهات رسمية أخرى.

5.3.2 نظرية هندسة الجمهور The Engineering of Consent

5.3.2.1 مفهوم هندسة الجمهور وأهميته:

باتت تشكل موافقة الجماهير جزء أساسي لنجاح أي نشاط أو فكرة، وتتطلب عملية موافقة الجماهير طرق منظمة ومحددة للتعامل مع الرسائل التي يتعرض لها الجمهور.

عرف بيرنيز (1947) المنهج الهندسي بأنه العمل القائم على المعرفة الدقيقة للوضع الحالي، وتطبيق المبادئ العلمية والممارسات المحددة للحصول على دعم الناس للأفكار والبرامج، أي في النهاية تعتمد المؤسسة أو الشخص على موافقة الجمهور من خلال استخدام وسائل الإتصال المختلفة. (Edward Bernays, 1947)

ويرى أبو عرقوب أن مفهوم "هندسة الجمهور" يقوم على القدرة على برمجة الجمهور، وبناء الخطاب الإعلامي بشكل دقيق، من خلال مخاطبة الغرائز والحاجات اللاعقلانية واللاواعية، بما يتفق مع الطرف الأقوى والأكثر سيطرة في المجتمع، ويكون في العادة الجهة المرسله، وهي الممارسة المتقدمة للإتصال السياسي، حيث يتم تزويد جمهور محدد برسائل إستراتيجية، لتضليلهم، والتلاعب بالمعلومات التي تصلهم، للتأثير فيهم تجاه قضية محددة. ("صفحة القرن" من منظور الاعلام وهندسة الجمهور، 2018)

تؤثر وسائل الإعلام في الجمهور بطريقة مبرمجة، أطلق عليها خبراء الإعلام مصطلح "هندسة الجمهور"، وهي تتبع علم الإتصال والعلاقات العامة، وتستخدم للتعامل مع الأزمات الإعلامية، والإتصال السياسي.

ويوضح بيرنيز أن هندسة الموافقة نهج منظم لجهود العلاقات العامة، ولكي تتحقق يجب معرفة كيفية التعامل مع الجمهور، كما تعد موافقة الجمهور أمر أساسي لنجاح أي نشاط. (Edward Bernays, 1986)

5.3.2.2 التطور التاريخي لنظرية هندسة الجمهور:

ظهرت نظرية هندسة الجمهور عام 1947، مع ظهور مدارس ونظريات الدعاية السياسية قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها، على يد النمساوي إدوارد بيرنيز الذي يُعد رائد علم العلاقات العامة، عندما نشر مقالته "هندسة الجمهور"، ثم تحولت الى كتاب عام 1955.

تحول بيرنيز بعدها الى "ظاهرة"، وتوافدت كبرى الشركات الأمريكية عليه طلباً لمشورته، وأصبحت الحكومة الأمريكية من زبائنه، وصُنف بيرنيز من أكثر الشخصيات تأثيراً في تاريخ الإنسانية.

ومع ظهور وسائل الإعلام الإلكترونية، ومع إستخدام علم النفس في "هندسة الجمهور"، ساهما بشكل مباشر في تغيير الصراع مع النخب المسيطرة الى مرحلة جديدة من الخضوع والخداع.

(هندسة الجمهور كيف تغير وسائل الاعلام الأفكار والتصرفات، 2015)

5.3.2.3 خطوات هندسة الجمهور:

يتوجب على القائم بعملية الإتصال إتباع ثماني خطوات رئيسية حتى تتحقق عملية الجمهور لفكرة أو قضية معينة، والتي غالباً ما تنطبق على ممارسة العلاقات العامة، والإتصال السياسي، والخطاب الرسمي.

حدد بيرنيز هذه الخطوات ونشرها في مقالته هندسة الجمهور وطورها لاحقاً، ثم في عام 2019 عمل مجموعة من الباحثين على معاودة مناقشة هندسة الجمهور وتحديد خطواته الأساسية وفقاً لبيرنيز، وهي كالآتي:

1. تحديد الأهداف والغايات: يجب تحديد الأهداف والغايات القابلة للتحقيق في بداية كل نشاط للعلاقات العامة بعناية، وأن تكون متناسبة مع الفترة الزمنية والجمهور المستهدف، ولتحقيق أنشطة وبرامج واقعية يجب التحقق من صحتها قبل البدء في تنفيذها.

2. جمهور البحث: يجب دراسة الجمهور دراسة كاملة من حيث (المواقف العامة، والأهداف، ومستوى قبولهم للأدلة)، ويمكن تحقيق تصورات الجمهور المستهدف من خلال الزيارات الفردية، والإستطلاعات، والإستبيانات للمجتمع، أو من خلال قادة الرأي الذين يعرفون هؤلاء الجمهور.

وتشمل دراسة الجمهور معرفة خصائصهم الديمغرافية، ورغباتهم، ومواقفهم ودوافعهم، ومعرفة القيم والمواقف التي ينتمون إليها، وذلك يساعد في تقييم إمكانية تحقيق الأهداف أم لا. وتعتقد الباحثة في ضوء تطور أدوات الإتصال أصبح بإمكان المؤسسة معرفة جمهورها وخصائصه بشكل أسرع وأدق.

3. تعديل الأهداف: وتكون في الحالات التي تظهر فيها نتائج البحث أي الأهداف غير قابلة للتحقيق، حيث تتم عملية تعديل الأهداف في إتجاه آخر لتحقيق ما هو واقعي.

4. خطة إستراتيجية: تكون مدروسة بعناية لتنفيذ خطط العلاقات العامة، من خلال وضع أهداف محددة وواقعية، والقيام بالبحث، وتحقيق النتائج المطلوبة، ويرى بيرنيز أن الخطة الإستراتيجية هي جهود المنظمة لتحقيق الأهداف، بإستخدام القوة البشرية، والعقلية، والميكانيكية، والأموال اللازمة لتنفيذ الأنشطة.

5. إختيار الموضوعات والرموز: يجب تحديد الموضوعات المناسبة التي تجسد الهدف المطلوب، مع مراعاة مصالح الجمهور المستهدفة، والأهداف التي تسعى المؤسسة الى تحقيقها، وتمثل الرموز إختصارات للفهم ويتم التعبير عنها بشكل فعال ومتكرر.

6. مخطط المنظمة: ستقوم المنظمة بتنفيذ الحملة التي تعتمد على أهدافها، يمكن لمهني العلاقات العامة في حملتك القيام بالكثير من العمل، ومن الممكن الإستعانة بمتطوعين أو دعم عيني إذا كنت تتعامل مع مشكلة واسعة النطاق.

7. تحديد وقت وتكتيكات الأنشطة والبرامج: وهي التخطيط المسبق لكل مرحلة من مراحل العملية بالتفصيل، وتشمل إحتياجات السلامة من حيث الوقت، والمال، والموظفين، وتقنيات لحساب كاهو غير متوقع، ويجب أن تشمل التكتيكات الخاصة أيضاً تحديد الطريقة المناسبة لنشر المعلومات، مثل التلفزيون، والصحف، والراديو، والبريد المباشر.

8. تطوير الميزانية: يجب وضع الميزانية على أساس الأموال المتاحة والمحتملة وكذلك نوع التكتيكات أو الإستراتيجية المتبعة. (Omar Ahmad Abu Arqoub، 2019)

- وفي تطبيق الخطوات الأساسية لنظرية هندسة الجمهور وفقاً لبيرنز على الدراسة نجد:

1. تحديد الأهداف والغايات: تفسير وشرح ركائز صفقة القرن للمجتمع الدولي بعكس الرواية الأمريكية التي حاولت الساسة والدبلوماسيون الأمريكيون ترويجه عبر وسائل الاعلام أن الصفقة ستخدم الفلسطينيين.

2. جمهور البحث: المجتمع الدولي ووسائل الاعلام الدولية.

3. خطة إستراتيجية: تم وضع خطة إستراتيجية متكاملة.

4. إختيار الموضوعات والرموز: تم إختيار الموضوعات المناسبة التي تحقق الاهداف.

5. مخطط المنظمة: تم التنسيق والتواصل مع أكثر من (53) شخصية دولية وعربية بما في ذلك وزراء خارجية دول، وسفراء، وبرلمانيين، ومحامين دوليين، ومقررين خاصين لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وأكاديميين، ورؤساء أحزاب سياسية من كل أنحاء العالم. يستهدف التحشيد لإطلاق حملة دولية لمناهضة الضم على لسان تلك الشخصيات. وقد تضمنت الحملة أكثر من (53) فيديو قصير مدته بين 30-60 ثانية، تسجل فيه الشخصية رسالتها التضامنية مع الشعب الفلسطيني وحقوقه، وترفض مخططات صفقة القرن وعلى رأسها الضم الإسرائيلي غير القانوني. تم توزيع الفيديو على وسائل التواصل الإجتماعي، وعلى البريد الإلكتروني، وأرسل الى البعثات الدبلوماسية، ومقر الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، والهيئات الحقوقية المختلفة.

6. تحديد وقت وتكتيكات الأنشطة والبرامج: تم تحديد الوقت.

7. تطوير الميزانية: وضعت ميزانية مناسبة.

5.3.2.4 الإستفادة منها في الدراسة الحالية:

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه النظرية من خلال توظيفها في شرح وتفسير الخطاب الإعلامي الأمريكي، وكيفية استخدام السياسيين (الدبلوماسيين) الأمريكيين لوسائل الاعلام المختلفة في التأثير على المواقف الدولية، للقبول "بصفقة القرن"، وتشجيع المجتمع الدولي لها بانها ستخدم القضية الفلسطينية، وستعمل على تحسين أوضاع الفلسطينيين، وأنها حل توافقي للصراع الفلسطيني-

الاسرائيلي، فقامت دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية في الكشف عن ركائز صفقة القرن وأنها لا تخدم الفلسطينيين بل تعمل على إنهاء القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

الفصل الثالث:

نتائج التحليل الإحصائي

1.3 تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج تحليل مضمون كل اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، والمنشورات الإعلامية عينة الدراسة، ومناقشتها وفقاً لمجموعة من المحاور بما يخدم أهداف الدراسة وتساؤلاتها. وقبل أن نتطرق الباحثة إلى تقسيم نتائج الدراسة وفقاً لتساؤلاتها وأهدافها، فإنه ينبغي الإشارة إلى معدلات اللقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة كما تبينها الجداول التالية:

جدول رقم (4): نسبة اللقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة

نسبة اللقاءات خلال فترة عينة الدراسة		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شهر كانون الأول	11	22.4	13	37.1	16	22.5	%
شهر شباط	21	42.8	17	48.5	30	42.2	%
شهر آذار	17	34.6	15	42.8	25	35.2	%
المجموع	49	100%	35	100%	71	100%	%

يشير الجدول السابق إلى نسبة اللقاءات التي تقوم بها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين خلال فترة عينة الدراسة، حيث تشير نتائج اللقاءات مع المستويات الرسمية إلى اختلاف معدلات اللقاءات في الشهور الثلاثة وبلغ أعلى معدلات اللقاءات مع المستويات الرسمية في شهر شباط بنسبة 42.8%، يليه شهر آذار بنسبة 34.6%، وشهر كانون الأول بنسبة 22.4%، ويعود ذلك بسبب الإعلان عن صفقة القرن في نهاية شهر كانون ثاني وبدء الزخم في شهر شباط لحشد الدعم الدولي لمواجهة الصفقة.

كما يوضح الجدول السابق نسبة اللقاءات التي قامت بها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية على مستوى الدبلوماسيين خلال فترة عينة الدراسة، وتشير النتائج الى تقارب معدلات اللقاءات في الشهور الثلاثة، حيث إحتلت لقاءات شهر شباط المرتبة الأولى بنسبة بنسبة 48.5%، تلاه شهر آذار بنسبة 42.8%، وشهر كانون الاول بنسبة 37.1%، وتفسر الباحثة إرتفاع نسبة اللقاءات بسبب إعلان صفقة القرن في 2020/1/28 والمحاولات الفلسطينية لحشد الدعم الدولي لمواجهة الصفقة.

وجاءت معدلات اللقاءات على مستوى الإعلاميين مختلفة خلال فترة عينة الدراسة، واحتلت اللقاءات في شهر شباط المرتبة الأولى بنسبة 42.2%، يليه شهر آذار بنسبة 35.3%، ولقاءات شهر كانون الأول بنسبة 22.5%، وتفسر الباحثة هذا الاختلاف بسبب محاولة دائرة العلاقات العامة فضح المشروع الأمريكي صفقة القرن للإعلام الدولي خصوصاً بعد ما تم الإعلان عن الصفقة رسمياً في 2020/1/28.

يبين الجدول السابق أن أعلى معدلات اللقاءات كانت مع المستويات الرسمية والدبلوماسيين، وتحديداً في شهر شباط لكلا اللقائين، بنسبة 48.5% و 42.8% على التوالي، وتفسر الباحثة أن ازدياد معدلات اللقاءات في شهر شباط لعام 2020 يعود الى طبيعة الأحداث السياسية التي شهدتها فلسطين تلك الفترة وأبرزها الإعلان عن صفقة القرن في 2020/1/28.

جدول رقم (5): مقارنة نسبة اللقاءات عينة الدراسة

نسبة اللقاءات خلال فترة عينة الدراسة		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
49	31.6	35	22.5	71	45.8		
	%		%		%		
المجموع						155	

يوضح الجدول السابق معدلات اللقاءات في عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث احتلت اللقاءات على مستوى الإعلاميين المرتبة الأولى بنسبة 45.8%، تليها اللقاءات مع المستويات الرسمية بنسبة 31.6%، ولقاءات على مستوى الدبلوماسيين بنسبة 22.5%. ويعود الإرتفاع في نسبة اللقاءات مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الإعلاميين لتكثيف التعاون وتشبيك العلاقات مع الشركاء الدوليين للحفاظ على المواقف الثابتة والموحدة على أساس سيادة القانون الدولي ومواجهة صفقة القرن، والكشف عن الصفقة وفضح فحواها المخالف للشرعية الدولية.

وبالإشارة الى معدلات المنشورات الإعلامية عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة كما تبينها الجداول التالية:

جدول رقم (6): نسبة المنشورات الإعلامية عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة

نسبة المنشورات خلال فترة عينة الدراسة		نشرات		ملخصات إعلامية		تقارير		انفوجرافيك		فيديو	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
4	23.5	3	15.7	2	12.5	2	22.2	1	14.2	شهر كانون الأول	
7	41.1	9	47.3	8	50	4	44.4	3	42.8	شهر شباط	
6	35.2	7	36.8	6	37.5	3	33.3	2	28.5	شهر آذار	
17	%100	19	%100	16	%100	9	%100	7	%100	المجموع	

يشير الجدول السابق إلى نسبة المنشورات الإعلامية خلال فترة عينة الدراسة، حيث تشير نتائج النشرات الى إختلاف معدلات النشر في الشهور الثلاثة حيث بلغ أعلى معدلات النشر في شهر شباط بنسبة 41.1%، يليه شهر آذار بنسبة 35.2%، وشهر كانون الأول بنسبة 23.5%، ويعود ذلك الى تطور الوضع السياسي والإعلان عن الصفقة وضرورة رفع الوعي السياسي حول الصفقة للجماهير الدولية من خلال هذه المنشورات التوضيحية ولمطالبة هذه الفئات بالتدخل للإصطفاف الى جانب الحقوق الوطنية الفلسطينية.

كما يوضح الجدول السابق نسبة الملخصات الإعلامية خلال فترة عينة الدراسة، وتشير النتائج الى إختلاف معدلات النشر في الشهور الثلاثة، حيث إحتلت ملخصات شهر شباط المرتبة الأولى بنسبة بنسبة 47.3.9%، تلاه شهر آذار بنسبة 36.8%، وشهر كانون الاول بنسبة 15.7%، وتفسر الباحثة إرتفاع نسبة الملخصات بسبب إعلان صفقة القرن في 2020/1/28 ومحاولة حشد الدعم الدولي لمواجهة الصفقة.

وجاءت معدلات نشر الانفوجرافيك (مخطط معلوماتي بياني) متقاربة خلال فترة عينة الدراسة، واحتلت انفوجرافيك في شهر شباط المرتبة الأولى بنسبة 44.4%، يليه شهر آذار بنسبة 33.3%، وتقارير شهر كانون أول 22.2%.

كما تشير نتائج نشر الفيديو الى إختلاف معدلات النشر في الشهور الثلاثة وبلغ أعلى معدلات النشر في شهر شباط بنسبة 42.8%، يليه شهر آذار بنسبة 28.5%، وشهر كانون الأول بنسبة 14.2%، وربما يعود ذلك الى وجود استراتيجية محددة لنشر البيانات الصحفية.

يبين الجدول السابق أن أعلى معدلات النشر تركزت على نشر التقارير والملخصات الإعلامية، وتحديدًا في شهر شباط، بنسبة 50% و 47.3% على التوالي، وتفسر الباحثة أن ازدياد معدلات النشر في شهر شباط لعام 2020 يعود الى طبيعة الأحداث السياسية التي شهدتها فلسطين تلك الفترة وأبرزها الإعلان عن صفقة القرن في 2020/1/28.

وتوضح الباحثة أن المنشورات الإعلامية التي وزعتها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الفترة الزمنية للدراسة كانت كافية وتتناسب مع حجم الحاجة الدولية لفهم مكامن الصفقة من جهة والتحشيد ضدها من جهة أخرى.

جدول رقم (7): مقارنة نسبة المنشورات الإعلامية عينة الدراسة

نسبة المنشورات خلال فترة عينة الدراسة		نشرات		ملخصات إعلامية		تقارير		انفوجرافيك		فيديو	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
17	25%	19	27.9%	16	23.5%	9	13.2%	7	10.2%		
المجموع											68

يوضح الجدول السابق معدلات النشر في عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث احتل نشر الملخصات الإعلامية المرتبة الأولى بنسبة 27.9%، تليها النشرات بنسبة 25%، ونشر التقارير بنسبة 23.5%، والانفوجرافيك والفيديو بنسبة 13.2%، و 10.2% على التوالي، ويعود الإرتفاع في نسبة النشر بشكل عام يعود الى طبيعة الأحداث السياسية التي شهدتها فلسطين تلك الفترة وأبرزها الإعلان عن صفقة القرن في 2020/1/28، والكشف عن الصفقة وفضح فحواها المخالف للشرعية الدولية.

1.1.3 المحور الأول: مضمون الرسائل التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين لعام 2020:

لمعرفة تصنيف الموضوعات والقضايا التي تنتمي الى اللقاءات عينة الدراسة، قامت الباحثة بتحليل الموضوعات والقضايا والأنشطة وطبيعة المعرفة التي تقدمها اللقاءات عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1. طبيعة الموضوعات التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة:

قامت الباحثة بدراسة الموضوعات التي تناولتها اللقاءات عينة الدراسة، وذلك بتقسيمها الى مجموعة من الفئات لغرض تحديد أبرزها، مع الإشارة الى أن اللقاء الواحد قد يتضمن أكثر من موضوع في آن واحد.

جدول (8): طبيعة الموضوعات التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة:

طبيعة الموضوعات		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
10	50%	12	54.4%	9	37.5%		
1	5%	3	13.6%	2	8.3%		
3	15%	4	18.1%	7	29.1%		
0	0%	0	0%	0	0%		
4	20%	2	9%	4	16.6%		
0	0%	0	0%	0	0%		
2	10%	1	4.5%	2	8.3%		
20	100%	22	100%	24	100%		

يظهر الجدول السابق نوع الموضوعات التي تم مناقشتها خلال اللقاءات عينة الدراسة، فنجد أن الموضوعات السياسية قد حصلت على نسبة 50% في اللقاءات مع المستويات الرسمية، والموضوعات الإقتصادية بنسبة 20%، والحقوقية/قانونية بنسبة 15%، أما الموضوعات الأمنية بنسبة 5%.

أما اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، فاحتلت في الموضوعات السياسية المرتبة الأولى بنسبة 54.4%، والموضوعات ذات المضامين حقوقية/قانونية المرتبة الثانية بنسبة 18.1%، وجاءت بعدها الموضوعات ذات المضامين الأمنية بنسبة 13.6%، والموضوعات الإقتصادية 9%.

أما اللقاءات على مستوى الإعلاميين، فجاءت الموضوعات السياسية بالمرتبة الأولى بنسبة 37.5%، تلاها اللقاءات ذات المضمون حقوقية/قانونية بنسبة 29.1%، يليها الموضوعات الإقتصادية بنسبة 16.6%، والأمنية بنسبة 8.3%.

ومما يظهر في الجدول السابق، إرتفاع نسبة اللقاءات ذات المضامين السياسية والحقوقية/القانونية في اللقاءات عينة الدراسة، مقارنة بعدد اللقاءات التي تناولت موضوعات إجتماعية وتنموية، وربما يعود

ذلك الى طبيعة الأحداث التي شهدتها تلك الفترة، وهي فترة مواجهة محاولة تطبيق صفقة القرن، ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية. تركزت طبيعة القضايا السياسية التي تضمنتها اللقاءات على شرح مفهوم الصفقة من وجهة النظر الأمريكية الإسرائيلية والتي تم تفسيرها للأطراف الدولية في اللقاءات كتنهيت وإدانة الإحتلال، وترسيخ الإستيطان، ومشروع إسرائيل الكبرى، وتثبيت القدس كعاصمة "موحدة" لإسرائيل، وإلغاء حق العودة وغيرها من القضايا التي تطلبت تفسيرات واضحة لبنود الصفقة.

كما أكدت هذه اللقاءات على المطالبات الفلسطينية من المجتمع الدولي فيما يتعلق بضرورة وضع حد لهذه الممارسات ودعم القانون الدولي الذي دمرته سياسات ترامب وإسرائيل. تتفق نتائج الموضوعات التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة مع نتائج الدراسات (محمد أبو سعدة، 2018)

(Al)، (William J. Burns، 2019)، (Stiftung Wissenschaft und Politik، 2019)، (Jazeera Centre for Studies، 2018)، إذ تشكل المواضيع السياسية المادة الأساسية التي تعالجها وهي الجانب السياسي والأبعاد السياسية لصفقة القرن وفضح فحواها المخالف للقانون الدولي، وأن الصفقة ستعطي الأولوية للمصالح الاسرائيلية على الحقوق الفلسطينية، وستتجاهل مبادئ القانون الدولي.

2. طبيعة القضايا التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة:

قامت الباحثة بدراسة القضايا التي ركزت عليها اللقاءات عينة الدراسة، وذلك بتقسيمها الى مجموعة من الفئات لغرض تحديد أبرزها، كما يوضحها الجدول التالي، مع الإشارة الى أن اللقاء الواحد قد يتضمن أكثر من قضية في آن واحد.

جدول (9): فئة القضايا التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة:

فئة القضايا		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
		ت	%	ت	%	ت	%
سياسية		12	42.8%	11	36.6%	12	29.2%
وطنية		7	25%	10	33.3%	11	26.8%
إنسانية (صحية وتعليمية)		3	10.7%	5	16.6%	10	24.3%
اقتصادية		4	14.2%	3	10%	5	12.1%
أخرى		2	7.1%	1	3.3%	3	7.3%
المجموع		28	100%	30	100%	41	100%

يشير الجدول السابق الى القضايا التي تناولتها اللقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، فقد جاءت القضايا السياسية في المرتبة الأولى بنسبة 42.8% في اللقاءات مع المستويات الرسمية، واحتوت على قضايا رفض صفقة القرن، ورفض الضم الاسرائيلي والاستيطان، والإعتراف بالدولة الفلسطينية.

وجاءت فئة القضايا الوطنية في المرتبة الثانية بنسبة 25% وشملت قضايا تتعلق بحقوق اللاجئين الفلسطينيين وحقوق الأسرى، ودعم الحق الفلسطيني في المنابر الدولية والمنظمات الدولية لإنهاء الاحتلال وغيرها.

وجاءت فئة القضايا الاقتصادية بالمرتبة الثالثة بنسبة 14.2%، واحتوت على قطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني ووقف التمويل عن وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الاونروا وغيرها.

واحتلت فئة القضايا الإنسانية (الصحية والتعليمية) نسبة 10.7%، وشملت قضايا القطاع الصحي الفلسطيني والإنتهاكات الإسرائيلية في منع الحركة وإقامة الحواجز العسكرية لمنع المواطنين الفلسطينيين من الوصول الى المشافي والمستوصفات الطبية، وتناولت الإنتهاكات بحق المعلمين والمدارس والمنهاج الفلسطيني في القدس، وتشديد الإغلاق والحصار، وصعوبة إدخال الأدوية وخاصة في قطاع غزة والقدس.

كما يوضح الجدول نسبة القضايا التي تناولتها اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، فقد حصلت القضايا السياسية على المرتبة الأولى بنسبة 36.6%، تلاها قضايا وطنية بنسبة 33.3%، وإنسانية بنسبة 16.6%، وإقتصادية 10%.

أما في اللقاءات على مستوى الإعلاميين، فقد احتلت فئة القضايا السياسية المرتبة الأولى بنسبة 29.2%، تلاها وطنية بنسبة 26.8%، وإنسانية بنسبة 24.3%، وإقتصادية 12.1%.

يظهر الجدول السابق تقارب نسب القضايا التي تناولتها اللقاءات على المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين، ويعود ذلك الى أن هاتين الجهتين من الدبلوماسيين والإعلاميين هما الأكثر إستهدافاً لجهة إيصال الرسالة السياسية لعواصمهم والمواقف الفلسطينية لإتخاذ المقتضيات المطلوبة، ومن الجهة الإعلامية من أجل فضح الممارسات الإسرائيلية الأمريكية للعالم وإيصال الرسالة الفلسطينية للجمهور الدولي.

كما أن أكثر القضايا التي تناولتها اللقاءات على المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين هي القضايا السياسية، وتحديداً المتعلقة بصفقة القرن وتأثيراتها على القضية الفلسطينية، وفضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بصفقة القرن، وتعزيز الموقف الدولي الرفض للصفقة والداعم للشرعية الدولية.

ونلاحظ من الجدول السابق إنخفاض نسبة القضايا الإقتصادية في كلا اللقاءين، وهذا يظهر تفوق وأهمية القضايا السياسية على القضايا الإقتصادية برغم أن الشق الإقتصادي كان من أبرز محاور صفقة القرن. ولكن المطلوب من الجهات الرسمية الفلسطينية كان التركيز على الشأن السياسي الذي يعدّ الركيزة الأساسية لحل جميع القضايا الإقتصادية والإنسانية وغيرها.

3. طبيعة المعرفة التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة:

لغرض تحديد نوع المعرفة التي تقدمها اللقاءات عينة الدراسة في محتواها، قامت الباحثة بتقسيمها الى فئة معرفة إخبارية باستخدام أفعال إخبارية (يدعو، يطالب، يوضح، التقى، صرّح، يشدد، يؤكد، وغيرها)، ومعرفة تحليلية تعتمد على الأرقام والإحصائيات، وتفسيرية تعمل على تفسير الظواهر والأحداث وتبين أسبابها، ومناشدة ومطالبة تعمل على توجيه نداءات ومطالبات لدعم الحقوق، كما يقدمها الجدول التالي:

وينبغي الإشارة الى أن اللقاء الواحد قد يتضمن أكثر من معرفة في آن واحد.

جدول (10): طبيعة المعرفة التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة:

طبيعة المعرفة		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
		ت	%	ت	%	ت	%
إخبارية		19	32.7%	15	30%	18	26.8%
تحليلية		10	17.2%	8	16%	16	23.8%
تفسيرية		20	34.4%	18	36%	22	32.8%
مناشدة		5	8.6%	7	23.3%	5	7.4%
أخرى		4	6.8%	2	4%	6	8.9%
المجموع		58	100%	50	100%	67	100%

يشير الجدول السابق الى طبيعة المعرفة التي تناولتها اللقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث احتلت فئة المعرفة التفسيرية المرتبة الأولى في المستويات الثلاث، فجاءت بنسبة 34.4% في اللقاءات مع المستويات الرسمية، وبنسبة 36% في اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، وفي اللقاءات على مستوى الإعلاميين بنسبة 32.8%، وهذا يدل على قوة المعالجة المعرفية التي تقدمها المستويات الثلاث وتركيزها على الجانب التفسيري، وذلك من خلال إضفاء الطابع التفسيري على المعلومات المقدمة، ويعود ذلك الى أنها مؤسسة رسمية حكومية تسعى الى إيصال الرسالة وتفسير سببها والغاية منها، للوصول الى هدفها المطلوب.

فمثلا في اللقاءات مع المستويات الرسمية جاء أغلب المعرفة تفسيرية، تفسير سبب اللقاء لتعزيز التضامن الدولي (على سبيل المثال تناولت اللقاءات عروضا سياسية قسمت صفقة القرن الى عدة بنود وقامت بتفسيرها للمجتمع الدولي الذين كانوا بحاجة ماسة لتفسير بنود الصفقة من وجهة نظر فلسطينية تشرح فيها لماذا يرفض الطرف الفلسطيني هذه الصفقة، ولماذا تخالف قوانين القانون الدولي وتدمير النظام الدولي برمته) ودعم القضية الفلسطينية ورفض صفقة القرن.

وجاءت فئة المعرفة الإخبارية بالمرتبة الثانية في اللقاءات عينة الدراسة، وبلغ نسبتها مع المستويات الرسمية 32.7%، وعلى مستوى الدبلوماسيين 30%، وعلى مستوى الإعلاميين 26.8%.

كما يشير الجدول السابق الى أن نسبة المعرفة التحليلية جاءت بالمرتبة الثالثة في لقاءات عينة الدراسة، فتمثلت بنسبة 17.2% في اللقاءات مع المستويات الرسمية، وبنسبة 16% مع الدبلوماسيين، وبنسبة 23.8% مع الاعلاميين، حيث عملت هذه المعرفة على تحليل الموضوعات والقضايا التي تناولتها اللقاءات، وشملت تحليل صفقة القرن وافرازاتها على القضية الفلسطينية بما في ذلك (رؤية ترامب ونتياهو-التطبيق العملي-)، واستمرارية الإحتلال الإسرائيلي، والقدس، وضم الأغوار وما يعنيه ذلك، وضم المستوطنات، وتطبيق السيادة الإسرائيلية على المستوطنات، ومساحة وجغرافيا الدولة الفلسطينية، وطبيعة ومفهوم الدولة الفلسطينية حسب رؤية ترامب، واللاجئون وغيرها).

وفسرت الباحثة ارتفاع نسبة المعرفة التحليلية مع الاعلاميين بالمقارنة مع المستويات الرسمية والدبلوماسيين بإدراك القيادة السياسية لأهمية تزويد الاعلام الدولي بتحليل صفقة من وجهة النظر الفلسطينية والقانون الدولي وتأثيراتها المدمرة على القضية الفلسطينية، والقضايا الجوهرية مثل القدس والمستوطنات واللاجئين والأمن والحدود وبما في ذلك تأثيرات أهم محوري فيها التطبيق والضم مع مستقبل فلسطين وتداعياته على الأمن والسلم الدوليين. المستوى الإعلامي ليس له قدرة تحليلية بهذا الشأن على خلاف المستويين الرسمي والدبلوماسي ولذلك كان العمل في هذا الإطار أوسع وأكبر لإيصال الرسالة الفلسطينية السياسية الى الإعلام الدولي.

4. الأنشطة التي تقوم بها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية عينة الدراسة:

تفسر هذه الجزئية نوع الأنشطة التي تقوم بها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الفترة الزمنية للدراسة، لغرض تحديد الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها الدائرة في سبيل دعم وتحقيق أهدافها وبرامجها، وقسمتها الباحثة الى مجموعة من الفئات، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (11): طبيعة الأنشطة التي تقوم بها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية:

فئة النشاط		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
		ت	%	ت	%	ت	%
لقاءات		49	76.5	35	79.5	71	81.6
جولات		1	1.5	1	2.2	1	1.1
مؤتمرات وتصريحات		10	15.6	6	13.6	12	13.7
أخرى		4	6.2	2	4.5	3	3.4
المجموع		64	100	44	100	87	100

يشير الجدول السابق الى طبيعة الأنشطة التي تناولتها عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، فقد جاءت فئة اللقاءات بالمرتبة الأولى بنسبة 76.5% مع المستويات الرسمية، وشملت لقاء شخصيات رسمية عربية ودولية مختلفة: منها على سبيل المثال: وزير الخارجية البريطاني ووزير خارجية روسيا وأيمن الصفدي وزير الخارجية الاردني. يوضح جدول الشخصيات التي تضمنها المحتوى نسبة كل من الشخصيات العربية والدولية، كان هدفها الكشف عن تأثير صفقة القرن على القضية الفلسطينية وتعزيز الموقف الدولي الرفض للصفقة والداعم لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وجاءت فئة أخرى بنسبة 15.6%، احتوت على مؤتمرات وإصدار تصريحات صحفية وأبحاث وأوراق سياسية.

وتفسر الباحثة تنوع الأنشطة التي تضمنتها عينة الدراسة لإستهداف أكثر فئات فاعلة من المجتمع الدولي للتأثير مع صنع القرار وتغييره ومناهضته وتحشيد التضامن الدولي مع قضيته.

كما يوضح الجدول السابق فئة الأنشطة في اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، حيث احتلت اللقاءات المرتبة الأولى بنسبة 79.5%، وجاءت فئة المؤتمرات وتصريحات بنسبة 13.6%، وجولات بنسبة 2.2%، وأخرى 4.5%.

كما يظهر الجدول السابق فئة اللقاءات على مستوى الإعلاميين، فقد احتلت اللقاءات المرتبة الأولى بنسبة 81.6%، تلاها فئة المؤتمرات وتصريحات بنسبة 13.7%، وأخرى 3.4%، وجولات فقد احتلت أقل النسب بنسبة 1.1%.

يوضح الجدول السابق تنوع الأنشطة التي تنفذها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهذا يدل على الإمكانيات والكفاءات التي تتحلّى بها الدائرة للوصول الى أكبر قدر ممكن من الفئات المستهدفة عبر تنفيذ عدد من النشاطات المختلفة على جميع الأصعدة. وهو ما يتفق مع دراسة (سري القدوة، 2020)، أن الدبلوماسية الفلسطينية وعلاقتها الدولية قد فرضت نفسها وعبرت عن واقع الشعب الفلسطيني، وساهمت في نقل ما يجري من ممارسات وانتهاكات اسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الى المجتمع الدولي.

2.1.3 المحور الثاني: أسلوب الرسالة الذي تقدمه دائرة العلاقات العامة في اللقاءات مع

المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين في فلسطين لعام 2020. يتضمن هذا القسم تحديد أسلوب الرسالة المستخدم في اللقاءات عينة الرسالة، ورصد الإستمالات وأساليب الإقناع المستخدمة، بالإضافة الى إتجاه مضمون الرسالة والإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة، بهدف تحديد الطريقة التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية بقصد التأثير على الجمهور المستهدف وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها، ويمكن تفسيرها ومناقشتها في ضوء الجداول التالية.

1. أسلوب الرسالة المستخدم في اللقاءات عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي أساليب الرسالة المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة، بهدف تحديد أكثر الأساليب المستخدمة في هذه اللقاءات والمقارنة فيما بينها، مع الإشارة الى أن اللقاء الواحد قد يتضمن أكثر من أسلوب في آن واحد.

جدول (12): أسلوب الرسالة المستخدم في لقاءات عينة الدراسة

أسلوب الرسالة		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
إملاء آراء واتجاهات	25	38.4%	23	36.5%	22	57.8%	
طرح أفكار	16	24.6%	19	30.1%	9	23.6%	
طرح اقتراحات وآراء	20	30.7%	19	30.1%	4	10.5%	
أخرى	4	6.1%	2	3.1%	3	7.8%	
المجموع	65	100%	63	100%	38	100%	

يبين الجدول السابق أساليب الرسالة المتبعة في لقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث أن فئة إملاء آراء واتجاهات حصلت على المرتبة الأولى في اللقاءات مع المستويات الرسمية، تلاها فئة طرح اقتراحات وآراء بنسبة 30.7%، وطرح أفكار بنسبة 24.6%، وأخرى بنسبة 6.1%.

كما يظهر الجدول السابق أساليب الرسالة المستخدمة في اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، حيث جاءت فئة أسلوب إملاء آراء واتجاهات بالمرتبة الأولى بنسبة 36.5%، ونجد أن فئتي أسلوب طرح أفكار وأسلوب طرح إقتراحات وآراء حصلتا على المرتبة الثانية بنسبة 30.1% لكل منهما، وأخرى بنسبة 3.1%.

وضحت الباحثة أن أسلوب إملاء آراء واتجاهات في اللقاءات مع المستويات الرسمية و اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين تركز في ضخ الرسالة الفلسطينية، وتغذية الجمهور الدولي الرسمي والدبلوماسي بالموقف الفلسطيني الرسمي وإتجاهاته نحو إخراج الإدارة الأمريكية من العملية السياسية، ووقف التنسيق الأمني مع إسرائيل وغيرها.

وأسلوب طرح أفكار كالطلب من هذه الجهات دعم الموقف الفلسطيني في التوجه الى المحاكم الدولية، ورفع قضايا على الإدارة الأمريكية لمخالفاتها للقانون الدولي وخاصة لدى نقلها السفارة الى القدس.

وطرح إقتراحات وآراء كدعوتهم الى توجيه الجهود الدولية من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام للخروج من التفرد الأمريكي والإستئثار بالعملية السياسية.

أما أساليب الرسالة المتبعة في اللقاءات على مستوى الإعلاميين، فاحتلت فئة أسلوب إملاء آراء واتجاهات المرتبة الأولى بنسبة 57.8%، ثم فئة طرح أفكار بنسبة 23.6%، وطرح اقتراحات وآراء بنسبة 10.5%، وأخرى بنسبة 7.8%.

ومما يظهر في الجدول السابق، ارتفاع نسبة اللقاءات التي استخدمت أسلوب طرق اقتراحات وآراء في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، مقابل إنخفاض نسبة طرح أفكار في اللقاءات على مستوى الإعلاميين.

وتفسر الباحثة أن هذا يعود الى طابع المؤسسة الرسمي الذي يقدم المعلومات ويغذي وسائل الإعلام بالمواقف الرسمية الفلسطينية ورسائله وخطواته المحددة لمواجهة الصفقة، حيث تسعى الى تقديم المعلومات وإخبار الجمهور بها في إطار يبرز فيه جهود دائرة العلاقات العامة في الكشف عن ركائز صفقة القرن وحشد المجتمع الدولي لرفض صفقة القرن.

كما يعود ذلك -في جزء كبير منه- الى إدراك القيادة السياسية لأهمية اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين وذلك من أجل تعزيز التعاون مع المجتمع الدولي لتقديم

مبادرات فعّالة ومسؤولة لدعم فرص السلام وحل الدولتين، كما يتعلق الجزء الآخر بضرورة تحمل هذه الجهات المسؤولية في القيام بواجباتها القانونية والسياسية ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته. أما اللقاءات على مستوى الاعلاميين فقد اختلف أسلوب الرسالة المقدمة عن اللقاءات السابقة وذلك لأنها ركزت على إيصال الرسالة الفلسطينية والإعلامية الى الجمهور العام الدولي، والتي تناولت أيضاً فضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بصفقة القرن، وفضح انتهاكات الاحتلال، وضرورة اصطاف المجتمع الدولي بكل أطرافه الى جانب القانون الدولي. ومع ذلك يُلاحظ ارتفاع نسبة اللقاءات التي استخدمت أسلوب إملاء آراء واتجاهات في اللقاءات على مستوى الاعلاميين، من خلال لغة توجيهية تؤثر على سلوك المتلقي، مثل: نرفض صفقة القرن جملةً وتفصيلاً، نطالب المجتمع الدولي بالوقوف عند مسؤولياته اتجاه رفض صفقة القرن وانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي.

2. الإستمارات المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة:

تساعد هذه الجزئية في تحديد الإستمارات التي تستخدمها لقاءات عينة الدراسة، بقصد التأثير في الجمهور المتلقي، عن طريق إستخدام الشواهد والأدلة والأرقام والبراهين والعواطف والميول والرغبات، وقسمتها الباحثة الى إستمارات عاطفية وعقلانية ومنطقية وتخويقية وغير محددة. وينبغي الإشارة الى أن اللقاء الواحد قد يتضمن أكثر من نوع من الإستمارات في آن واحد.

جدول (13): فئة الإستمارات المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة:

الإستمارات المستخدمة		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الاعلاميين	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عاطفية	0	0	0	0	0	0	0
عقلانية	25	51%	23	53.4%	20	57.1%	
منطقية	20	40.8%	18	41.8%	14	40%	
تخويقية	0	0	0	0	0	0	
أخرى	4	8.1%	2	4.6%	1	2.8%	
المجموع	49	100%	43	100%	35	100%	

يوضح الجدول السابق طبيعة الإستمارات المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث جاءت فئة الاستمارات العقلانية بالمرتبة الأولى بنسبة 51% في اللقاءات مع المستويات الرسمية، تلاها المنطقية بنسبة 40.8%، والأخرى بنسبة 8.1%.

أما في اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، فاحتلت فئة الاستمالات العقلانية المرتبة الأولى بنسبة 53.4%، تلاها فئة المنطقية بنسبة 41.8%، والأخرى بنسبة 4.6%.

وفيما يخص توزيع فئة الاستمالات المستخدمة في اللقاءات على مستوى الاعلاميين، فقد احتلت فئة الاستمالات العقلانية المرتبة الأولى بنسبة 57.1%، تلاها فئة المنطقية 40%، وأخرى 2.8%. ويلاحظ من الجدول السابق انخفاض نسبة استخدام الاستمالات التخويفية في رسائل اللقاءات عينة الدراسة، وتركيزها على استخدام الاستمالات العقلانية المتمثلة بالأرقام والاحصائيات والقوانين والقرارات والاتفاقيات الدولية، وأوراق وحقائق وغيرها.

ويمكن تفسير استخدام الاستمالات العقلانية بأنه يتطابق مع عمل هذه المؤسسة الرسمية الممثل الرسمي والوحيد للشعب الفلسطيني التي تسعى الى تثبيت الحقوق الفلسطينية، ومواجهة خطر فرض صفقة القرن على القضية الفلسطينية، وتجسيد استقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على 1967. وهي التي توضح في عدد من المنشورات والتقارير والحقائق والأرقام والبراهين مثل: وثائق تتضمن أسئلة وأجوبة تفند بالدلائل المعطيات المزورة والمشوهة لرواية صفقة القرن ومضامينها، وكذلك حول الضم الإسرائيلي لأجزاء كبيرة من الضفة الغربية واحتوائها على أرقام واحصائيات وحقائق تفيد باستمرار عملية الضم وتصعيد الاستيطان وارفاق ذلك كله بخرائط وانفوجرافيك (مخطط معلومات بياني) توضح هذه الحقائق والانتهاكات، عدا عن وجود تقرير شهري مفصل بالأرقام حول الإسرائيلية الأمريكية.

فسرت الباحثة عدم استخدام الاستمالات العاطفية والتخويفية لعدم وجودها من أساسه، لأن القضايا التي تتناولها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية هي قضايا سياسية بحتة تعتمد على العقل والمنطق.

3. أساليب وطرق الإقناع المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتقسيم طرق وأساليب الإقناع المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة الى مجموعة من الفئات، من أجل تحديد أكثر الطرق استخداماً بين عينة الدراسة، وقد يحتوي اللقاء الواحد على أكثر من أسلوب وطريقة للإقناع في آن واحد.

جدول (14): أساليب وطرق الإقناع المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة:

أساليب وطرق الإقناع		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
30	66.6%	35	72.9%	28	75.6%		
15	33.3%	13	27%	9	24.3%		
0	0%	0	0%	0	0%		
0	0%	0	0%	0	0%		
3	6.6%	2	4.1%	1	2.7%		
0	0%	0	0%	0	0%		
45	100%	48	100%	37	100%		

يشير الجدول السابق الى أساليب وطرق الإقناع المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث احتلت فئة الاستشهاد بأوراق وأرقام وحقائق وخرائط في اللقاءات مع المستويات الرسمية المرتبة الأولى بنسبة 66.6%، ثم فئة بيانات واحصاءات بنسبة 33.3%، تلاها فئة فيديو بنسبة 6.6%.

أما أساليب وطرق الإقناع المستخدمة في اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، فقد احتلت فئة الاستشهاد بأوراق وأرقام وحقائق وخرائط المرتبة الأولى بنسبة 72.9%، تلاها فئة بيانات واحصاءات بنسبة 27%، تلاها فئة فيديو بنسبة 4.1%.

كما يشير الجدول السابق الى أساليب وطرق الإقناع المستخدمة في اللقاءات على مستوى الإعلاميين، فقد احتلت فئة الاستشهاد بأوراق وأرقام وحقائق وخرائط والتي تتضمن في غالبيتها التقارير الشهرية والأسبوعية التي تظهر الاحصاءات المترتبة على الانتهاكات الاسرائيلية وخاصة (القتل العمد، الاعتقالات، هدم المنازل، التشريد القسري، الإقتحامات اليومية للمدن، الحواجز العسكرية وغيرها) المرتبة الأولى بنسبة 75.6%، تلاها فئة بيانات واحصاءات بنسبة 24.3%، تلاها فئة فيديو بنسبة 2.7%.

يوضح الجدول السابق، أن أكثر الطرق المستخدمة في الإقناع باللقاءات التي نفذتها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين وعلى مستوى الإعلاميين هي فئة الاستشهاد بأوراق وأرقام وحقائق وخرائط.

وجاءت فئة بيانات واحصاءات بالمرتبة الثانية، والتي ركز أغلبها على ملخصات إعلامية حول القدس واللاجئين والأسرى والانتهاكات الإسرائيلية الأخرى بشكل عام، وخطة الضم الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية.

4. إتجاه مضمون الرسالة في اللقاءات عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي نوع الإتجاه الذي تتبناه الرسالة خلال اللقاءات عينة الدراسة، والتي تقدم فيها موضوعاتها، ويشمل: إتجاه إيجابي وسلبى ومحايد، وقد يتضمن اللقاء الواحد على أكثر من إتجاه في آن واحد.

جدول (15): إتجاه مضمون الرسالة في اللقاءات عينة الدراسة:

على مستوى الإعلاميين		على مستوى الدبلوماسيين		مع المستويات الرسمية		اتجاه الرسالة
ت	%	ت	%	ت	%	
32	76.1%	33	73.3%	35	70%	إيجابي
10	23.8%	12	26.6%	15	30%	سلبى
0	0%	0	0%	0	0%	محايد
42	100%	45	100%	50	100%	المجموع

يشير الجدول السابق الى إتجاه مضمون اللقاءات عينة الدراسة نحو الموضوعات والقضايا المطروحة خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث احتلت فئة اتجاه إيجابي الأولى بنسبة 70% في اللقاءات مع المستويات الرسمية، وذلك عبر مجموعة من المضامين، جاء أبرزها: الإعراف بدولة فلسطين، ومساءلة الإحتلال على جرائمه، وفضح ركائز صفقة القرن.

وفسرت الباحثة عدم استخدام اتجاه الرسالة بمفهومه اللغوي أو الاصطلاحي، واعتبرت الباحثة أن المصطلحات التي تعتبر لغوياً سلبية مثل (رفضنا لصفقة القرن، وإعلان الفلسطيني بإخراجها من العملية السياسية والتحلل من الاتفاقيات مع دولة الإحتلال هي مصطلحات سلبية بالنسبة للعموم لكنها تعبر عن مضمون إيجابي ينسجم جداً مع مشروعية حقوق الشعب الفلسطيني وتمسكه بالثوابت الوطنية وأيضاً بالقانون الدولي.

ولذلك ركزت الباحثة على الإتجاه السلبي الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة 30%، وهو الإتجاه الذي يدحض الإتجاهات السلبية الإسرائيلية التي تلقي اللوم على الجانب الفلسطيني، منها: التحريض الفلسطيني على اسرائيل وموازاته مع الاستيطان والانقسام الفلسطيني، وإتهام الجانب الفلسطيني بتشجيع العنف ضد الإسرائيليين والانضمام للمنظمات الدولية لمحاسبة اسرائيل بما فيها الجنائية الدولية باعتبارها تهديداً لدولة الإحتلال وإدعاء مكافأة الشهداء والأسرى والجرحى بمخصصات شهرية من موازنة السلطة.

أما إتجاه مضمون الرسالة في اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، فقد جاءت فئة الإتجاه الإيجابي بالمرتبة الأولى بنسبة 73.3%، وركز هذا الإتجاه على نقل المطالب الى المجتمع الدولي للحفاظ على مواقفه الثابتة من الشرعية الدولية، ومواجهة التهديد الاسرائيلي بالضم وغيرها، تلاها فئة الإتجاه السلبي بنسبة 26.6%. أحد الأمثلة على الإتجاه الإيجابي هو تشجيع هذه الدول على تقديم مبادرات جادة لدعم الحق الفلسطيني في المنابر الدولية وأحدها مجلس حقوق الإنسان لإدانة اسرائيل على انتهاكاتها والتصويت لصالح البند السابع الذي يدعو لمساءلة اسرائيل على جرائمها.

وفي اللقاءات على مستوى الإعلاميين، احتلت فئة الإتجاه الإيجابي المرتبة الأولى بنسبة 76.1%، على سبيل المثال لا الحصر، في توجيه الصحافة الدولية لنقل قصص واقعية وشهادات حية من القدس والأغوار والأماكن المستهدفة بالضم الاسرائيلي الواردة في صفقة القرن وتأثيرات ذلك على حقوق الشعب الفلسطيني ونقل هذه الصورة الى العالم من أجل دمج الواقع على الأرض مع خطة الإدارة الأمريكية وتشجيعها للانتهاكات الاسرائيلية، تلاها فئة اتجاء سلبي بنسبة 23.8%.

ويلاحظ من الجدول السابق، أن فئة إتجاه ايجابي احتلت المرتبة الأولى في اللقاءات الثلاث، تلاها إتجاه سلبي في اللقاءات مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين وعلى مستوى الإعلاميين.

5. الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة:

تسعى هذه الجزئية الى تحديد أبرز الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة، والمقارنة فيما بينها، وقسمتها الباحثة الى الإستراتيجية التضامنية والتوجيهية والتلميحية والإقناعية وأخرى.

وينبغي الإشارة الى أن اللقاء الواحد قد يتضمن أكثر من إستراتيجية في آن واحد.

جدول (16): الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة:

على مستوى الإعلاميين		على مستوى الدبلوماسيين		مع المستويات الرسمية		الإستراتيجيات الخطابية
ت	%	ت	%	ت	%	
23	29.4%	26	25%	25	26.2%	التضامن
20	25.6%	30	28.8%	33	31.4%	التوجيه
0	0%	4	3.8%	6	5.7%	التلميح
35	44.8%	42	40.3%	40	38%	الإقناع
0	0%	2	1.9%	1	0.9%	أخرى
78	100%	104	100%	105	100%	المجموع

يوضح الجدول السابق طبيعة الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث جاءت فئة الاستراتيجية الإقناعية بالمرتبة الأولى بنسبة 38%، في اللقاءات مع المستويات الرسمية، تلاها الاستراتيجية التوجيهية بنسبة 31.4%، والتضامنية بنسبة 26.2%، والتلميح بنسبة 5.7%، وأخرى 0.9%.

أما الإستراتيجيات الخطابية في اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، فقد احتلت فئة الاستراتيجية الإقناعية المرتبة الأولى بنسبة 40.3%، ثم فئة الاستراتيجية التوجيهية بنسبة 28.8%، والتضامن بنسبة 25%، والتلميح بنسبة 3.8%، وأخرى 1.9%.

كما يظهر الجدول السابق الفئات الاستراتيجية في اللقاءات على مستوى الإعلاميين، فقد حصلت فئة الاستراتيجية الإقناعية بالمرتبة الأولى بنسبة 44.8%، ثم فئة استراتيجية التضامن بنسبة 29.4%، والتوجيهية بنسبة 25.6%.

نجد من الجدول السابق الى أن اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين تشترك في ترتيب أنواع الاستراتيجية المستخدمة، فقد احتلت الاستراتيجية الإقناعية المرتبة الأولى والتي كان هدفها والتي كان هدفها إقناع هذه الفئات بضرورة التحرك لاحقاق الحقوق الوطنية الفلسطينية واتخاذ اجراءات ملموسة لوقف انتهاك الإحتلال للقانون الدولي وعدم التزامه بالقرارات الدولية.

كما احتلت الاستراتيجية التوجيهية المرتبة الثانية، من خلال توجيه الجمهور المستهدف أعلاه الى الإلتزام بالقرارات الدولية والقانون الدولي ومحاسبة الاحتلال على جرائمه وانتهاكاته ورفض صفقة القرن.

تتفق الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة، مع نتائج المقابلة مع شعوان جبارين ومع د.هاني موسى، إذ أن العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية تستخدم استراتيجيات جيدة ولا يستهان فيها ولها أثر كبير في تعبئة المجتمع الدولي.

تختلف الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة، مع دراسة (البرغوثي، 2020)، حيث طرحت الدراسة رؤية بديلة للإستراتيجية التي يجب تبنيها لتغيير موازين القوى لصالح الشعب الفلسطيني ومواجهة هذه الصفقة ومخططات الحركة الصهيونية ولتجاوز كل أخطاء الأداء الفلسطيني في مرحلة أوسلو، فمن بنود الاستراتيجية التي طرحها الكاتب: التوجه الى خيار المقاومة الشعبية عبر الإنخراط الواسع فيها وتعزيز حركة المقاطعة والعقوبات ضد منظمة الأبارتايد الإسرائيلية العنصرية في فلسطين، وتعزيز الجهود السياسية لعزل اسرائيل وسياساتها، وتوحيد طاقات كل مكونات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، والعمل على تكريس كل السياسات الإقتصادية والمالية لدعم صمود الشعب الفلسطيني وبقائه على كامل أرضه.

كما يشير الجدول السابق الى أن اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والاعلاميين تتقارب في استخدام استراتيجية التضامن، والتي كان هدفها حشد التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ورفض صفقة القرن، من خلال استخدام مصطلحات مثل: إحياء العملية السياسية للوصول الى سلام عادل وشامل، الإلتزام بالشرعية الدولية والقانون الدولي، ودعم الحق الفلسطيني في تجسيد دولته وعاصمتها القدس، ودعم حقوق الأسرى والافراج عنهم بدون قيد أو شرط، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني وغيرها.

ونلاحظ أن الاستراتيجية التلميحية جاءت فقط في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين وحصلت على نسب قليلة، وتفسر الباحثة ذلك بأن هدف هذه اللقاءات بالدرجة الاولى حشد وتعزيز التعاون الدولي مع القضية الفلسطينية الراض لصفقة القرن وبنودها، وليس التلميح له بالقيام بأفعال محددة.

3.1.3 المحور الثالث: نوع وشكل المنشورات الإعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة في

اللقاءات على مستوى الوفود والدبلوماسيين والجولات الميدانية لعام 2020.

1. نوعية مضمون الرسالة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة.

لغرض تحديد أبرز أنواع القوالب الفنية المستخدمة من منشورات عينة الدراسة، قامت الباحثة بتقسيمها الى مجموعة من الفئات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (17): نوع الرسالة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة:

نوعية الرسالة	نشرات		ملخصات إعلامية		تقارير		انفوجرافيك		فيديو	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
خبر	29.4%	10	42.1%	8	47.3%	9	35.2%	6	15.8%	2
مقابلة	0	0	0	0	0	0	0	0	30.7%	4
بيان	14.7%	5	10.5%	2	0	0	0	0	0	0
تصريح	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
خرائط	17.6%	6	21%	4	15.7%	3	29.4%	5	23%	3
صور	20.5%	7	26.3%	5	36.8%	7	35.2%	6	30.7%	4
مقالات	17.6%	6	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	100%	34	100%	19	100%	19	100%	17	100%	13

يوضح الجدول السابق القوالب الفنية الخيرية المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث احتلت فئة قالب الخبر المرتبة الأولى بنسبة 29.4% في المنشورات الإعلامية، فيما جاءت نسبة الصور 20.5%، تلاها المقالات والخرائط بنسبة 17.6% لكل منهما، والبيان بنسبة 14.7%.

ويشير الجدول السابق الى أن الخبر جاء في المرتبة الأولى في الملخصات الإعلامية بنسبة 42.1%، تلاها الصور بنسبة 26.3%، والخرائط بنسبة 21%، و البيان بنسبة 10.5%.

يعكس الجدول السابق ارتفاع نسبة الخبر في التقارير، وتفسر الباحثة ذلك بسبب طبيعة المنظمة التي تمثل مؤسسة حكومية رسمية تسعى الى ضخ الرسالة السياسية والمعلومات التي تفيد بموقفها من الوضع السياسي الراهن.

وترى الباحثة إنخفاض نسبة التصاريح الصحفية والمقابلات والبيانات المستخدمة في جميع المنشورات يعود الى:

أولاً: تقديم المحتوى لا يحتاج الى إجراء الكثير من المقابلات والتصريحات الصحفية حيث تحتوي هذه المنشورات الإعلامية على بيانات ومعلومات وحقائق توضح طبيعة الوضع الراهن بالقضايا المطروحة.

ثانياً: طبيعة اللقاءات التي يتم توزيع المنشورات الاعلامية فيها تتسم بالتفاعل وتقديم المحتوى بشكل مباشر بالأدلة والبراهين والاحصاءات للخروقات الاسرائيلية المخالفة لقواعد القانون الدولي. والذي بمجملها تساهم في حشد التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني.

2. شكل مضمون الرسالة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة.

لغرض تحديد أبرز أشكال الرسالة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة، قامت الباحثة بتقسيمها الى مجموعة من الفئات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (18): فئة شكل الرسالة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة:

شكل الرسالة	نشرات		ملخصات إعلامية		تقارير		انفوجرافيك		فيديو	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
نص وصور	57%	15	44.4%	8	40.9%	9	31.5%	6	33.3%	2
نص وفيديو	0	0	0	0	0	0	0	0	16.6%	1
نص وصوت	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
نص فقط	23%	6	33.3%	6	36.3%	8	26.3%	5	0	0
صورة فقط	0	0	0	0	9%	2	15.7%	3	33.3%	2
خرائط	19.2%	5	22.2%	4	13.6%	3	26.3%	5	16.6%	1
المجموع	100%	26	100%	18	100%	22	100%	19	100%	6

يظهر من الجدول السابق شكل المحتوى المقدم للجمهور عبر المنشورات الإعلامية عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، ففي النشرات احتلت فئة نص وصور المرتبة الأولى بنسبة 57%، تلاها فئة نص فقط بنسبة 23%، وخرائط بنسبة 19.2%، ولم يستخدم الفيديو في النشرات. ويتبين من النتائج السابقة أن نسبي نص وصور جاءت بالمرتبة الأولى في الملخصات الإعلامية والتقارير بنسبة 44.4%، 40.9% على التوالي لكل منها، تلاها بالمرتبة الثانية فئة نص فقط بنسبة 33.3%، 36.3% على التوالي لكل منهما، تلاها فئة الخرائط بنسبة 22.2%، 13.6% لكل منهما.

ويتضح من الجدول السابق، ارتفاع نسبة استخدام النص والصور في جميع المنشورات الإعلامية، وهذا يتفق مع دراسة (حمزة البصبوص، 2018-2019)، في جودة الرسائل الإعلامية في التعامل

مع الأزمات، وفي استخدام المحتوى النصي واستخدام الصور في المرتبة الأولى وعدم استخدام الفيديو.

وتتفق نتائج شكل الرسالة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة، مع نتائج دراسة (د. نهلة عساف عيسى، 2017)، و (د. اسلام حلايقة، 2016)، في الدور الذي يلعبه الإعلام في الحروب والأزمات، وأن للإعلام دور مكمل في حسم الأزمات.

وتتفق نتائج شكل الرسالة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة، مع إجابة شعوان جبارين (مدير عام مؤسسة الحق لحقوق الإنسان) أن المحتوى الذي قدم من دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لإيصال الرسالة الفلسطينية الراضة لصفقة القرن كان كافٍ وواضح لا غبار عليه.

ولم تتفق نتائج شكل الرسالة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة، مع إجابة أ. عماد الأصفر (منسق مركز تطوير الاعلام، جامعة بيرزيت) حيث أكد أن دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لديها خلل كبير في خطابها الدبلوماسي ومحتواها.

وجاء مضمونها استخدام صور لانتهاكات الإحتلال والخروقات الإسرائيلية المخالفة لقواعد القانون الدولي بما فيها سياسة الضم الاسرائيلي غير القانوني، وصور عن الاستيطان الاستعماري والاعدامات الميدانية للشعب الفلسطيني، وصور لترامب أثناء توقيع الموافقة على نقل السفارة الأمريكية الى القدس، وجميعها صور تظهر مدى مخالفة الإحتلال لقواعد القانون الدولي، وتواطؤ الولايات المتحدة مع اسرائيل لتنفيذ صفقة القرن.

أما في انفوجرافيك (مخطط معلومات بياني)، جاءت فئة نص وصورة بالمرتبة الأولى بنسبة 31.5%، تلاها جاءت فئة نص فقط وخرائط بالمرتبة الثانية بنسبة 26.3% لكل منهما، وصورة فقط 15.7%.

كما تشير النتائج أن فئة نص وصورة فقط جاءت بالمرتبة الأولى في الفيديو بنسبة 33.3% لكل منهما، تلاها نص و فيديو وخرائط بالمرتبة الثانية بنسبة 16.6% لكل منهما.

وتفسر الباحثة التقارب بين المنشورات الإعلامية في استخدام النص والصور يعود الى طبيعة عمل الدائرة السياسي الذي بموجبه يقضي الى الكثير من الدراسات التي تعد النصوص والصور أكثر تأثيراً ووضوحاً للجمهور، بسبب ما تحويه من معلومات وبيانات دقيقة مما يؤثر بشكله فاعل أكبر من أشكال المحتوى الأخرى.

3. شكل أساليب الإقناع في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة.

لغرض تحديد أبرز أساليب الإقناع المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة، قامت الباحثة بتقسيمها الى مجموعة من الفئات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (19): فئة أساليب الإقناع المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة:

أساليب الإقناع		نشرات		ملخصات إعلامية		تقارير		انفوجرافيك		فيديو	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
التسطيح والتعميق	10	37%	6	24%	5	25%	5	33.3%	6	26%	
الاستمالات	6	22.2%	2	8%	4	20%	3	20%	8	34.7%	
التبرير	2	7.4%	4	16%	0	0%	0	0%	2	8.6%	
التكرار	7	25.9%	9	36%	8	40%	5	33.3%	6	26%	
أخرى	2	7.4%	4	16%	3	15%	2	13.3%	1	4.3%	
المجموع	27	100%	25	100%	20	100%	15	100%	23	100%	

يطرح الجدول السابق أساليب الإقناع المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة. فقد احتل أسلوب التسطيح والتعميق المرتبة الأولى في النشرات بنسبة 37%، وتلاها التكرار بنسبة 25.9%، والاستمالات بنسبة 22.2%، وجاء التبرير وأخرى بنسبة 7.4% بكل منهما.

كما تشير النتائج الى ارتفاع أسلوب التسطيح والتعميق في الملخصات الإعلامية فجاءت بنسبة 24%، وانخفاض أسلوب الاستمالات الذي جاء بنسبة 8%، وتفسر الباحثة الارتفاع في استخدام أسلوب التسطيح والتعميق الى إبراز القضية التي تركز عليها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية والتعمق في تفاصيلها، أما الانخفاض فتفسره الباحثة في أن الملخصات الاعلامية تستخدم في تقديم حقائق لقضية معينة دون التطرق الى استخدام الاستمالات فيها.

أما في التقارير، فجاء أسلوب التكرار في المرتبة الأولى بنسبة 40%، والتسطيح والتعميق في المرتبة الثانية بنسبة 25%، والاستمالات بنسبة 20%. وجاءت نسبة التسطيح والتعميق والتكرارات في المرتبة الأولى في الانفوجرافيك بنسبة 33.3%، والاستمالات بنسبة 20%.

كما تشير النتائج أن أسلوب الاستمالات جاء بالمرتبة الأولى في الفيديو بنسبة 34.7%، وجاء التسطيح والتعميق والتكرار بالمرتبة الثانية بنسبة 26% لكل منها، والتبرير 8.6%.

وتفسر الباحثة ارتفاع اسلوب الاستمالات في الفيديو لأنه يساعد في استمالة العقل والقلب في آن واحد ويعزز الفكرة وإيصال المعلومات ببساطة وزخم في ذات الوقت.

4. نوع اللغة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة.

يوضح الجدول التالي نوع اللغة المستخدمة، بهدف تحديد أكثر اللغات إستخداماً، ومدى ملاءمتها للتحديات التي تفرضها صفقة القرن.

جدول (20): فئة نوع اللغة المستخدمة في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة:

نوع اللغة المستخدمة		نشرات		ملخصات إعلامية		تقارير		انفوجرافيك		فيديو	
	ت	%		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عربية فصحي	9	52.9%	11	57.8%	9	56.2%	4	44.4%	3	42.8%	
لهجة عامية	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	
لغة انجليزية	8	47%	8	42.1%	7	43.7%	5	55.5%	3	42.8%	
دمج عربية فصحي و العامية	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	
دمج لغة انجليزية وعربية فصحي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	
دمج لغة انجليزية و العامية	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	1	14.2%	
المجموع	17	100%	19	100%	16	100%	9	100%	7	100%	

يشير الجدول السابق الى نوع اللغة المستخدمة في المنشورات الاعلامية عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، فقد احتلت اللغة العربية الفصحى المرتبة الأولى في كل من النشرات والملخصات الإعلامية والتقارير بنسبة 52.9%، 57.8%، 56.2% لكل منهم على التوالي، وتلاها اللغة الانجليزية بنسبة 47%، 42.1%، 43.7% لكل منهم على التوالي، ولم تستخدم العامية أو دمج عربية فصحي و العامية أو دمج لغة انجليزية وعربية فصحي، أو دمج لغة انجليزية و العامية، وربما يعود عدم استخدام اللهجة العامية الى طابع المؤسسة الرسمي وأغلب المحتوى المقدم يكون قرارات ولقاءات رسمية.

وفي الانفوجرافيك (مخطط معلومات بياني) جاءت كذلك اللغة الإنجليزية في المرتبة الأولى بنسبة 55.5%، واللغة العربية الفصحى في المرتبة الثانية بنسبة 44.4%. وفي الفيديو احتلت اللغة العربية الفصحى واللغة الانجليزية نفس الدرجة بسبة 42.8%، تليها دمج اللغة الانجليزية و العامية بنسبة 14.2%.

وتفسر الباحثة دمج اللغة الانجليزية والعامية في الفيديو لاستخدام مقاطع حقيقية من الانتهاكات والممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني على أرض الواقع، والتي تظهر في الفيديوهات المعروضة.

تظهر نتائج الجدول السابق الى قوة توظيف اللغة الانجليزية في جميع المنشورات الإعلامية لدائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى أعضاء المجتمع الدولي بسهولة أكبر. تتعارض نتائج تحديد أكثر اللغات استخداماً، ومدى ملاءمتها للتحديات التي تفرضها صفقة القرن، مع إجابة د.هاني موسى(أستاذ مساعد، رئيس دائرة العلوم السياسية في جامعة بيرزيت)، حين أكد أن "الدائرة ينقصها توظيف كافة اللغات للتأثير على الرأي العام". ولكن أظهرت نتائج الجدول السابق قوة توظيف اللغة الانجليزية في جميع المنشورات الإعلامية لدائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

5. إتجاه لغة المنشورات الإعلامية عينة الدراسة.

تهدف هذه الجزئية الى تحديد اتجاه لغة المنشورات الاعلامية عينة الدراسة، من خلال توضيح الأفعال والأسماء والصفات المستخدمة، وقسمتها الباحثة الى لغة إيجابية، ولغة سلبية، ولغة محايدة، مع الإشارة أن المنشور الواحد قد يتضمن أكثر من إتجاه في آن واحد.

جدول (21): فئة اتجاه لغة المنشورات الإعلامية عينة الدراسة:

اتجاه اللغة		نشرات		ملخصات إعلامية		تقارير		انفوجرافيك		فيديو	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
إيجابية	30	%100	30	%100	29	%100	30	%100	10	%100	9
سلبية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
محايدة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	30	%100	30	%100	29	%100	30	%100	10	%100	9

يفسر الجدول السابق لغة معالجة المنشورات الإعلامية عينة الدراسة للموضوعات والقضايا التي تطرحها خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث جاء اتجاه لغة المنشورات الاعلامية إيجابياً في جميع عينة الدراسة.

وشملت اللغة الإيجابية أفعال وصفات إيجابية أثناء مخاطبة الجماهير الدولية، وخاصة التي جاءت بلغة حوارية عبر مجموعة من المضامين، مثل: الاعتراف بدولة فلسطين، والحفاظ على مواقف

المجتمع الدولي الثابتة من الشرعية الدولية، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني، وتفعيل الاصطفاف الدولي مع الخطوات الفلسطينية في المنابر الدولية، ودعم عقد مؤتمر دولي للسلام وأخرى. وتنفق نتائج لغة المنشورات الإعلامية عينة الدراسة، مع دراسة (د.حمزة خليل الخدام، 2013)، أن الحرب هي حرب إعلامية بالدرجة الأولى، يجب انتقاء اللغة وتوجيهها في المسار الصحيح، وذلك لتحقيق التفوق الإعلامي والسياسي والعسكري.

وفسرت الباحثة عدم استخدام الاتجاه السلبي في المنشورات الإعلامية عينة الدراسة، لأنها تتضمن إلقاء الجانب الإسرائيلي اللوم على الجانب الفلسطيني، وإتهامه بالتحريض على اسرائيل، والانقسام الفلسطيني، وإتهام الجانب الفلسطيني بتجشيع العنف ضد الإسرائيليين ومكافأة الشهداء والأسرى والجرحى بمخصصات شهرية من موازنة السلطة. وبالتالي لم تتعامل دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية مع هذه الاتهامات والاتجاهات السلبية بل قامت بالعديد من المنشورات لدحض هذه الاتهامات وتفنيد الرواية الاسرائيلية الأمريكية والرد عليها.

وترى الباحثة أن عدم استخدام الإتجاه المحايد في منشوراتها الإعلامية يعود الى وجود إتجاه محدد ومدرّوس تسعى من خلاله الى تقديم المحتوى.

4.1.3 المحور الرابع: هدف اللقاءات التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين لعام 2020:

يعرض هذا المحور أهداف اللقاءات عينة الدراسة، وكذلك الإطار الجغرافي للأحداث التي تناولتها اللقاءات، بالإضافة الى الجمهور المستهدف من هذه اللقاءات، والجداول التالية تفسر ذلك.

1. الهدف من اللقاءات عينة الدراسة.

تسعى هذه الجزئية الى تحديد أبرز الأهداف التي تسعى الى تحقيقها اللقاءات عينة الدراسة، حيث قسمتها الباحثة بناء على اطلاعها على اللقاءات الى مجموعة من الأهداف، كما يقدمها الجدول التالي. وتجدر الإشارة الى أن اللقاء الواحد قد يتضمن أكثر من هدف في آن واحد.

جدول (22): فئة الهدف من اللقاءات عينة الدراسة:

الهدف من اللقاء		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
45	13.3%	43	13.8%	55	17.5%	فضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بما يسمى صفقة القرن	
50	14.8%	48	15.4%	39	12.4%	تعزيز الموقف الدولي الراض لصفقة القرن والداعم لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي	
60	17.8%	59	18.9%	55	17.5%	فضح انتهاكات الاحتلال التي تتساق مع "صفقة القرن"	
65	19.3%	60	19.2%	60	19.1%	حشد الدعم الدولي لردع الخروقات الإسرائيلية المخالفة لقواعد القانون الدولي	
54	16%	50	16%	49	15.6%	التدليل على وحدة أرض دولة فلسطين.	
62	18.4%	51	16.3%	55	17.5%	دعم الحق الفلسطيني في المنابر والمنظمات الدولية من أجل إنهاء الإحتلال، والإعتراف بدولة فلسطين.	
336	100%	311	100%	313	100%	المجموع	

يشير الجدول السابق الى الأهداف التي تضمنتها اللقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، فقد احتل هدف حشد الدعم الدولي لردع الخروقات الإسرائيلية المخالفة لقواعد القانون الدولي المرتبة الأولى في اللقاءات مع المستويات الرسمية بنسبة 19.3%، ودعم الحق الفلسطيني في المنابر والمنظمات الدولية من أجل إنهاء الإحتلال، والإعتراف بدولة فلسطين المرتبة الثانية بنسبة 18.4%، وفضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بما يسمى صفقة القرن بنسبة 17.8%، والتدليل على وحدة أرض دولة فلسطين بنسبة 16%، وتعزيز الموقف الدولي الراض لصفقة القرن

والداعم لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي بنسبة 14.8%، وفضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بما يسمى صفقة القرن بنسبة 13.3%.

أما اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، فقد احتل حشد الدعم الدولي لردع الخروقات الإسرائيلية المخالفة لقواعد القانون الدولي المرتبة الأولى بنسبة 19.2%، وفضح انتهاكات الاحتلال التي تتساق مع "صفقة القرن" المرتبة الثانية بنسبة 18.9%، ودعم الحق الفلسطيني في المنابر والمنظمات الدولية من أجل إنهاء الإحتلال، والإعتراف بدولة فلسطين بنسبة 16.3%، والتدليل على وحدة أرض دولة فلسطين بنسبة 16%، وتعزيز الموقف الدولي الراض لصفقة القرن والداعم لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي بنسبة 15.41%، وفضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بما يسمى صفقة القرن بنسبة 13.8%.

وتشير نتائج الجدول السابق، الى أن هدف حشد الدعم الدولي لردع الخروقات الإسرائيلية المخالفة لقواعد القانون الدولي احتل المرتبة الأولى بنسبة 19.1%، وهدف فضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بما يسمى صفقة القرن وهدف فضح انتهاكات الاحتلال التي تتساق مع "صفقة القرن" وهدف دعم الحق الفلسطيني في المنابر والمنظمات الدولية من أجل إنهاء الإحتلال، والإعتراف بدولة فلسطين في اللقاءات على مستوى الاعلاميين تشترك في ترتيب الهدف من اللقاء بنسبة 17.5% لكل منهم، تليها التدليل على وحدة أرض دولة فلسطين بنسبة 15.6%، وتعزيز الموقف الدولي الراض لصفقة القرن والداعم لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي بنسبة 12.4%.

تتفق نتائج الهدف من اللقاءات عينة الدراسة مع إجابة شعوان جبارين (مدير عام مؤسسة الحق لحقوق الانسان)، حيث نجحت دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في فضح مضمون الصفقة. من جهة أخرى تتعارض النتائج مع إجابة أ.عماد الأصفر(منسق مركز تطوير الاعلام،جامعة بيرزيت) بأن دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية نجحت في فضح مضمون الصفقة ولكنها فشلت في التصدي لها. في حين أجاب د.نادر صالحه (رئيس قسم الاعلام، كلية الآداب، جمعة القدس) أن "دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية نجحت ولم تنجح في ذات الوقت في فضح مضمون الصفقة".

2. الإطار الجغرافي للقاءات عينة الدراسة.

بهدف تحديد أكثر المناطق الجغرافية التي تسعى اللقاءات عينة الدراسة الي التركيز عليها في مواجهة صفقة القرن، وكذلك البعد الجغرافي في تغطية الاحداث، قامت الباحثة بتقسيم الإطار الجغرافي الي مجموعة من الفئات.

وقد يحتوي اللقاء الواحد أكثر من إطار جغرافي في آن واحد.

جدول (23): فئة الإطار الجغرافي للقاءات عينة الدراسة:

فئة التصنيف الجغرافي		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عربي	29	29.2	22	25.2	25	45.4	%
دولي	70	70.7	65	74.7	30	54.5	%
المجموع	99	%100	87	%100	55	%100	%

يظهر الجدول السابق البعد الجغرافي للقاءات التي تضمنتها عينة الدراسة، ففي اللقاءات مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين وعلى مستوى الإعلاميين أيضاً، احتلت فئة دولي المرتبة الأولى بنسبة 70.7%، 74.7، 54.5% لكل منهم على التوالي، تلاها العربي بنسبة 29.2%، 25.2%، 45.4، على التوالي لكل منهم.

يعكس الجدول السابق ارتفاع نسبة اللقاءات مع المستويات الرسمية الدولية والدبلوماسيين الدوليين والإعلاميين الدوليين، وترى الباحثة أن هذا يدل على قوة معالجة وتغطية القضايا التي تقدمها دائرة العلاقات العامة لمواجهة وفضح صفقة القرن، وحشد المجتمع الدولي الرافض للصفقة وفضح الانتهاكات الاسرائيلية.

كما تعكس النتائج أيضاً تفوق الحضور الدولي على حساب العربي في جميع اللقاءات عينة الدراسة، وهذا يعود الى إدراك المستوى الرسمي السياسي لأهمية تركيز الرسالة وتوجيهها للمجتمع الدولي للعب دور رئيسي في اتخاذ مبادرات، وإجراءات العملية لرفض صفقة القرن وردع اسرائيل، وملء الفراغ في العملية السياسية

تنفق نتائج الإطار الجغرافي للقاءات عينة الدراسة مع إجابة كل من د.صائب عريقات (أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية)، ود.أمل جادو (وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية) بأن

التنسيق بين دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجتمع الدولي يتم على أعلى المستويات، كما وضحته سمر عوض الله وإيناس ابراهيم.

3. الجمهور المستهدف في اللقاءات عينة الدراسة.

قامت الباحثة في تقسيم فئات الجمهور المستهدف في اللقاءات عينة الدراسة، بهدف تحديد أكثر الفئات المستهدفة في جميع اللقاءات عينة الدراسة، وبلغت عدد اللقاءات (155) لقاء مع المستويات الرسمية، وعلى مستوى الدبلوماسيين، وعلى مستوى الإعلاميين خلال الفترة الزمنية عينة الدراسة (شهر كانون أول، شباط، آذار) من عام 2020، ويتضح من جدول التالي أن كل اللقاءات التي نفذتها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية تستهدف جمهور محدد.

جدول (24): اللقاءات عينة الدراسة:

الرقم	نوع اللقاء	عدد اللقاءات
1	مع المستويات الرسمية	49
2	على مستوى الدبلوماسيين	35
3	على مستوى الإعلاميين	71
المجموع		155

ويتضح من الجدول أن اللقاءات على مستوى الإعلاميين احتلت المرتبة الأولى بعدد (71) لقاء، تلاها اللقاءات مع المستويات الرسمية بالمرتبة الثانية بعدد (49) لقاء، واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين بالمرتبة الثالثة بعدد (35) لقاء، بهدف التأثير والحشد والمناصرة الدولية ضد صفقة القرن، وفضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بصفقة القرن، وانتهاكات الاحتلال التي تتساق مع الصفقة.

5.1.3 المحور الخامس: الأطر التي تقوم دائرة العلاقات العامة بتوظيفها في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين لعام 2020:

تسعى الباحثة الى تحديد الأطر الرئيسية المستخدمة في اللقاءات التي تنفذها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية، من خلال تحديد أبرز الموضوعات التي تناولتها، وأبرز المصطلحات المكررة، بالإضافة الى تحليل هذه النصوص وفقاً لعناصر الإطار الأربعة، وهي تعريف المشكلة

وأطر أسبابها وحلولها والشخصيات التي أطرت من خلالها وأبرز المصطلحات المستخدمة والمكررة والتي ستناقشها الباحثة في الجداول التالية.

1. الإطار الرئيسي المستخدم في اللقاءات عينة الدراسة.

ضمن عدد لقاءات بلغت (49) لقاء في دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية مع المستويات الرسمية، قدمت الدائرة موضوعاتها السياسية خاصة فيما يتعلق بصفقة القرن وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، تلاها الإطاران الإقتصادي والحقوقى/القانوني في ضوء تأثير صفقة القرن على القضية الفلسطينية ثم الإطار الاجتماعي، وهذا يرجع الى أبرز ثلاث قضايا تناولتها، وهي رفض صفقة القرن ورفض الضم الإسرائيلي والاستيطان، والالتزام بالقرارات الدولية والقانون الدولي، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه وانتهاكاته، والإعتراف بالدولة الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وتوفير الحماية الدولية. حيث قدمت الصفقة ضمن إطار سياسي واستراتيجي، والالتزام بالقرارات الدولية والقانون الدولي ضمن إطار المسؤولية، والإعتراف بالدولة الفلسطينية ضمن إطار سياسي أخلاقي لحماية الشعب وإعطائه حقوقه.

أما اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، فضمن لقاءات بلغت (35) لقاء، قدمت المعالجة لموضوعاتها بصفقتها سياسية استراتيجية، حيث قدمت الدائرة صفقة القرن على أنها اتفاق سياسي يهدف الى تصفية القضية الفلسطينية، وتحويل الصراع الى صراع ديني، تلاها الالتزام بالقرارات الدولية والقانون الدولي ضمن إطار المسؤولية يهدف الى إتخاذ إجراءات لرفض صفقة القرن ومحاسبة الاحتلال على جرائمه وانتهاكاته بحق الشعب الفلسطيني، تلاها إطار سياسي أخلاقي، من خلال دعم الحق الفلسطيني في المنابر الدولية والمنظمات الدولية لإنهاء الاحتلال.

أما اللقاءات على مستوى الإعلاميين، فضمن لقاءات بلغت (71) لقاء، فأطرت في إطار رئيسي وآخر فرعي، تمثل سياسياً في رفض صفقة القرن جملةً وتفصيلاً وتأثيرها على القضية الفلسطينية، والحقوقى/ القانوني بابرار مخالفة كل بنود صفقة القرن للقانون الدولي، ودعوة الدول لتتحمل مسؤوليتها القانونية في مساءلة الاحتلال على انتهاكاته، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية وتوفير الحماية الدولية.

2. أطر أسباب الموضوعات التي تناولتها اللقاءات عينة الدراسة.

نظراً لتناول لقاءات عينة الدراسة، قضية رئيسية خلال فترة عينة الدراسة، فقد قسمت الباحثة أطر الأسباب في الجدول التالي وفقاً للموضوع، وينبغي الإشارة أن بعض اللقاءات عينة الدراسة قد لا تحتوي على أطر أسباب وحلول.

جدول (25): أطر أسباب رفض صفقة القرن كما تقدمها لقاءات عينة الدراسة:

أطر أسباب رفض صفقة القرن		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
خطة أمريكية - إسرائيلية	30	12.1	%	29	12	31	12.9
تصفية القضية الفلسطينية	29	11.7	%	28	11.6	30	12.5
الخطة نظام فصل عنصري	31	12.5	%	30	12.5	29	12.1
تحويل الصراع الى صراع ديني	26	10.5	%	25	10.4	25	10.4
محاولة لمقايضة السياسة بالمال	20	8	%	19	7.9	17	7.1
شرعنة المستوطنات	30	12.1	%	29	12	26	10.8
تتعارض مع أجديات القانون الدولي	29	11.7	%	30	12.5	26	10.8
إهانة لكل فلسطيني	25	10.1	%	24	10	27	11.2
فرض وقائع على الأرض تستبق أي تسوية سياسية	27	10.9	%	26	10.8	28	11.7
المجموع	247	100	%	240	100	239	100

عكست اللقاءات مع المستويات الرسمية أطر الأسباب التي قدمت فيها العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية رفضها لصفقة القرن، ويظهر التحليل أن اللقاءات اعتمدت على مجموعة من الأسباب أهمها أن صفقة القرن هي نظام فصل عنصري، وأنها خطة أمريكية إسرائيلية، وتشعر المستوطنات، وهي تصفية للقضية الفلسطينية، وتتعارض مع أجديات القانون الدولي، وتعتمد على فرض وقائع على الأرض تستبق أي تسوية سياسية، وهي تحويل الصراع الى صراع ديني، وهي إهانة لكل فلسطيني، ومحاولة لمقايضة السياسة بالمال.

كما اعتمدت اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين على مجموعة من أطر الأسباب لرفض صفقة القرن، أهمها أن الخطة هي ترسيخ لنظام الفصل العنصري، وتتعارض مع أبعديات القانون الدولي، وهي خطة أمريكية – إسرائيلية، تهدف الى شرعة المستوطنات، وتصفية القضية الفلسطينية، وتعتمد على فرض وقائع على الأرض تستبقي أي تسوية سياسية، وتحويل الصراع الى صراع ديني، وهي إهانة لكل فلسطيني.

وكذلك الحال في اللقاءات على مستوى الإعلاميين، حيث تمثلت أطر أسباب لرفض صفقة القرن في أنها خطة أمريكية – إسرائيلية، تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية، والخطة هي خطة تثبت نظام الفصل العنصري، وهي فرض وقائع على الأرض تستبقي أي تسوية سياسية، وإهانة لكل فلسطيني، تتعارض مع أبعديات القانون الدولي، وتعمل على شرعة المستوطنات، وتحويل الصراع الى صراع ديني، وهي محاولة لمقايسة السياسة بالمال.

تنفق نتائج أسباب رفض صفقة القرن كما تقدمها لقاءات عينة الدراسة مع النتائج التي توصلت اليها الباحثة التي تم اتخاذها من المستوى السياسي الفلسطيني من صفقة القرن ومع أجابة د.أمل جادو) وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية) أن صفقة القرن اعتداء صارخ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة التي أقرتها الشرعية الدولية لها.

3. أطر حلول الموضوعات التي تناولتها اللقاءات عينة الدراسة.

جدول (26): أطر حلول رفض صفقة القرن

أطر حلول رفض صفقة القرن					
على مستوى الإعلاميين		على مستوى الدبلوماسيين		مع المستويات الرسمية	
ت	%	ت	%	ت	%
30	11.5%	30	11.4%	30	11.2%
24	9.2%	23	8.8%	25	9.3%
18	6.9%	20	7.6%	20	7.4%
28	10.7%	29	11.1%	29	10.8%
20	7.6%	21	8%	22	8.2%
29	11.1%	28	10.7%	29	10.8%

عليها						
30	11.5%	30	11.4%	30	11.2%	مقاطعة الإدارة الأمريكية بسبب دعمها المطلق لإستمرار الإحتلال الإسرائيلي وترسيخ الفصل العنصري
29	11.1%	27	10.3%	28	10.4%	الاعتراف الدولي بدولة فلسطين
23	8.8%	24	9.1%	25	9.3%	التمسك بقرارات الامم المتحدة والمرجعيات الدولية
29	11.1%	29	11.1%	29	10.8%	إخراج الولايات المتحدة كوسيط وراع للعملية السياسية وإعتبارها غير مؤهلة للعب هذا الدور
260	100%	261	100%	267	100%	المجموع

يشير الجدول السابق الى أطر الحلول التي قدمت بها اللقاءات عينة الدراسة موقفها من صفقة القرن، وجاءت فئة رفض الصفقة جملةً وتفصيلاً وفئة مقاطعة الإدارة الأمريكية بسبب دعمها المطلق لإستمرار الإحتلال الإسرائيلي وترسيخ الفصل العنصري في المرتبة الأولى في جميعها، والاعتراف الدولي بدولة فلسطين، وعقد مؤتمر دولي للسلام (مبادرة الرئيس الفلسطيني)، تلاها التمسك بقرارات الامم المتحدة والمرجعيات الدولية وتعزيز الموقف الدولي الراض للصفقة والداعم لقرارات الشرعية الدولية، وحشد المجتمع الدولي لردع الخروقات الاسرائيلية المخالفة للقانون الدولي، ووقف العمل بالاتفاقيات الموقعة اذا استمرت الادارة الامريكية بالتمسك بالصفقة واسرائيل بانتهاكاتها.

تنفق نتائج حلول الموضوعات التي تناولتها اللقاءات عينة الدراسة مع النشاطات التي نفذتها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي وضحتها سمر عوض الله (مستشارة العلاقات العامة والإعلام) من خلال حشد المجتمع الدولي لردع الخروقات الاسرائيلية المخالفة للقانون الدولي وغيرها.

4. الشخصيات التي أطرت من خلالها دائرة العلاقات العامة لقياداتها.

تسعى هذه الجزئية الى تحديد أبرز الشخصيات التي شاركت كلياً أو جزئياً في تقديم المحتوى في اللقاءات التي تقوم بها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية عينة الدراسة، والتي تقوم بأدوار في أحداث معينة. وتعني الباحثة بكلمة (جزئياً) أي المشاركة في تقديم الطروحات والآراء والأفكار أو التوصيات المقترحة. وقسمتها الباحثة الى (شخصيات محلية، وشخصيات عربية ودولية).

جدول (27): فئة جدول الشخصيات للقاءات عينة الدراسة:

فئة الشخصيات		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
		ت	%	ت	%	ت	%
محلية		20	46.5	18	47.3	22	46.8
			%		%		%
عربية		10	23.2	9	23.6	10	21.2
			%		%		%
دولية		13	30.2	11	28.9	15	31.9
			%		%		%
المجموع		43	100%	38	100%	47	100%

يظهر الجدول السابق الشخصيات والرموز التي شاركت في اللقاءات عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، فقد حصلت الشخصيات المحلية على المرتبة الأولى بنسبة 46.5%، 47.3%، 46.8% على التوالي لكل منهم في جميع اللقاءات، تلاها الشخصيات الدولية بنسبة 30.2%، 28.9%، 31.9% على التوالي لكل منهم في جميع اللقاءات، وشخصيات عربية بنسبة 23.2%، 23.6%، 21.2% على التوالي لكل منهم في جميع اللقاءات.

يوضح الجدول السابق الشخصيات التي تحاول اللقاءات تأطير القضايا من خلالها، فقد كانت الشخصيات المحلية الأكثر بروزاً وحضوراً فيها وذلك لقيادة الجهد الفلسطيني في هذا الإطار، وهي شخصيات تتوافق معها أهداف المنظمة في تعريف القضايا أو أسبابها والحلول المقترحة لها، مثل د.صائب عريقات، ود.حنان عشرواي، ود.محمد اشتية وغيرهم.

وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة حضور الشخصيات المحلية في جميع اللقاءات يعود الى أسباب منها: الجهود المبذولة من أجل الكشف عن صفقة القرن وفضح فحواها المخالف للشرعية الدولية وافرازاتها على القضية الفلسطينية، ومحاولة حشد المجتمعين العربي والدولي للحفاظ على المواقف الثابتة والموحدة على أساس سيادة القانون الدولي ومواجهة الصفقة.

أما فيما يتعلق بالشخصيات الدولية فقد تركز جهدها في تقديم الاقتراحات والتوصيات للجانب الفلسطيني، من ضمن الشخصيات مبعوث الأمم المتحدة للسلام نيكولاي ميلادينوف.

وبرزت أهم الشخصيات العربية في نفس الإطار لدعم الموقف الفلسطيني، وكان أبرزها وزير الخارجية الاردني أيمن الصفدي، ورئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم.

5. أطر السمات الإيجابية والسلبية للشخصيات التي تضمنتها اللقاءات.

أظهرت نتائج عملية التحليل أن جميع اللقاءات عينة الدراسة تحاول تقديم الشخصيات التي تضمنتها اللقاءات في إطار إيجابي، وهو الموقف الفلسطيني الثابت، ودعم القضية الفلسطينية وتأمين مواقف الشخصيات الداعمة لفلسطين وخطتها والرافضة لصفقة القرن. أما فيما يتعلق بذكر شخصيتي ترامب ونتياهو فقد قدمت في إطار سلبي تضمن خلق تحالفات أمريكية إسرائيلية تعمل على تصفية القضية الفلسطينية.

6. الكلمات البارزة في عملية التأطير.

جدول (28): أبرز المصطلحات المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة:

فئة الشخصيات		مع المستويات الرسمية		على مستوى الدبلوماسيين		على مستوى الإعلاميين	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
خطة ترامب "صفقة القرن"	45	12.7%	46	12.9%	44	12.5%	
التطبيع	30	8.5%	32	9%	30	8.5%	
الإستعمار الاستيطاني	40	11.3%	41	11.5%	39	11.1%	
الأبارتايد	32	9%	32	9%	31	8.8%	
الضم غير القانوني	41	11.6%	40	11.2%	41	11.7%	
جدار الضم والتوسع	44	12.2%	44	12.3%	44	12.5%	
الأراضي/ الأراضي الفلسطينية المحتلة/فلسطين المحتلة	30	8.5%	31	8.7%	31	8.8%	
اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال	35	9.9%	34	9.5%	34	9.7%	
القانون الدولي	45	12.7%	44	12.3%	46	13.1%	
أخرى	10	2.8%	11	3%	10	2.8%	
ن(عدد اللقاءات الكلي)	352	100%	355	100%	350	100%	

تدعم النتائج السابقة نتائج جدول أبرز الكلمات المستخدمة والمعتمدة عليها في عملية التأطير في جميع اللقاءات عينة الدراسة، ويلاحظ التقارب في استخدام الكلمات في جميع اللقاءات مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين وعلى مستوى الإعلاميين. وتراوحت هذه المصطلحات بين خطة ترامب "صفقة القرن"، والتطبيع، والاستعمار الاستيطاني، والأبارتايد، والضم غير القانوني، وجدار الضم والتوسع، الأراضي أو الأرض الفلسطينية المحتلة أو فلسطين المحتلة، واسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، والقانون الدولي وأخرى.

قامت الباحثة بإجراء عدة مقابلات مع شخصيات مختلفة لتقصي دور دائرة العلاقات العامة لمواجهة "صفقة القرن" وما قد يتمخض عنها من نتائج سلبية ليس على القضية الفلسطينية فحسب بل أيضاً على المجتمع الدولي برمته والمنظومة القانونية والعلاقات الدبلوماسية التي أرسى أسسها المجتمع الدولي قبل أكثر من سبعين عاماً. ومن أجل إستجلاء أدوات تعميم الرسالة وآليات الشرح والتوعية ووسائل الضغط والتأثير على الفئات المستهدفة الدولية والحصول على دعمها وتأييدها، وفحص مدى تجاوبها مع جهود دائرة العلاقات العامة، بحثنا عدداً من المحاور التي تصب في صلب الإجابة على أسئلتنا حول الدور الذي تقوم به الدائرة مع كل من:

- د.صائب عريقات (أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية).
- إيناس إبراهيم (مدير دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية).
- سمر عوض الله (مستشارة العلاقات العامة والإعلام).
- قيس عبد الكريم (عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب أمين عام الجبهة الديمقراطية).
- د.أمل جادو (وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية).
- شعوان جبارين (مدير عام مؤسسة الحق لحقوق الإنسان).
- أ.عماد الأصفر (منسق مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت).
- د.هاني موسى (أستاذ مساعد، رئيس دائرة العلوم السياسية في جامعة بيرزيت).
- د.نادر صالحه (رئيس قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة القدس).

المحور الأول: آفاق العملية السياسية في ظل التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية والخطة الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

المحور الثاني: الأدوات والآليات التي تستخدمها العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لتعزيز وحشد المجتمع الدولي لمواجهة التحديات الأمريكية لإفشال صفقة القرن.

المحور الثالث: الأدوات والعلاقات التي تستخدمها العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية مع دول العالم والدول العربية والإسلامية لمواجهة صفقة القرن.

المحور الرابع: الجهود والإستراتيجيات التي تستخدمها العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية.

المحور الأول : آفاق العملية السياسية في ظل التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية والخطة الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

أجرت الباحثة مقابلة مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دائرة شؤون المفاوضات فيها د.صائب عريقات يوم الاثنين الموافق 2020/6/3، في مقر أمانة سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رام الله، حول آفاق العملية السياسية في ظل التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية والخطة الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، كانت إجابة عريقات:

"على الرغم من إنسداد الأفق السياسي حالياً بسبب الإنتهاكات الإسرائيلية المتواصلة والممنهجة لحقوق الشعب الفلسطيني، وسياساتها المنافية للقانون الدولي في فرض وقائع على الأرض تستتبق أي تسوية سياسية من خلال تكثيف الإستيطان ومخططات الضم وسرقة الأرض والمقدرات والتهمير القسري والحصار على قطاع غزة وغيرها من عمليات التطهير العرقي في القدس والضفة وكل أرض فلسطين المحتلة، إلا أن فتح آفاق عملية سياسية متعددة الأطراف وإحداث هذا التحول من ثنائي المسار إلى متعدد الأطراف يعد تحولاً هاماً على ضوء المستجدات الأخيرة التي فرضتها العريضة الإسرائيلية -الأمريكية على حقوق شعبنا".

وفي نفس السياق أجاب قيس عبد الكريم أن " صفقة القرن هي في واقع الأمر تعبير عن إنسداد أفق العملية السياسية الهادفة لإيجاد حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وإنحياز الولايات المتحدة إلى موقع اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي يسعى إلى تنفيذ مشروع إقامة إسرائيل الكبرى، ومسخ الحقوق الوطنية الفلسطينية إلى حكم ذاتي يخضع للسيطرة الإسرائيلية.

يترافق مع تفاقم هيمنة اليمين على الحياة السياسية داخل إسرائيل كما جرى التعبير عنه عبر أكثر من دورة لانتخابات الكنيست، حيث حازت على أغلبية كبيرة الأحزاب التي ترفض حل الدولتين، وتدعم سياسات التوسع الإستيطاني والضم. فلسطينياً، شكل هذا التطور مازقاً استراتيجياً للسياسة التي راهنت على إمكانية التوصل إلى حل عبر المسار الذي افتتحته اتفاقيات أوسلو، وهذا المأزق الاستراتيجي ترجم نفسه على الصعيد الداخلي الفلسطيني بتعميق أزمة النظام السياسي الفلسطيني بوجهيها، الانقسام من جهة وتآكل الشرعيات الوطنية من جهة أخرى. ففي الوقت الذي يسلم فيه الجميع بإنسداد آفاق مسار أوسلو فإن متطلبات التحرر من هذا المسار تتناقض مع مصالح الفئات الإجتماعية المهيمنة على الحكم والقرار في السلطة الفلسطينية كما في سلطة الأمر الواقع القائمة في قطاع غزة. وإذا كانت مخاطر صفقة القرن وما ترتب عليها من مشاريع الضم وخطوات التطبيع العربي الإسرائيلي قد شكلت حافزاً للبحث عن سبل إنهاء الإنقسام واستئناف الحوار الوطني الهادف إلى المصالحة فإن تعقيدات الوضع الداخلي الفلسطيني وعمق الشرخ الناجم عن حالة الإنقسام الممتدة

على مدى أكثر من عقد من السنين يجعل من الصعب الوصول بهذا الحوار إلى نتائج إيجابية حاسمة".

وجدت الباحثة أن هناك مجموعة من المواقف الثابتة تم إتخاذها من المستوى السياسي الفلسطيني من صفقة القرن ومنها حسب عريقات:

1. إخراج الولايات المتحدة كوسيط وراع للعملية السياسية وإعتبارها غير مؤهلة للعب هذا الدور.
2. مقاطعة الإدارة الأمريكية بسبب دعمها المطلق لإستمرار الإحتلال الإسرائيلي وترسيخ الفصل العنصري الذي جسده من خلال الإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها ودمج القنصلية وإغلاق بعثتنا في واشنطن، وقطع المساعدات، ووسم نضال الشعب الفلسطيني بالإرهاب وغيرها.

وفي هذا الإطار فسرت الباحثة ضرورة مواصلة "نهج المسار المتعدد الأطراف في العملية السياسية"⁴ حسب عريقات من خلال توطيد العلاقات مع أعضاء المجتمع الدولي من أجل مواجهة المحاولات الأمريكية الهادفة إلى القضاء على القانون الدولي وفرض منطق القوة والهيمنة والسيطرة، ومن خلال إدماج ومشاركة المجتمع الدولي والدول والقوى الدولية والإقليمية والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، والدول العربية الوازنة والمؤثرة في الساحة الدولية لتكون شريكاً مباشراً في إحياء العملية السياسية والإشراف عليها. كان أهمها مبادرة السيد الرئيس للسلام أمام مجلس الأمن في الأمم المتحدة في شباط عام 2018 للخروج من هذا الإنسداد السياسي وإشراك المجتمع الدولي في حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً ودائماً بالاستناد إلى القانون والمرجعيات الدولية، وبسقف زمني محدد ينهي الإحتلال ويجسد سيادة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس، منوهاً إلى أن القيادة بذلك قامت بمنع الإستحواذ الأمريكي على العملية السياسية الداعم لإسرائيل على حساب الحقوق الفلسطينية، ومنع إسرائيل من الاستحواذ على المزيد من الأرض وفرض الوقائع واستغلال الوقت لفرض مشروعها التهودي.

ولتحقيق الأهداف التي ذكرها عريقات قامت العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية بمجموعة من الأعمال كما وضحت ذلك سمر عوض الله مستشارة العلاقات العامة والإعلام في دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية منها:

1. تحديث وتوزيع كتيب مبادرة الرئيس محمود عباس، الذي تم إعداده في عام 2018، وتم طباعته وتوزيعه في الجمعية العامة للأمم المتحدة في اللغتين العربية والإنجليزية، ونشرة خاصة

⁴ المسار المتعدد الأطراف في العملية السياسية: هو مسار سياسي أو قانوني أو دبلوماسي يشمل أكثر من دولتين، أي عدد محدود من الدول المعنية من جنسيات مختلفة. وفي السياق الفلسطيني، تم اقتراح إشراك أعضاء مجلس الأمن الدولي الخمس وإضافة أفريقيا والجامعة العربية وبعض الدول الوازنة في العملية السياسية. هذا المسار انتهجته القيادة الفلسطينية لمنع الاستحواذ الأمريكي على المسار الثنائي بين فلسطين وإسرائيل في العملية التفاوضية والسياسية الذي دام نحو 25 عاماً.

أخرى تم توزيعها أيضاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة على جميع الدول الأطراف، تضمنت بنود المبادرة وسبل إنجاحها. كما قامت بتوزيعه على القائمة البريدية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتوزيعه على جميع الوفود الدولية التي يلتقونها.

2. قامت دائرة العلاقات العامة بتحشيد أعضاء المجتمعين العربي والدولي لرفض مخططات الضم وإسقاطها، حيث تم التنسيق والتواصل مع أكثر من (53) شخصية دولية وعربية بما في ذلك وزراء خارجية دول، وسفراء، وبرلمانيين، ومحامين دوليين، ومقررين خاصين لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وأكاديميين، ورؤساء أحزاب سياسية من كل أنحاء العالم. يستهدف التحشيد لإطلاق حملة دولية لمناهضة الضم على لسان تلك الشخصيات. وقد تضمنت الحملة أكثر من (53) فيديو قصير مدته بين 30-60 ثانية، تسجل فيه الشخصية رسالتها التضامنية مع الشعب الفلسطيني وحقوقه، وترفض مخططات صفقة القرن وعلى رأسها الضم الإسرائيلي غير القانوني. تم توزيع الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى البريد الإلكتروني، وأرسل إلى البعثات الدبلوماسية، ومقر الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، والهيئات الحقوقية المختلفة.

3. قامت دائرة العلاقات العامة بتوزيع نشرة (ورقة مفاهيمية حول صفقة القرن)، تناولت أبرز بنود الصفقة وأثرها على القضية الفلسطينية، ودحضت الرواية الأمريكية الإسرائيلية الهادفة إلى إلغاء الوجود الفلسطيني على جميع وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية والدولية وإلى أعضاء المجتمعين العربي والدولي الرسمي وغير رسمي لشرح وفضح مضمون صفقة القرن، وتعبئة المجتمع الدولي لمواجهتها، بالإضافة إلى توزيع مادة أخرى حول اللاجئين الفلسطينيين تحديداً بنفس الطريقة، هذا من ضمن مجموعة كبيرة جداً من الأوراق السياساتية التي وزعتها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى مختلف الجهات.

4. إعداد وتنظيم لقاءات دبلوماسية مع الدبلوماسيين الدوليين، وإتصالات مع وزراء خارجية دول مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد من القادة الفلسطينيين تتناول مخاطر صفقة القرن على النظام الدولي وضرورة التصدي لها.

5. تنظيم لقاءات دورية ومؤتمرات صحفية مع الصحافة الفلسطينية والدولية حول صفقة القرن.

6. قامت دائرة العلاقات العامة بتوزيع منشورات بعنوان (أسئلة وأجوبة) حول الضم، وأخرى حول التطبيع على القائمة البريدية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتوزيعه على جميع الوفود الدولية التي يلتقونها، لتوضيح أهم محاور خطة ترامب "صفقة القرن" التي تستهدف الشعب الفلسطيني وقضيته.

7. إصدار وتوزيع كتيب (Looming Annexation)، الذي تم إعداده في عام 2020، وتم طباعته وتوزيعه في اللغتين العربية والإنجليزية، يوضح هذا الكتيب إستيلاء إسرائيل على الأراضي الفلسطينية بالقوة، ويشرح تفاصيل عمليات الضم غير المشروعة وموقف دولة فلسطين من الضم،

كما قامت بتوزيعه على القائمة البريدية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتوزيعه على جميع الوفود الدولية التي يلتقونها.

8. إبتعثت الدائرة مندوبين عنها للخارج للقاء رؤساء العلاقات العامة في وزارات خارجية الدول فيها لشرح المبادرة والترويج لها وإقناع المسؤولين بتبنيها لكي تكون مفتاح السلام والإستقرار خاصة في ظل الطرح البديل المنافي للشرعية ألا وهي صفقة القرن التي تستند إلى شرعة الغاب والقوة وليس إلى القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان.

9. توجه مندوبو الدائرة إلى بعض الدول العربية المركزية للتنسيق فيما بينهم لدعم ترويج المبادرة من طرفهم، وتبنيها كوثيقة عربية على غرار المبادرة العربية للسلام.

10. ترويج أهم افتتاحيات الرأي الدولية الداعمة التي كتبت حول المبادرة، وتوزيعها على أعلى المستويات.

11. توزيع مقالات بإسم القيادات الفلسطينية ونشرات الحقائق التي تظهر الدعم الأمريكي للإنتهاكات الإسرائيلية المتساقطة مع صفقة القرن، وأهم بنودها، بما فيها التطبيع.

وجدت الباحثة أن العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية تبذل الجهود من أجل توطيد العلاقات مع أعضاء المجتمع الدولي وذلك لتحقيق أهدافها، وقد أرفقت الباحثة خطة السلام التي عرضها الرئيس محمود عباس أمام مجلس الأمن في شباط 2018، التي تؤكد ذلك.⁵

وفي معرض رد عريقات على كيفية مواجهة القيادة السياسية ومفاصلها لهذه الصفقة بشكل عام، ودائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية بشكل خاص:

وضح عريقات أنه "واجهناها بالفعل بالإرادة السياسية الرسمية والشعبية التي إصطفت موحدة خلف رفض الصفقة وإفشالها، ورفض الإبتزاز المالي لتحصيل تنازلات سياسية". وشرح كيف تم ذلك على الصعيد الدولية.

وفي نفس السياق وضحت أمل جادو أن "صفقة القرن ليست لدولة فلسطين سوى إعتداء صارخ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة التي أقرتها لها الشرعية الدولية، والقانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن، والإجماع العالمي الذي دعم مساعي منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الفلسطينية من أجل تحقيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في دولته الحرة المستقلة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، حيث رفضت القيادة الفلسطينية متمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية صفقة القرن حتى قبل الإعلان عنها، ورفضت التعاطي معها أو مع من عمل على صياغتها فقد سبقتها مقدمات تبنتها إدارة الرئيس ترامب تمثلت بالإعلان عن القدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل ثم نقلت السفارة الأمريكية للقدس، وأغلقت قنصليتها في القدس

⁵ ملحق (1) خطة السلام التي عرضها الرئيس محمود عباس أمام مجلس الأمن 20 شباط 2018 .

الشرقية، وإتخذت إجراءات مست بحقوق اللاجئين الفلسطينيين من ناحية، ووقف دعمها لوكالة غوث وتسجيل اللاجئين الفلسطينيين، وأعلنت الأراضي المحتلة مناطق متنازع عليها وغيرها من الخطوات التي أجمعت بحقوق الشعب الفلسطيني وكانت ممهدة لإعلان صفقة القرن، لذلك كانت إستراتيجية فلسطين متمثلة في توضيح الموقف الفلسطيني من عدم قانونية الصفقة دبلوماسياً، وتحريض المجتمع الدولي بأكمله لرفضها ومواجهتها، وكذلك لجأت فلسطين الى محكمة العدل الدولية لمحاكمة الإدارة الأمريكية على إنتهاكها للقانون الدولي، كما عملت على متابعة هذا الموضوع في مجلس الأمن والتجمعات الدولية بشكل عام. ونجحت منظمة التحرير الفلسطينية والدبلوماسية الفلسطينية في تأليب الرأي العام الدولي ضد الصفقة اذ لم يتبناها احد.

فسرت الباحثة كيفية مواجهة القيادة السياسية ودائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لصفقة القرن حسب عريقات عن طريق مجموعة من الأصعدة:

1. دولياً:

التكثيف من حضور الاجتماعات التي عقدت دولياً، منذ شهر شباط 2020 إلى الآن، والمشاركة بجميع القمم واللقاءات الدولية، والخروج منها بنتائج وتأييد للقضية الفلسطينية. وقد حضر مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور في 24-6-2020 جلسة مجلس الأمن التي ستناقش تطبيق قرار(2334)، والذي سيطلب إسرائيل من خلاله بالتراجع الفوري عن خطة ضم أراض فلسطينية وعدم الإقدام على مثل هذه الخطوة لتشكيلها خطراً على مبدأ حل الدولتين.

2. عربياً:

خلال عام 2020 شكل مسار التطبيع العربي مع إسرائيل، ضربة قاسية للقضية الفلسطينية، حيث أن التطبيع جزء من تنفيذ صفقة القرن، ترتب عليه عدداً من المخاطر في العديد من المجالات، وعليه تم الطلب من الجامعة العربية بإحترام إرادة شعوبها ووضع حد للسلوك الأحادي وغير المسؤول من بعض الدول العربية، والتزامها بميثاقها القائم على أسس التضامن العربي والموقف الموحد والمصير العربي المشترك، كما تم دعوتها الى عقد جلسة طارئة وعاجلة لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لمعالجة هذا الأمر.

أظهرت النتائج أن العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية تعنى بتوجيه العديد من الرسائل العاجلة إلى المجتمع الدولي، ولقاء الوفود، وتوزيع المواد الإعلامية التي تطالب جميعاً بضرورة دعم الحشد السياسي الدولي للضغط على إسرائيل وقف سياسات التطهير العرقي وخروقاتها المنافية للقانون الدولي، مثل الرسائل واللقاءات مع ميتشل باتشيليت، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان حول تصاعد الإنتهاكات الإسرائيلية بدعم أمريكي بحق مدينة القدس، والإعتداءات المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، وإرهاب المستوطنين ومحاولات الإستيلاء على عقارات الكنيسة

الأرثوذكسية في باب الخليل، واقتحامات قرى وبلدات القدس وآخرها العيسوية، وسياسة التهجير القسري وهدم المنازل وآخرها في صور باهر، وإعتقال المسؤولين الفلسطينيين، وغيرها من خروقات الإحتلال الإسرائيلية الممنهجة والمتواصلة⁶.

وفي نفس السياق ولتوضيح دور دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن وأثارها على الشعب الفلسطيني وقضيته، وضحت إيناس إبراهيم مستشارة العلاقات العامة والإعلام في الدائرة: أن الدور الرئيسي للدائرة يتخلص في الترويج للخطة السياسية للقيادة الفلسطينية والرسائل والمواقف الصادرة عن المستوى الرسمي، وتعميمها بالوسائل والأدوات المتاحة لتعريف الجمهور الفلسطيني بها أولاً، والمجتمع الدولي ثانياً، والبناء عليها، والتأكد من وصول الموقف بشكله الكامل، وشرحه والرد على الاستفسارات المتعلقة به.

وللإجابة عن التساؤل حول هل نجحت دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في فضح المشروع الأمريكي ومخططات صفقة القرن، وضّح شعوان جبارين مدير عام مؤسسة الحق لحقوق الإنسان أن: "دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة د.صائب عريقات كان لها نشاط غير مسبوق خلال العامين الماضيين، وظهر نجاح هذا العمل في إهتمام الدبلوماسيين وممثلي البعثات الأجنبية لدى دولة فلسطين بكل ما صدر من الدائرة، وطلبهم عقد الاجتماعات لوضعهم بأخر تطورات الوضع السياسي في فلسطين، وأيضاً سرعة إستجابتهم للرسائل الفلسطينية التي تطالبهم بالترام دولهم بالضغط على إسرائيل للإمتثال لقواعد القانون الدولي. كما نجحت الدائرة بإبقاء منظمة التحرير حية على النطاق الدولي والعلاقات الدولية.

وأكد أبو ليلي على أن " دور دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية كان جيداً ومعروفاً على مستوى النشاط الإعلامي والدبلوماسي الهادف إلى فضح مضمون ما يسمى بصفقة القرن وتطابقها مع مشروع اليمين الإسرائيلي المتطرف وفضحها بالتالي تناقضها بالتالي مع القانون الدولي ومع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة".

وفي نفس السياق أجاب أ.عماد الأصفر: " أن دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية نجحت في فضح هذا المشروع، ولكنها فشلت في التصدي له، فضح الشيء ليس كفيل بالقضاء عليه، وأعتقد أن هذا الفضح الذي تحقق لم يكن نتيجة إحتراف وحسن تخطيط وتنفيذ فقط، وإنما لبشاعة المشروع وبعده عن أي منطق، أي أن هذا المشروع مفضوح من أصله وليس بحاجة الى مجهود كبير لفضحه، ويكفي أن نستذكر أن من أيد هذا المشروع أيده إما بشكل خفي، أو أقرن تأييده بسيل من المبررات أو

⁶ ملحق (2) رسالة Michelle Bachelet

الشروط، كما فعلت الإمارات مثلاً عندما قالت إنها تؤيده مقابل تأجيل الضم. كان واضحاً أن الصفقة طرحت من أجل التنفيذ وبالقوة، بعيداً عن أي طروحات أخلاقية".

من جهة أخرى أكد **د. هاني موسى** أن "دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية هي دائرة مهمة فلسطينياً، ونحن بالحالة الفلسطينية نحتاج إلى جيش من الإعلاميين ومن موظفي العلاقات العامة، والقضية الفلسطينية اليوم لا يمكن فصلها عن المحيط الإقليمي والدولي ولا يمكن فصلها عن الرأي العام الإقليمي والدولي، فكلاهما له دور مهم في مساندة القضية الفلسطينية وفي إيصالها إلى تسعى من تحقيقه من نيل الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة ومن إقامة الدولة على حدود الرابع من حزيران 1967 ولكن نحن في الحالة الفلسطينية نعاني من عدم ترتيب الرواية الفلسطينية، وربما جزء مهم سيقع على عاتق هذه الدائرة التي أنشأتها منظمة التحرير الفلسطينية هو تقديم رواية فلسطينية مرتبة إلى البيئة الإقليمية والدولية من أجل التأثير في هذه البيئة وحشد الإمكانيات والطاقات التي من شأنها أن تساعد الفلسطينيين وتساعد المشروع الوطني الفلسطيني في تحقيق أهدافه وفي الوصول إلى الخلاص من الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية. تاريخياً ربما لم ننجح في إقامة قناة إعلامية تخاطب العالم وتعبر عن الكل الفلسطيني بشكل مرتب وبشكل علمي مجرد وموضوعي، وبالتالي نحن نحتاج إلى جهة تخاطب العالم بلغات أخرى غير اللغة العربية لأن القضية الفلسطينية ليست فقط محصورة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، نحتاج اليوم إلى دعائم سياسية وإعلامية وإقتصادية وإجتماعية، ودائرة العلاقات العامة التي أنشأتها منظمة التحرير مؤخراً هي دائرة مهمة جداً وداعم أساسي للمشروع الوطني ولكن تحتاج إلى إمكانيات ودعم حقيقي أكثر، ومنظمة التحرير أيضاً في ظل وضعها الراهن تحتاج أيضاً إلى إصلاح وترميم وتفعيل دائرة العلاقات العامة وجعلها دائرة تحظى باحترام الجماهير واحترام البيئة الإقليمية والدولية يستوجب فلسطينياً إعادة الاعتبار لمكانة ودور منظمة التحرير مؤسساتها المختلفة وعلى رأسها المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي، ففاعلية هذه المؤسسات ستساهم في إنجاح دائرة العلاقات العامة، وأيضاً نحتاج في هذه الدائرة إلى دراسات وإلى الكثير من العمل على البحث العلمي وإلى بناء رواية فلسطينية مرتبة ووجود مختصين أكفاء مهنيين وإلى فرق عمل وعقد الكثير من الأنشطة والورشات والتوعية في دور الدائرة ومكانتها لإيصال الرسالة الفلسطينية إلى العالم. القضية الفلسطينية هي أعدل قضية ولكن نحن كفلسطينيين لم نكن محامين ناجحين في الدفاع عن هذه القضية لعدة أسباب سياسية وإعلامية وطبيعة النظام السياسي ومدى وجود مأسسة في هذا النظام وغيرها والتقدم نحو الديمقراطية وإجراء الانتخابات سيزيد من نشاط الدائرة وفعاليتها وإخراجها من حالة الركود".

وفي نفس السياق أوضح **د. نادر صالح** أن "دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية نجحت ولم تنجح في ذات الوقت، حين أن عمدة النجاح في هذا الموضوع موقف الرئيس محمود عباس

الرافض بشكل علني وواضح والمواجه للقرار والضغوطات. وأضاف لست مطلعاً بما يكفي على جهود دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية ونتائج برنامجها، لكن نجاح حملات العلاقات العامة يقاس بشدة التأثير ومفاعيل التدخل المضاد. يُفترض لخطة علاقات عامة ناضجة تحضير أدوات قياس للجهود والإستراتيجيات المبذولة، هل لديهم أدوات القياس هذه؟ أو أن واحدة أو أكثر من مؤسسات أو دوائر الاتصال في منظمة التحرير الفلسطينية قد قامت بهذه المهمة، الحصول على النتائج إن كانت متوفرة ستجيب عن السؤال بشكل موضوعي وعلمي قابل للقياس".

لاحظت الباحثة أن العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لها دور حيوي وهام في فضح ورصد الانتهاكات الإسرائيلية المخالفة للقانون الدولي وخروقاتها على الأرض بالإضافة الى فضح دور صفقة القرن، وما له من أثر هام على تعميم الرسالة وشرح ماهية خروقات الإحتلال والإدارة الأمريكية الذي لا يعلم عنه الكثيرون، بالإضافة إلى تحشيد المجتمع الدولي نحو دعم القضية الفلسطينية ممثلاً في الإجتماعات الرسمية وغير الرسمية وعقد لقاءات وإستقبالات رسمية وزيارات وجولات ميدانية. مرفق أدناه بعض صور الاجتماعات.

رقم (1) لقاء دبلوماسيين من إيطاليا وإسبانيا وألمانيا عريقات يدعو هذه الدول بالثبات على مواقفها المؤيدة للقانون الدولي والشرعية الدولية الرافضة لصفقة القرن والضم والإستيطان وفرض الحقائق على الارض.



رقم (2) عريقات يطالب رؤساء البعثات الدبلوماسية لدول الإتحاد الأوروبي في فلسطين باتخاذ إجراءات ملموسة لمنع الضم



المحور الثاني: الأدوات والآليات التي تستخدمها العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لتعزيز وحشد المجتمع الدولي لمواجهة التحديات الأمريكية لإفشال صفقة القرن.

في محاولة للتعرف على كيفية قيام دائرة العلاقات العامة في مواجهة التحديات الأمريكية كونها جزءاً من المنظومة الرسمية التي تحظى بعلاقات جيدة مع المجتمع الدولي، وجدت الباحثة أن دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية قامت بمجموعة من الخطوات لمواجهة التحديات الأمريكية وأن هناك صعبيين يتم العمل عليهما وهما: الصعيد الأول الخارجي، حيث أجاب عريقات:

1. على الصعيد الخارجي:

"دعماً لفرص السلام وإفشال الصفقة لا زلنا ننضم إلى الإتفاقات والمنظمات الدولية من أجل تمكيننا قانونياً من محاسبة الإحتلال على جرائمه وإنتهاكاته، وحماية حقوق شعبنا وتحقيق العدالة، كما قمنا برفع دعوى ضد الولايات المتحدة في محكمة العدل الدولية لنقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة، ونعمل على مواصلة التحرك مع الأمم المتحدة والدول الأعضاء لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، والحصول على اعترافات بدولة فلسطين من الدول التي لم تعترف، ووضع رؤية تركز للقانون الدولي ولمبادرة الرئيس محمود عباس في مجلس الأمن، والحصول على موافقة الدول العربية والإسلامية وحركة عدم الإنحياز، والإتحاد الأوروبي، والإتحاد الإفريقي، ودول أمريكا اللاتينية والكاريبية، إضافة إلى روسيا والصين واليابان، وغيرها من دول العالم، وذلك كبديل بإجماع دولي على صفقة القرن وإستمرار محاولات فرضها، وإستمرار بذل الجهود لمنع قيام أي دولة بالإعتراف بالقدس عاصمة

لإسرائيل، وذلك باستخدام لغة المصالح، وعبر إرسال وفود من القمة العربية وقمة منظمة التعاون الإسلامي.

كما عززنا من حضورنا الدولي في الساحات الدولية، وابتعثنا الوفود الرسمية عالية المستوى، وإرسال الرسائل العاجلة لمنع تأثير الولايات المتحدة على باقي الدول بقطع التمويل والمساعدات الإنسانية عن فلسطين، وتأثيرها لوقف عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" وعدم تجديد ولايتها، ونجحنا في جعل الدول التي قطعت مساعداتها عن الأونروا إستئناف دعمها للوكالة، ونجحنا كذلك في إفشال المخطط الأمريكي بتصفية حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم من خلال عدم تجديد ولاية وتفويض الأونروا لمدة ثلاث سنوات في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وإفشالاً لها، تم التصويت بالإجماع الدولي الساحق لصالح تجديد ولاية الأونروا، بالإضافة إلى التصويت إلى جانب القرارات الدورية في الجمعية لحقوق الشعب الفلسطيني الخاصة بتقرير المصير وحق العودة والحق في المصادر والموارد الطبيعية وغيرها من القرارات".⁷

بيّنت الدراسة حسب ما قاله عريقات أن الصعيد الثاني الداخلي الذي يتم العمل عليه لمواجهة التحديات الأمريكية:

2. على الصعيد الداخلي:

" العمل جارٍ على تعزيز المقاومة الشعبية السلمية لمواجهة جدار التوسع والضم والإستييطان الإستعماري والجرائم المرتكبة من قطاع المستوطنين بحق شعبنا الأعزل، وترسيخ الوحدة الوطنية والعمل على إزالة أسباب الانقسام، ومواصلة العمل مع الأحزاب والحركات والشخصيات الدولية تحت إسم "متحدون ضد صفقة القرن".

"هذه الأدوات الدبلوماسية والقانونية والسياسية جميعاً عملت وتعمل على إفشال صفقة القرن، وفي الأساس نعول على الأداة الرئيسية في صمود شعبنا الفلسطيني ومواجهته الشعبية لإفشال الصفقة يسانده حراكنا السياسي والقانوني والدبلوماسي، والذي توج مؤخراً بقرار المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا الإعلان عن إنتهاء الدراسة الأولية والإقرار بوجود أساس معقول لإرتكاب جرائم حرب على الأرض الفلسطينية ونيتها الشروع بفتح تحقيق جنائي ضد مجرمي الحرب في قضايا الإستييطان الإستعماري الذي اعترفت به الإدارة الأمريكية باعتباره شرعياً، وبقضايا العدوان على فلسطين وأهمها العدوان على قطاع غزة، والأسرى".

وفي نفس السياق بيّنت إبراهيم بأن "الدائرة تقوم بتنظيم اللقاءات لأمين سر الدائرة مع السلك الدبلوماسي العامل في فلسطين بشكل ثنائي " رئيس الدائرة مع شخصية دبلوماسية" وجماعي "رئيس الدائرة مع وفد"، ولقاء جميع الجهات المعنية بأية تطورات سياسية تتعلق بالصفقة، لنقل الموقف

⁷ مل (4) رسالة دصائد ع قات لدول الأءاء في مل ح ق الانان.

الرسمي الفلسطيني" حيث شرحت الآليات الداعمة من خلال تقديم الإحاطات المتعلقة بالوضع على الأرض وإنتهاكات الإحتلال للوفود الدولية وإطلاعهم على تجاوزات الإحتلال ودعم الإدارة الأمريكية لهذه الإنتهاكات، وبتحشيدهم وتعبئتهم لإتخاذ مواقف مناهضة للمواقف الأمريكية المخالفة للقانون الدولي مثل إعرافها بالقدس عاصمة لإسرائيل والتي رفضته الدول، ونقل السفارة، وقطع المساعدات وقطع الأموال عن المستشفيات، ووقف عمل الأونروا، وغيرها، ودفعهم لإتخاذ مواقف جادة وملموسة لمواجهة هذه القرارات الأمريكية غير المسؤولة". وأضافت: "نتعاون مع دائرة السياسات والدائرة القانونية في الترويج للتخليص الذي تعده الدائرتان للمواقف غير القانونية ونقوم بنشرها للنظر في المجتمع الدولي. وتقوم دائرة العلاقات العامة بمتابعة التطورات في الأمم المتحدة وتنشر كل ما يتعلق بقرارات إدانة المواقف الأمريكية أو الإسرائيلية وتعمل على إعداد لقاءات مع الدول ثنائياً لشرح الموقف الفلسطيني وتعميمه، وعقد لقاءات ثنائية مع الدول لإيصال إعتراضنا أو الإشادة في حال تصويت أحد الدول مع أو ضد الموقف الفلسطيني. وتقوم الدائرة بإبتعاث المستشارين للمنابر الدولية لبناء شبكة علاقات عامة واسعة مانصرة لحقوق الشعب الفلسطيني، ونقوم بدعم السفارات الفلسطينية في الخارج في مهمات العلاقات العامة وترويج أخبارها ونشاطاتها".

رقم (3) لقاء دبلوماسي وصحفي عريقات يدعو دول العالم الى مساءلة سلطة الإحتلال والإعتراف بفلسطين



بالإضافة لما ذكره عريقات وبرايم، لاحظت الباحثة أن دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية قامت بمجموعة من الأعمال، مستخدمة أدوات الدبلوماسية والوسائل القانونية والسياسية والعديد من الطرق للإلنضمام الى الإتفاقيات والمنظمات الدولية التي تمكّن دولة فلسطين قانونياً من محاسبة الإحتلال على جرائمه وإنتهاكاته بحق الشعب الفلسطيني، وكان منها:

1. قرار مجلي الشيوخ التشيلي بمنع دخول منتوجات المستوطنات الإسرائيلية الى تشيلي، وذلك يوم

.2020/7/7

2. نجحت العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالتواصل مع دول كبرى في الإتحاد الأوروبي ومنها فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، وإسبانيا، والسويد، إيطاليا، بلجيكا، هولندا، وإيرلندا حيث أصدرت بيانات مشتركة ضد تصريحات نتنياهو لضم الأراضي المحتلة، وكذلك محاولات بامبيو شرعنة الإستيطان. وفعلت هذه الدول ذات الأمر عندما تمسكت بموقفها "بأن أي خطة سلام تتجاهل حل الدولتين على حدود 1967 مصيرها الفشل". كما إستمرت في وقوفها ضد قرار سلطة الإحتلال (إسرائيل) بضم مناطق من الضفة الغربية الى إسرائيل. وكررت ذلك عدة مرات آخرها في جولة ميدانية نظمتها الدائرة لممثلي الإتحاد الأوروبي في الأغوار الفلسطينية يوم 2020/3/4.

3. القرار الأوروبي الذي صدر عن محكمة العدل الأوروبية في لوكسمبورغ برفض كل طلبات مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية، حيث أكدت محكمة العدل للإتحاد الأوروبي في قرارها أن الإستيطان غير شرعي ومخالف للقانون الدولي، وبالتالي على جميع دول الإتحاد وشركائها ومؤسساتها عدم التعاون مع المستوطنات الإسرائيلية التي أقيمت على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

4. وزعت دائرة العلاقات العامة رسائل بإسم الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأرسلتها لدول العالم، وخاصة لدول الإتحاد الأوروبي، والأمين العام للأمم المتحدة، وأمين عام جامعة الدول العربية، وأمين عام منظمة التعاون الإسلامي، دعا فيها إلى العمل على إتخاذ خطوات فورية وعاجلة لحماية الأماكن الدينية المقدسة التي إستهدفتها صفقة القرن واعتبرتها حقاً حصرياً لليهود، وآخر مثال عليها بناء مصعد إستيطاني في الحرم الإبراهيمي الذي تصاعدت فيه وتيرة الإنتهاكات الإسرائيلية، بما فيها إغلاقه وحصاره، ومنع المصلين من ممارسة حقهم في العبادة. في نفس السياق أوضح شعوان جبارين أن "العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية استخدمت أدوات الدبلوماسية والقانونية والسياسية جميعاً، وكان لها دوراً ديناميكياً وهاماً في فضح ورصد الإنتهاكات الإسرائيلية وخروقاتها على الأرض والذي تصاعد مؤخراً بفعل الدعم الأمريكي لهذه الإنتهاكات وخاصة في مدينة القدس المحتلة. كما عملت على تحشيد المجتمع الدولي نحو رفض صفقة القرن ودعم القضية الفلسطينية متمثلاً في الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية وعقد لقاءات واستقبالات رسمية وزيارات وجولات ميدانية بشكل شامل وكاف".

وأكد أو ليلي أن "هناك درجة مقبولة من التنسيق بين دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير والفصائل الوطنية فيما يتعلق بتزويد قيادات الفصائل الفلسطينية بالمعلومات والتحليلات الخاصة بتطور السياسات الإسرائيلية والأمريكية، وبالإستفادة أيضاً من جهد هذه الفصائل بالنشاط الدبلوماسي الهادف إلى فضح هذه الصفقة".

من جهة أخرى وضح **عماد الأصفر** أيضاً أن " الفلسطينيين لا يمتلكون القدرة للتفوق على الإحتلال لا عسكرياً، ولا إقتصادياً، ولكن يمكن أن يتفوقوا أكاديمياً، وهذا يحتاج الى الكثير، وأن الفلسطينيين لا يملكون إلا سلاحين الأول هو القانون والأخلاق والثاني هو المقاومة الشعبية ومنها المقاطعة، ودون تفعيل هذين السلاحين لا يمكن لأي خطاب أن ينجح، أي دبلوماسية غير مسنودة بفعل على الأرض هي دبلوماسية فاقدة للتأثير. يجب على دائرة العلاقات العامة أن تعمل على توضيح الرسالة، وإقناع الشعب بها، وتجسيدها على الأرض، كما يجب عليها الإعتماد على الجاليات الفلسطينية المنتشرة في كل أنحاء العالم، والتضامن مع شعوب العالم قبل مطالبتنا لها بالتضامن معنا أمر واجب، أمور كثيرة تبدو بسيطة وهي فعلا بسيطة، اذا امتلكتنا الإرادة والإدارة".

وفي نفس السياق أوضح **د.هاني موسى** أن " دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تخرج من الإنفرادية في العمل الى التكاملية والى خلق بيئة إقليمية ودولية داعمة لها بمعنى يجب عليها التشبيك مع دوائر العلاقات العامة في دول أخرى سواء عربية أو أجنبية، من أجل خلق نوع من التكامل والتحالف والتعاقد لإظهار ما تعاني منه القضية الفلسطينية وكشف وفضح السياسات الأمريكية والإسرائيلية الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية والإنتقال على القانون الدولي والمشروعية الدولية التي تعترف بأن وجود اسرائيل في اراضي 1967 هو بمثابة إحتلال وعلى هذا المجتمع الذي يقبع تحت الإحتلال عليه التصدي له بكافة الطرق والوسائل، وأيضا تحتاج هذه الدائرة الى توحيد الجهود فلسطينياً (الحكومة، والفصائل، مؤسسات المجتمع الدولي والأكاديميين والاعلاميين وغيرها) والجميع للتعبير عن الرواية الفلسطينية بشكل يحدث تأثيراً في ظل النفق المظلم المحيط بالقضية الفلسطينية.

لاحظت الباحثة أن العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية تعمل على تحشيد المجتمع العربي والدولي نحو دعم القضية الفلسطينية بعقد الإجتماعات الرسمية وغير الرسمية ولقاءات الإستقبال الرسمي والزيارات والجولات الميدانية، كما تم تكيده أعلاه.

ومن جهة أخرى أوضح **صالحه** أن " الفضح هنا بمعنى تبيان وشرح وعرض وتحويل المخفي من بنود الصفقة إلى ظاهر، وكذلك تداعيات كل فقرة في الاتفاق، فيجب على دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية العمل أكثر على (عقد المؤتمرات، نشر مقالات وأعمدة في كبرى المواقع والصحف، الجامعات العالمية والأبحاث والدراسات وتمويل البحث فيها، الدبلوماسية الرقمية، تصميم خطاب ذكي ومخترق بشكل انتاج مرئي مسموع وأيضا تفاعلي) لتحشيد المجتمع العربي والدولي نحو دعم القضية الفلسطينية.

المحور الثالث: الأدوات والعلاقات التي تستخدمها العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية مع دول العالم والدول العربية والإسلامية لمواجهة صفقة القرن.

وعلى صعيد آخر، إستفسرت الباحثة عن مدى التنسيق بين الدائرة وبين دول العالم وخاصة الدول العربية والإسلامية لمواجهة خطر الصفقة على القضية الفلسطينية ودول العالم؟ وما هي الأساليب التي تستخدمها دائرة العلاقات العامة في ذلك؟ وكيف يتم ذلك التنسيق وماهي الخطط؟ وهل هناك إستراتيجيات مرسومة؟

حيث أجاب عريقات أن "التنسيق دائم بين فلسطين والدول العربية والإسلامية وذلك بشكل ثنائي وأيضاً من خلال الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، ونقوم بعقد اللقاءات الدورية لتثبيت مواقفنا، وحالياً فيما يخص صفقة القرن. علماً أن الدول العربية قد أعلنت أكثر من مرة أنها تتخذ القرار الذي تتخذه فلسطين وتتنبأه، حيث من المعروف أن فلسطين أعلنت أنها المتحدث الرسمي باسم شعبها ولا تفوض أية جهة بالحديث عنها، بالإشارة الى الدول العربية أو غيرها.

وأوضح عريقات أن من ناحية التنسيق، يقوم ممثلونا بوضع التوجهات العامة لتحركنا المشترك من خلال المواقف المشتركة التي نعلن عنها عبر المؤتمرات الصحفية أو وسائل الإعلام والتواصل، ومن خلال مشاريع القرارات التي نصيغها بالتعاون مع الجامعة العربية ومنظمة التعاون مثل قرارات حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة وباقي فلسطين في الأمم المتحدة، وقرارات كثيرة في مجلس حقوق الإنسان وغيرها من المنابر الدولية. معتمدين في ذلك على الإستراتيجية الرئيسية التي تعتمدها دولة فلسطين في التدويل⁸، والخطط التي ترسمها مؤسسات الدولة السياسية والحكومية على جميع الأصعدة السياسية والإقتصادية والقانونية وغيرها فيما يتعلق بفك الارتباط مع الإحتلال الإستعماري وتعزيز بناء المؤسسات الفلسطينية وتوطيد العلاقات الإستراتيجية مع المجتمع العربي والإسلامي.

من جهة أخرى أكدت جادو أن "التنسيق بين دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزارة الخارجية الفلسطينية يتم على أعلى المستويات، فوزارة الخارجية هي الذراع التنفيذي للقيادة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، والتنسيق يتم في مجال الإعلام والتواصل ونقل رسالة القيادة السياسية للعالم".

وفي نفس السياق قالت ابراهيم "نقوم بقاء الوفود الدولية القادمة إلى فلسطين من جميع الجهات والإختصاصات، ونعرض الإنتهاكات الإسرائيلية ونرافقهم في جولات ميدانية إلى مناطق الإستيطان وجدار الفصل والمناطق المهدة بالضم، وعلى المخيمات وغيرها لشرح طبيعة الهجمة الأمريكية والإسرائيلية غير القانونية ونطالبهم بالضغط عليهم لإلزامهم بقواعد القانون الدولي، ونقوم بتلخيص

⁸ التدويل: إعادة القضية الفلسطينية الى حضن التشريع الدولي.

الإنتهاكات الإسرائيلية على أرض الواقع والمخالفات الأمريكية سواء بالتصريحات الرسمية أو بالأفعال على أساس شهري بالتعاون مع وحدة مراقبة الانتهاكات ونشرها على القائمة الالكترونية لجميع النظراء في العالم، ونقوم بتلخيص تقرير شهري حول التصريحات التحريضية الخارجة عن المستويين الرسميين الإسرائيليين والأمريكيين. ونصدر المواقف الرسمية الفلسطينية على شكل بيانات أو تصريحات صحفية، ونعدّ بالتعاون مع الشركاء فيديوهات توضح للجمهور الفلسطيني والعربي والدولي المخالفات التي تقوم بها الإدارة الأمريكية والإنتهاكات التي تنفذها إسرائيل على الأرض وموقفنا منها، كما نقوم بإعداد أوراق حقائق بالتعاون مع الدائرتين السياسية والقانونية ونوزعها للعالم، ونقوم بإعداد المنشورات التي تتحدث عن الإستيطان غير الشرعي على سبيل المثال وأثره على الشعب الفلسطيني، وحول النكبة، والمناسبات الوطنية الفلسطينية بدءاً من وعد بلفور إنتهاء بيوم الإستقلال. كما نشط في ترويج الموقف الفلسطيني على وسائل التواصل الإجتماعي فلسطينياً وعربياً ودولياً لضمان وصول الرسالة. هكذا نقوم بإيصال رسائلنا إلى العالم. "

من جهة أخرى وضحت عوض الله أيضاً "أن الدائرة تواصل إتصالاتها الدورية مع دول العالم، بما فيها الدول العربية والدولية، وتطرح الموقف الفلسطيني الراض لصفقة القرن وبنودها كاملة بما فيها تقديم الدعم الإقتصادي على حساب الحقوق السياسية، وتؤكد على رسالة القيادة السياسية التي ترفض أن تتحدث أي دولة بإسمها، وعدم تفويضنا لأية دولة للقيام بذلك.

وتحقيقاً لذلك، قمنا بإعادة طباعة المبادرة العربية للسلام لعام 2002 التي تنص حرفياً على عدم التطبيع مع دولة الإحتلال قبل حل القضية الفلسطينية وانسحاب الإحتلال إلى حدود 1967، وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس. وقمنا بترويج المنشور على أعلى المستويات وألقينا الضوء على بنودها المتعلقة بتحريم التطبيع قبل التسوية.

كما ندعم القرارات التي تتخذها الجامعة العربية أو منظمة التعاون الإسلامي فيما يتعلق بحظر التطبيع والترويج لبنود الجامعة العربية لأعوام 1980، 1990، 2000، الداعية إلى حظر التطبيع مع دولة الإحتلال، وتفعيل مكاتب مقاطعة الإحتلال في الدول العربية، وذلك من خلال إعداد ملخصات إعلامية حولها وتوزيعها، بالإضافة إلى ممارسة الضغط على الدول العربية الشقيقة من خلال اللقاءات والرسائل الرسمية بعدم فتح خطوط تطبيعية مع الإحتلال قبل تسوية القضية الفلسطينية تسوية سياسية عادلة.

كذلك، تقوم الدائرة بحضور المؤتمرات وورش العمل الدولية والعربية المختلفة المتعلقة بالتطورات السياسية وأهمها اليوم صفقة القرن، وتعزز وجودها وشبكة علاقاتها مع الأعضاء، وتقدم إحاطات توضيحية ورسائل حول خطر التطبيع مع الإحتلال".

وفي نفس

من جهة أخرى وضّح جبارين لدى سؤاله حول وجود إخفاقات في صيغة أشكال المحتوى الذي استخدمته دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لإيصال الرسالة الفلسطينية الراضية لصفقة القرن الى المجتمعات الدولية؟ أجاب أن "المحتوى الذي قُدم كان كافٍ، وكان واضحاً ولا غبار عليه، حيث أن هذه الصفقة تستند الى أرضية أو جزئية ممكنة الالتقاء عليها. وبيّن أن الدعوات التي قامت بها الدائرة لعقد المؤتمرات الهادفة لمقاطعة الصفقة، والتواصل مع الدول، وأخذ هذه المبادرات بهذا الإتجاه كان له صدى جيداً خصوصاً لدى الإتحاد الاوروبي، إضافة الى الإتصالات المباشرة التي كان لها أثرها الايجابي للحشد والمناصرة وكشف انتهاكات الإحتلال أمام المجتمع الدولي. كما باعتقادي قامت الدائرة بربط النظام الدولي والقانون الدولي بالإطار السياسي بشكل جيد بالإضافة الى المنشورات التي تم توزيعها في اللقاءات والتي وضّحت الموقف أكثر قامت بإيصال الرسالة بشكل أسرع".

وفي نفس السياق أكد الأصفر أن "لدينا خلل كبير في خطابنا الدبلوماسي وفي أدواته، وأن دبلوماسيتنا الشعبية في أسوأ أوضاعها، وجهازنا الدبلوماسي لم يستطع حتى الآن مواكبة العصر الرقمي حيث تعين الدول المتقدمة سفراء لها على منصات التواصل الاجتماعي للحديث بشتى اللغات"، وأضاف "أن الرسائل الرسمية لا تصنع تفهماً شعبياً لدى شعوب العالم، وخطابنا أصبح غير مفهوم لأنه يدخل في تفاصيل مربكة لم يعد الفلسطيني قادراً على فهمها فكيف له أن يشرحها، مع الأسف نحن في خطابنا ومنذ مدة طويلة نبتعد عن أصل وجوهر القضية وهو "احتلال يجب أن يزول".

وأكد د. هاني موسى أن "هذه الدائرة الآن تحتاج الى جيش من الباحثين والمتحدثين بلغات أجنبية، يجب مخاطبة العالم بلغة غير اللغة العربية، نحن ينقصنا دائرة علاقات عامة وإعلام توظف كافة اللغات للتأثير في الرأي العام الدولي، لأن تأثيرنا في الرأي العام الأمريكي والأوروبي ضعيف جداً ونحتاج الى صوت إعلامي يتحدث باسمنا ك فلسطينيين وبلغة غير اللغة العربية".

وجدت الباحثة أن دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية تقوم بإصدار منشورات تشرح علاقة الإنتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة بالدعم الأمريكي، وتقوم بتوزيعها على جميع الوفود الدولية التي يلتقونها، بالإضافة الى توزيع منشورات توضيحية حول النشاطات الرسمية والتصريحات والقوانين الأمريكية، التي تستهدف القضية الفلسطينية وتثبيت مشروع إسرائيل الكبرى، والمسؤولية الدولية تجاه ذلك.

وأوضح صالح أن "للإجابة عن إن كان هناك إخفاقات في صيغة اشكال المحتوى الذي استخدمته دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لإيصال الرسالة الفلسطينية الراضية لصفقة

القرن الي المجتمعات الدولية؟ يجب تحليل نشاطات دائرة العلاقات العامة تحليلاً كميّاً ونوعياً للإجابة عن التساؤل، وأقترح إضافة هذا المقترح لمنهجية التحليل وستكون الاجابة موضوعية وناجعة".

المحور الرابع: الجهود والإستراتيجيات التي تستخدمها العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وللإجابة عن التساؤل حول هل تقتصر جهود دائرة العلاقات العامة على فتح العلاقات مع المستويات الرسمية الفلسطينية والعربية والدولية فقط؟ وماهي الأدوات والإستراتيجيات المستخدمة؟ قامت الباحثة بسؤال **عوض الله التي أجابت، بـ**"أن عمل الدائرة إقتصر منذ بداياتها على العمل مع الجانب الرسمي فقط، لكن إستجابت دائرة العلاقات العامة للتطورات الهامة على الصعيد المدني وما يحدثه من تغير كبير في الآراء والمواقف على الصعيد الشعبي الذي من شأنه دعم الخطوات السياسية الرسمية وإتحادهما معاً من أجل تحقيق الأهداف في مواجهة التحديات الجمة التي تمر بها القضية الفلسطينية، وجلب الدعم والتضامن معها ومع شعبها.

ولذلك وضعت العلاقات العامة خطة لتعزيز التواصل مع المستوى المدني بما يشمل الخبراء والأكاديميين والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات النسوية والقوى والفصائل الوطنية، والنقابات والإتحادات واللجان الشعبية ومكونات المجتمع المدني كافة، وذلك من أجل ضمان وصول الرسالة الفلسطينية إلى كافة شرائح الشعب الفلسطيني والعالم والحصول على دعمها. ومن أهم أهداف هذه الخطة هو رفع الوعي الوطني والسياسي حول العملية السياسية التي ترعاها منظمة التحرير وإعادة الإعتبار لمكانتها، وخلق شراكة وطنية ومجتمعية وسياسية وإعلامية في فلسطين والخارج من خلال سفاراتنا. وإستهدفت الخطة إشراك المستوى الرسمي مع المؤسسات المدنية الفلسطينية بما يشمل النقابات والإتحادات والبلديات والمجلس التشريعي واللجان الشعبية والمؤسسات النسوية والشبابية، وصناع القرار والرأي والاكاديميين، وبما في ذلك أراضي الـ 48 وخاصة لجنة المتابعة العليا والقائمة المشتركة، والمؤسسات الإعلامية الحكومية بما فيها دوائر الإعلام في مجلس الوزراء والخارجية والإعلام، والمؤسسات الإعلامية الخاصة، والمؤسسات الإعلامية في اراضي 1948، وحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل (BDS)، والجامعات والمدارس الثانوية. وبدأت الدائرة بابتعاث مستشاريها لتقديم المحاضرات والإحاطات السياسية والقانونية لشرح جميع مفاصل العمل السياسي ومستجداته وكيفية مواجهته وشرح ما تقوم به القيادة السياسية على الصعيد الدولية والعربية. وبالفعل نفذت الدائرة العديد من النشاطات بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني من حملات وطنية، وورش عمل، وتدريبات، ومؤتمرات، ولقاءات إعلامية

وغيرها من الفعاليات التي توضح للجمهور ماهية ما تقوم به القيادة الفلسطينية وما المطلوب فعله في المراحل القادمة.

يتم ذات الأمر مع المؤسسات المدنية الدولية، واللجان التضامنية المختلفة التي كان لها الأثر الكبير في الترويج للقضية الفلسطينية في الخارج، وإرسال الوفود التضامنية التي وقّرت في وقت هام من مراحل النضال الوطني الحماية لشعبنا في العديد من مدن وقرى ومخيمات فلسطين المحتلة".

جدول رقم (29) خطة التواصل للعمل مع المجتمع المدني

الهدف	آلية التنفيذ / النشاط	النتائج المتوقعة	الاطار الزمني	المطلوب
- رفع الوعي الوطني والسياسي حول القضية الفلسطينية والعملية السياسية. - إيصال وشرح الموقف الرسمي الفلسطيني إلى الفئات المستهدفة.	- عقد لقاء نصف شهري مع المؤسسات والجامعات والمدارس الثانوية حول مواضيع معينة تعنى بمنظمة التحرير وتاريخ القضية الفلسطينية والانتهاكات الإسرائيلية.	- مجتمع فلسطيني أكثر إدراكاً للمرحلة الحالية وأكثر قدرة على مواجهة التحديات والصمود. نقل حالة الوعي الى برامج عملية على الأرض وانخراط فئات الشعب كافة في الدفاع عن الموقف السياسي.	شباط 2020-شباط 2021	تعيين Mapping المؤسسات والجامعات والمدارس المستهدفة حسب الترتيب الجغرافي وفي الشتات. -عقد جولات استباقية لترتيب البرنامج وتقييم الاحتياجات. -وضع أهم المواضيع التي سيتناولها المستشار/ة في المحاضرات والاحاطات المزمع عقدها.
-تطوير أداء وطني وشراسة مجتمعية وسياسية واسعة تساهم في تشكيل الرؤى والسياسات -إشراك مكونات الشعب الفلسطيني في عملية صنع السياسات والقرار	-يتم دعوة قطاعات المجتمع كافة بما فيها الاعلام من أجل تشكيل فريق وطني. - تشكيل مجموعة مركزة (فريق وطني) على أن تكون هذه المجموعة هي جهة التواصل -صلة الوصل- بين المستويين الرسمي والمدني. - مهمة الجسم عقد اللقاءات الشعبية والندوات والورش الطوعية حول القضايا الراهنة، ويتواصل مع المستوى الرسمي بلقاءات شبه موازية لنقل التغذية الراجعة الشعبية والمعلومات والتدخل الايجابي فيما يتعلق بالتوصيات الصادرة عنه ونقلها وشرحها إلى القيادة السياسية.	قرار وطني جمعي ورسالة وخطاب واحد داعم للعملية السياسية وجريء في مواجهة المخاطر، ويهيء الأرضية لفئات الشعب كافة للمشاركة في الدفاع عنه وتبنيه. توفير الحصانة للقيادة الفلسطينية في دعم العملية السياسية وفي نفس الوقت مراقبة الأداء وتفعيل مبادئ المحاسبية والشفافية وضمان المصداقية.	كانون ثاني 2020- كانون ثاني 2021	-اختيار أهم المؤسسات والشخصيات والشباب والكفاء التي تم العمل والتشبيك معهم ليكونوا جزءاً من الفريق الوطني. تشكيل focal point من الفريق المشكل
-توسيع شبكة التواصل مع المؤسسات الاعلامية وتعزيز العلاقة معها بهدف إيصال الرسالة،	-عقد لقاءات دورية مع المؤسسات الاعلامية القائمة. -تقديم احاطات دورية للصحافة المحلية	-إعلام فلسطيني أكثر معرفة وإطلاع على الأوضاع السياسية، ومشارك في عملية التغذية الراجعة	شباط 2020-شباط 2021	تعيين Mapping المؤسسات والشخصيات

والصحافيين/ات مرفق أدناه باللغة الانجليزية		للقيادة الفلسطينية. -الرسالة الفلسطينية الرسمية أكثر انتشاراً.	والصحافيين. -عقد ندوات أو (يوم عمل) مع وسائل الاعلام لإشراكهم في أهم القضايا وأبرزها واستشارة آرائهم واستطلاعها. -البحث عن شركاء جدد	- فتح أفق جديدة مع المؤسسات ووسائل الاعلام والصحافيين الذين لم تكن على علاقة معهم.
توسيع تعيين المؤسسات والشخصيات أدناه. -التنسيق مع أبرز الشركاء لعقد اللقاءات والخطط التحضيرية على الصعيد الوطني السياسي وعلى الصعيد الاعلامي.	شباط 2020-شباط 2021	-المجتمع الفلسطيني في الداخل وفي فلسطين 67 متواصل سياسياً ومجتمعياً، -السياسات والنشاطات والخطوات تكاملية بين الطرفين لدعم الرواية الفلسطينية في مواجهة رواية الاحتلال. -المجتمع الإسرائيلي وخاصة معسكر السلام أكثر معرفة واحاطة بالواقع على الأرض وأكثر استجابة لدعم الموقف الفلسطيني. - الرسالة الفلسطينية الموحدة تصل إلى المجتمعين الإسرائيلي والدولي من خلال الاعلام العربي في الداخل.	- عقد لقاء تحضيري مع لجنة المتابعة وبعض أعضاء القائمة المشتركة لتدارس خطة عمل منفصلة تركز على تطوير العلاقة بين فلسطيني 67 وفلسطيني الداخل، كعقد نشاطات مشتركة، وخاصة في المناسبات الوطنية مثل 2 شباط يوم التضامن مع فلسطيني الداخل، ويوم الأرض 30 آذار وغيرها. وعقد ندوات سياسية مشتركة حول أبرز القضايا السياسية والاجتماعية مثل القوانين العنصرية وسياسات التمييز والاستراتيجيات التي يتبعها المواطنون لمواجهتها، وغيرها من القضايا. - عقد لقاء مع المؤسسات الاعلامية ووسائلها ووضع خطة عمل منفصلة لتمكين العلاقة مع اعلام الداخل .	- تمكين العلاقة مع فلسطيني الداخل 1948، ولعب دور تكاملي معهم من أجل دعم الرواية والموقف الفلسطيني

وجدت الباحثة أن خطة التواصل التي وضعتها العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية للتواصل مع المجتمع المدني تعمل على تعزيز العلاقة والتواصل بين المجتمعين المدني والرسمي الفلسطيني لمواجهة التحديات القادمة وقد بدأت العلاقات العامة بتنفيذ هذه الخطة من شهر شباط 2020 حيث عقدت لقاءات مع المؤسسات والجامعات والمدارس الثانوية حول مواضيع تعنى بمنظمة التحرير الفلسطينية والإنتهاكات الإسرائيلية.

وفي محاولة للتعرف على بعض الآراء حول الخطط الاستراتيجية التي استخدمتها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لتعبئة المجتمع الدولي لمواجهة صفقة القرن؟
وضح جبارين أن " هناك خطة لا يستهان فيها أثرت تأثيراً كبيراً في تعبئة المجتمع الدولي، أبقّت الرسالة واضحة من جهة، وحددت المسائل من اللحظة الأولى بعدم التعاطي مع هكذا مشروع، وإعتمدت الدائرة على خطاب قوي وواضح وناقد بقوة. وعملت الاستراتيجية على توحيد جميع الجهات حتى القوى الأخرى التي كانت ناقدة لسياسة المنظمة حيث التقوا جميعاً حول هذه الإستراتيجية المستخدمة".

وفي نفس السياق بين الأصفر أنه " لا يعرف تفاصيل أو فحوى هذه الخطط، وأن العمل ضد صفقة القرن إتخذ صيغة مركزية عبّر عنها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتصريحات رفض متشددة لم

تراع في بعض الأحيان بروتوكولات الخطاب الدبلوماسي مثل عبارتي " ترامب الله يخرب بيتك " والسفير الأمريكي ابن الكلب" وعن إحتجاجات أخرى كرفض تلقي إتصال من ترامب أو غيره". ويعتقد أن هذا التشنج أو التطرف في التعبير أعطى نتيجة إيجابية خاصة وأنه ترافق مع خطوات غير متوقعة، مثل الإنفتاح أكثر على حركة حماس، والتفاهم مع دولة قطر، والتقارب مع الأردن التي أعطت موقفاً رافضاً بمنتهى الوضوح".

وبين د. هاني موسى أن " دائرة العلاقات العامة نجحت في أن تروج لما تريد صفقة القرن أن تحدثه في القضية الفلسطينية وبالتالي هي فضحت هذه الصفقة وتصدت لها وتمكنت من فضح هذا المخطط الأمريكي الإسرائيلي الرامي الى تصفية القضية الفلسطينية والى تصفية الثوابت الفلسطينية وإبعادها وإخراجها من دائرة التفاوض، ولعبت دائرة العلاقات العامة دوراً مهماً، ولكن هذا الدور يحتاج الى مزيد من الإسناد والأعمال الأخرى التي يجب القيام بها في سبيل تحقيق الاهداف والتصدي للمشاريع الهدامة لمشروعنا الوطني الفلسطيني".

وفي نفس السياق أجاب **صالحة** أن " الخطوط العريضة لأشكال التدخل وتطوير رواية مضادة جيدة جداً، مع أن جهود الدبلوماسية الرقمية في هذا المجال غير واضحة وهي بالغة الأهمية، ولست مطلعاً بما يكفي على إستراتيجية السياسة الفلسطينية العامة في هذا المجال. ما هو عدد وجودة المقالات "الأعمدة" في الصحف المهمة في كبرى الصحف الأميركية والاوروبية والعالمية لفضح وشرح مخاطر الصفقة على مستقبل الصراع وتأجيج مشاعر المظلومية والرفض وبالتالي المقاومة وعدم استدامة وعدالة هذا الحل، وكذلك البرامج الشهيرة في كبرى وسائل الإعلام التي طرحت وجهة النظر الفلسطينية في هذا الموضوع وإعادة تأطير Reframing الطرح لصفقة القرن من وجهة نظر فلسطينية.

نعم، استراتيجيات العلاقات العامة تختلف عن الاستراتيجيات الإعلامية ولكنها ذراعها الفعالة باعتبار أن الجانب الفلسطيني يفتقر لأوراق ضغط اقتصادية وفنية ورياضية وتجارية وتكنولوجية لبناء لوبي مناصر علني. أعتقد أن مفهوم "التعبئة" للمجتمع الدولي وصف مبالغ فيه في الحالة الفلسطينية، لأن التعبئة يجب أن تعبر عن نفسها بردود فعل وازنة. يمكن فحص ردود فعل كبرى الدول والمؤسسات الدولية للحكم على حجم "التعبئة". التعبئة تستلزم تبني الآخر لروايتك وموقفك".

وللإجابة عن التساؤل حول كيفية تعزيز قدرات فريق عمل دائرة العلاقات العامة وتمكينه؟

قامت الباحثة بسؤال **إيناس إبراهيم التي أجابت،** بـ"أن الدائرة تعمل على عقد دورات تدريبية بشكل مستمر مع عدد من الخبراء الدوليين والمحليين، كما تعمل الدائرة بتعزيز التواصل الفعال بين كادر الدائرة ووزارة الخارجية الفلسطينية وعدد من الوزارات الأخرى لتبادل الخبرات والمعلومات، كذلك تقوم بإبتعاث موظفي الدائرة الى الخارج لتلقي تدريبات وذلك للمساهمة في تهيئة كادر الدائرة، كما

يعقد أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية إجتماعاً شهرياً مع كادر الدائرة لإعطاؤه توجيهات ووضعه بصورة آخر التطورات السياسية.

الفصل الرابع:

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها:

1.4 ملخص نتائج الدراسة

يسعى هذا الفصل الى عرض أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة في ضوء الأهداف والتساؤلات التي سعت للإجابة عنها، وعرضها بشكل مبسط، كما تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التي يمكن للباحثين والأكاديميين الاستفادة منها والبحث في مجالها.

فيما يتعلق بالتساؤل الأول: ما هي الأدوات التي استخدمتها دائرة العلاقات العامة في مواجهة وإفشال الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بصفقة القرن؟

من الواضح أن اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين عينة الدراسة تستخدم العديد من الإستراتيجيات والتكتيكات والأنشطة، بالإضافة الى استخدام استراتيجيات خطابية محددة، أبرزها الإقناعية والتوجيهية، من خلال استخدام تكتيكات لغوية متمثلة بالأفعال الإيجابية والسلبية.

بالإضافة إلى الدور الذي لعبته العلاقات العامة في تنفيذ الاستراتيجية الرسمية لمواجهة صفقة القرن، ركز دور العلاقات العامة أيضاً على دعم وترويج وترسيخ رؤية الرئيس محمود عباس التي أطلقها في مجلس الأمن 20/شباط/2018، من أجل الحصول على موافقة الدول العربية والإسلامية وحركة عدم الإنحياز، والإتحاد الأوروبي، والإتحاد الإفريقي، ودول أمريكا اللاتينية والكاريبية، إضافة إلى روسيا والصين واليابان، وغيرها من دول العالم، كبديل بإجماع دولي على صفقة القرن واستمرار محاولات فرضها. واستمرت دائرة العلاقات العامة ببذل الجهود من خلال اللقاءات والتواصل الفعال مع جميع الجهات الرسمية والمدنية في العالم وفي المحيط الاقليمي والعربي لمنع قيام أي دولة بالإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وذلك باستخدام لغة المصالح، وعبر إرسال وفود إلى القمة العربية وقمة منظمة التعاون الإسلامي . (د.صائب عريقات، تشرين أول 2018).

كما دعمت العلاقات العامة التوجه الرسمي للانضمام إلى الهيئات والاتفاقات الدولية، وساهمت في حشد الدعم لرفع دعوى قضائية في محكمة العدل الدولية لمحاكمة الولايات المتحدة الأمريكية لنقل سفارتها إلى القدس المحتلة والتي تخالف قواعد واحكام القانون الدولي بشكل فاضح.

التساؤل الثاني: ما هي الآليات التي استخدمتها دائرة العلاقات العامة من أجل تعزيز الموقف الدولي الراض لصفقة القرن والداعم للشرعية الدولية؟

تسعى الباحثة الى الإجابة عن هذا التساؤل من خلال تحديد طبيعة الأنشطة والمعرفة التي تضمنتها عينة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة الى تنوع الأنشطة في عينة الدراسة، وكان أبرزها فئة اللقاءات مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 76.5%، 79.5%، 81.6% على التوالي لكل منهم، وجاءت المؤتمرات والتصريحات بالمرتبة الثانية بنسبة 15.6%، 13.6%، 13.7% على التوالي لكل منهم. وهذا يدل على إستهداف أكثر الفئات فاعلية من فئات المجتمع الدولي للتأثير على صنع القرار وتغييره وتحشيد التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية.

كما احتلت طبيعة المعرفة التفسيرية المرتبة الأولى في المستويات الثلاث، فجاءت بنسبة 34.4% في اللقاءات مع المستويات الرسمية، وبنسبة 36% في اللقاءات على مستوى الدبلوماسيين، وفي اللقاءات على مستوى الإعلاميين بنسبة 32.8%. وهذا يدل على قوة المعالجة المعرفية التي تقدمها المستويات الثلاث وتركيزها على الجانب التفسيري، وذلك من خلال إضفاء الطابع التفسيري على المعلومات المقدمة، ويعود ذلك الى أنها مؤسسة رسمية حكومية تسعى الى إيصال الرسالة وتفسير سببها والغاية منها، للوصول الى هدفها المطلوب.

وأوضحت نتائج الدراسة أن الدائرة تقوم بتنظيم اللقاءات لأمين سر الدائرة مع السلك الدبلوماسي العامل في فلسطين بشكل ثنائي " رئيس الدائرة مع شخصية دبلوماسية" وجماعي "رئيس الدائرة مع وفد"، ولقاء جميع الجهات المعنية بأية تطورات سياسية تتعلق بالصفقة، لنقل الموقف الرسمي الفلسطيني. ووجدت أيضاً أن دائرة العلاقات العامة تقوم بمتابعة التطورات في الأمم المتحدة، وتنشر كل ما يتعلق بقرارات إدانة المواقف الأمريكية أو الإسرائيلية، وتعمل على إعداد لقاءات مع الدول ثنائياً لشرح الموقف الفلسطيني وتعميمه، وعقد لقاءات ثنائية مع الدول لإيصال اعتراضنا أو الإشادة في حال تصويت أحد الدول مع أو ضد الموقف الفلسطيني. وتقوم الدائرة بإبتعاث المستشارين للمنابر الدولية لبناء شبكة علاقات عامة واسعة مناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني، وتقوم بدعم السفارات الفلسطينية في الخارج في مهمات العلاقات العامة وترويج أخبارها ونشاطاتها.

التساؤل الثالث: ما هي الأدوات التي استخدمتها دائرة العلاقات العامة لفضح انتهاكات الاحتلال التي تتساق مع "صفقة القرن"؟

تسعى الباحثة الى الإجابة عن هذا التساؤل من خلال تحديد أساليب وطرق الإقناع المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة، بهدف تحديد الطريقة التي تنفذها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية للتأثير الجمهور الدولي المستهدف وإقناعه وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة استخدام الاستشهاد بأوراق وأرقام وحقائق وخرائط، والتي تتضمن في غالبيتها التقارير الشهرية والأسبوعية التي تظهر الاحصاءات المترتبة على الانتهاكات الاسرائيلية وخاصة (القتل العمد، والاعتقالات، وهدم المنازل، والتشريد القسري، والإقتحامات اليومية للمدن، والحواجز العسكرية وغيرها) في جميع اللقاءات حيث جاءت بنسبة 66.6%، 72.9%، 75.6% على التوالي لكل منهم، تلاها فئة بيانات واحصاءات بنسبة 33.3%، 27%، 24.3% على التوالي لكل منهم، والتي ركز أغلبها على ملخصات إعلامية حول قضايا القدس واللجئين والأسرى والانتهاكات الإسرائيلية الأخرى، وخطة الضم الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية. كما بيّنت نتائج الدراسة أن الدائرة تقوم بشرح الآليات الداعمة من خلال تقديم الإحاطات المتعلقة بالوضع على الأرض وانتهاكات الاحتلال للوفود الدولية، وإطلاعهم على تجاوزات الاحتلال ودعم الإدارة الأمريكية لهذه الانتهاكات، وتحشيدهم وتعبئتهم لإتخاذ مواقف مناهضة للمواقف الأمريكية المخالفة للقانون الدولي مثل إقرارها بالقدس عاصمة لإسرائيل والتي رفضته الدول، ونقل السفارة، وقطع المساعدات وقطع الأموال عن المستشفيات، ووقف عمل الأونروا، وغيرها، ودفعهم لإتخاذ مواقف جادة وملموسة لمواجهة هذه القرارات الأمريكية غير المسؤولة. وتتعاون الدائرة مع دائرة السياسات والدائرة القانونية في الترويج للتخليص الذي تعده الدائرتان للمواقف غير القانونية ونقوم بنشرها للنظر في المجتمع الدولي.

كما استنتجت الباحثة أن إحدى أهم الأدوات التي ساهمت في فضح الانتهاكات وشفقة القرن هي توفر عوامل ذات علاقة بالأشخاص المؤثرين كشخص الدكتور صائب عريقات المحرك والنشط، واستثماره لعنصرين رئيسيين: يتمثل الأول بشبكة علاقاته الواسعة مع المجتمع الدولي والعربي والإقليمي، بينما يتجسد الثاني بوجود طاقم مهني وخبير قادر على الإستجابة السريعة والتفاعل المنسجم مع حراك الدكتور صائب عريقات من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى.

2.4 التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- ضرورة اعتماد دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير على الهيكلية المعتمدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- ضرورة إشراك مكونات وقوى الشعب الفلسطيني كافة في الإستراتيجية السنوية الشاملة التي تعدها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة التحديات الأمريكية والإسرائيلية.
- ضرورة استخدام الدبلوماسية الرقمية التي تتيحها وسائل التواصل الإجتماعي، لما تلعبه من دور مهم في تقديم رسالة مكثفة بشكل مبسط، ولتحشيد المجتمع العربي والدولي نحو دعم القضية الفلسطينية.
- تكثيف عمل دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية على حشد الجهود العربية على المستوى المدني بما فيها البرلمانات ومنظمات المجتمع المدني، من خلال تكثيف اللقاءات المتواصلة بين الأطراف وتنسيق المواقف، وتفعيل العلاقة مع منظمات المجتمع المدني الفلسطيني واستثمارها في تفعيل علاقاتها مع نظرائها العرب.
- تكثيف الحملات التي تنظمها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية بما فيها حملات مقاطعة الاحتلال والاستيطان على الصعيد الدولية والعربية بما يشمل الجامعات والكنايس ومؤسسات المجتمع المدني.
- تكثيف عمل دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية مع المجتمع المدني الدولي، وخاصة الأمريكي وأعضاء الكونغرس الديمقراطيين، وذلك من خلال تنظيم رحلات منتظمة ودورية للقاء أعضاء الكونغرس ومؤسسات الـ Think Tanks، والجامعات الأمريكية والكنايس لشرح خطر بقاء ترامب في السلطة واستمرار عزل الولايات المتحدة عن باقي المجتمع الدولي، وخطر ذلك على المجتمع الأمريكي نفسه والمنظومة الدولية والقانونية.

3.4 المقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات البحثية، في مجال العلاقات العامة، ودور منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة في مواجهة صفقة القرن، وخاصة في ظل جنوح بعض الدول العربية الى التطبيع مع دولة الإحتلال قبل الوصول الى تسوية سياسية للقضية الفلسطينية، وهي مجالات ذات أهمية متنامية وتستحق البحث.

تقترح الباحثة فيما يتعلق بدور دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة صفقة القرن عمل دراسة مقارنة بين دور دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة د.صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ودور وزارة الخارجية الفلسطينية، لرصد أوجه التشابه والإختلاف في مضمون هذا الدور.

يضاف الى ذلك، إمكانية عمل دراسة لمعرفة دور العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة المشروع الأمريكي "صفقة القرن" وتأثير ذلك على مواقف الجمهور الفلسطيني والجمهور العربي.

ومن المهم أيضاً، استخدام أدوات منهجية مختلفة، يمكن أن تقدم نتائج مهمة حول دور دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك من خلال تحليل خطة التواصل التي وضعتها العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية للتواصل مع المجتمع المدني ، أو من خلال منهجية تحليل أسلوب الرسالة.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع العربية:

ابراهيم، صبا، الدبلوماسية الإعلامية كأداة سياسية، الموقع الالكتروني لصحيفة القبس، 2005، على الرابط: <https://bit.ly/2QzYYiG>.

ابو سعدة، محمد، تقديرات سياسية. مصر، المعهد المصري للدراسات، 2018.

ابو طالب، حسن، صفقة القرن المتخيلة ومستقبل الدولة الفلسطينية. السياسة الدولية، السنة 54، عدد 211، 2018، ص 162-165.

أبو عباه، سعيد، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها. فلسطين: دار الشيماء للنشر والتوزيع، 2009.

ابو عرقوب، عمر، "صفقة القرن" من منظور الاعلام وهندسة الجمهور تحليل نقدي للخطاب الرسمي الأمريكي، مجلة رؤية تركية، مجلد 4، عدد 7، 2018، ص 53-76.

أحمدا، عباس، توظيف العلاقات العامة في تعزيز العمل الدبلوماسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان، السودان، 2016.

أحمدي، أحمد، الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط، دراسة حالة غزو العراق ثورات الربيع العربي، مصر، المركز الديمقراطي العربي، 2016.

احميدان، زياد، المعجم الجامع للتعريفات الأصولية، دمشق، مؤسسة الرسالة، 2008.

أمانة سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. (2020). فلسطين.

البصيص، حمزة، جودة الرسائل الاعلامية الحكومية الاردنية، دراسة في تحليل مضمون التعامل مع الازمات. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الاعلام الاردني، الأردن، 2018-2019.

بن طبة، محمد، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال. الجزائر: مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، الجزائر، مجلد 3، عدد 4، 2015، ص 316-330.

بودردابن منيرة، دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008.

بيرس، شمعون، يوم قريب ويوم بعيد. بيروت: مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، د.ت.

جرار، منتصر، وأسعد، احمد، الاستراتيجية الفلسطينية في مواجهة صفقة القرن. فلسطين: مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، 2019.

جودي، حمدي منصور، حدود وفعالية دعم الدولة في السياسة الزراعية الجزائرية. مجلة كلية الآداب، الجزائر، عدد 21، 2017، ص 81-96.

- الجوهري، محمد، العلاقات العامة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1968.
- حجاب، محمد، المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر، 2004.
- الحديثي، وليد، الدبلوماسية الرقمية ووسائل التواصل الحديثة وأهميتها في العمل السياسي والعلاقات الدولية. مدريد: معهد الحوار العربي، 2019.
- حلايقة، اسلام، دور الإعلام وتأثيراته في مسار الانقلاب الفاشل في تركيا. مركز الجزيرة للدراسات، 2016، على الرابط: <https://bit.ly/3yowhpJ>.
- الحلو، علاء، الإعلام الفلسطيني يتحد ضد الصفقة. الموقع الإلكتروني لصحيفة العربي الجديد، 2020، على الرابط: <https://bit.ly/3u2PIGR>.
- الحمداني، سعدون، الاعلام الدبلوماسي والسياسي ومفاهيم الدبلوماسية، موقع روز اليوسف الإلكتروني، 2020، على الرابط: <https://bit.ly/3yhau3v>
- الخدام، حمزة، الحملة الإعلامية الأمريكية في الحرب على العراق عام (2003). مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، مجلد 1، عدد 30 (2013)، ص 327-352.
- الخريجي، فيصل، طريقك الى العمل الدبلوماسي. الرياض، مكتبة القانون والاقتصاد للنشر والتوزيع، 2017.
- د.صائب عريقات. (تشرين أول 2018). ما نُفذ ويُنفذ وما سوف يُنفذ.
- دائرة شؤون المفاوضات، إتفاق تطبيع العلاقات بين الامارات واسرائيل. فلسطين، منظمة التحرير الفلسطينية، 2020.
- دائرة شؤون المفاوضات، ورقة مفاهيمية حول صفقة القرن. فلسطين: دائرة شؤون المفاوضات، 2020 .
- دائرة شؤون المفاوضات، خطر الضم: استحواذ اسرائيل على أرض تابعة لدولة فلسطين بالقوة، (حزيران 2020، 16).
- الرشدان، عبد الفتاح، والموسى، محمد، أصول العلاقات الدبلوماسية والتقنصلية. عمان: المركز العلمي للدراسات السياسية، 2005.
- البرغوثي، مصطفى، خدعة القرن أبعادها واستراتيجية مواجهتها. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
- السعدي، خالد، دور الولايات المتحدة الأمريكية في التسوية السياسية في ايرلندا الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، ابو ديس، 2012.
- السعيد، سعد، تطبيقات نظرية النخبة ونظيرة الدومينو في بلدان الربيع العربي، مجلة آداب الكوفة، العراق، مجلد 1، عدد 17 (2011)، ص 348-369.

الشبلي، سهيلا سليمان، المشروع الصهيوني وبداية الوعي العربي لمخاطره. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2016.

شعبان، عبد المحسن، مهنة الدبلوماسية. الحوار المتمدن-العدد: 2313 - 2008.
صفقة القرن: صفقة بين ترامب ونتياهو لتصفية قضية وحقوق شعب فلسطين. رام الله، دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية، في منظمة التحرير الفلسطينية، 2020.

الضامن، منذر، أساسيات البحث العلمي. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
عبد الحق، شادي، الخطاب الإعلامي وآليات انتهاك المعنى صفقة القرن نموذجاً، بوابة الهدف الإلكترونية، 2020، على الرابط: <https://bit.ly/2RyzoLc>.

عبد الحميد، محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009.
عبوي، زيد، فن الإدارة بالاتصال. عمان: دار دجلة، 2008.

عريقات، دلال، صفقة القرن، مركز الناطور للدراسات والأبحاث، 2020، على الرابط:
<https://bit.ly/3wkaAFQ>

عيسى، حنا، ماهو الاستيطان الاستعماري، دائرة شؤون المغتربين، 2020.
العشماوي، عماد الدين، استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع، مجلة مداد الاداب المجلد 1، العدد
عدد خاص بالمؤتمرات للعام الدراسي 2018-2019 الجزء الثاني، ص 863-886.
العطوى، فهد، دور العلاقات العامة في فاعلية العمل الدبلوماسي. المجلة العربية للإعلام، المؤسسة
العربية للتربية والعلوم، عدد7، 2019، ص 129-161.

علي، نسرين، نظرية الدومينو الاختراق الناعم في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. مصر، المركز
الديمقراطي العربي، 2016، على الرابط:

<https://democraticac.de/?p=33685>

عليان، ربحي، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،
2000.

عمر، احمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، 2008
عوض، سمير، الدبلوماسية العامة الفلسطينية. مجلة شؤون فلسطينية، ع 246 (خريف 2011)، ص
17-35.

عيسى، حنا، العلاقات الدولية والدبلوماسية، 2014، على الرابط:
<https://www.fatehwatan.ps/page-85054.html>

عيسى، صلاح، صك المؤامرة، وعد بلفور. القاهرة، دار الفتى العربي، 1991.

عيسى، نهلة، دور الاعلام في الحروب والأزمات، الحرب على سوريا نموذجا. دمشق، مركز دمشق للابحاث والدراسات، 2017.

غريفش، مارتن ، واوكالاهان، ويتري، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية. الامارات العربية المتحدة: مركز الخليج للأبحاث، 2008.

فهيمي، أحمد، هندسة الجمهور كيف تغير وسائل الاعلام الأفكار والتصرفات. الرياض: مركز البيان للبحوث والدراسات، 2015.

فوق العادة، سموحي، الدبلوماسية والبروتوكول. دمشق: دار نشر دمشق، 2004.

القدوة، سري، من إعلان الاستقلال الى قيام الدولة الفلسطينية، صحيفة الدستور الأردنية، الأردن، 15 تشرين الثاني / نوفمبر 2020.

كيالي، ماجد، صفقة القرن بين الوهم والواقع. مجلة شؤون فلسطينية، عدد175، 2018، ص 54-62.

محسن، صالح، تطور التطبيع العربي الاسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية. بيروت، مركز الزيتونة للدراسات، 2020.

المدهون، محمد، صفقة القرن، الجزيرة نت، 2017، على الرابط: <https://bit.ly/3wh2MEz>
المركز العربي للدراسات والأبحاث. (2020). التطبيع العربي مع اسرائيل مظاهره ودوافعه، على الرابط: [https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-](https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Arab-Normalization-with-Israel-its-Manifestations-and-Motives.pdf)

[PDFDocumentLibrary/Arab-Normalization-with-Israel-its-Manifestations-and-Motives.pdf](https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Arab-Normalization-with-Israel-its-Manifestations-and-Motives.pdf)

مزاهرة، منال، تحليل المضمون على مستوى النظرية. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، 2014.
المشهداني، سعد سلمان، مناهج البحث الإعلامي. لبنان، دار الكتاب الجامعي، 2017.
مصطفى، ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، اسطنبول، دار الدعوة، 2004.
مقلد، اسماعيل، العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات. الكويت، جامعة الكويت، 1971.

منظمة التحرير الفلسطينية. (2016). منظمة التحرير الفلسطينية.

مركز الناطور للدراسات والأبحاث، اسرائيل ما بين العنصرية وحقوق الانسان، (مايو 2021، 2)، عريقات د. دلال.

الموسوعة السياسية. (2019). نظرية الدومينو، على الرابط- [http://political-encyclopedia.org/dictionary/](http://political-encyclopedia.org/dictionary/نظرية%20الدومينو)

ياسين، مهند، وقاعد، يحيى. الاتفاق الاماراتي الاسرائيلي. فلسطين، المركز الفلسطيني لبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2020.

ورقة تقدير موقف: حول مخططات الضم الاسرائيلية لأجزاء من الاراضي الفلسطينية المحتلة، (17 أيار، 2020) مركز اعلام حقوق الانسان والديمقراطية "شمس".

المصادر والمراجع الأجنبية:

Abu Arqoub, Omar .(2019) ."Engineering of Consent: Analysis of the Israel Lobby 's Facebook Discourse in the U.S" Submitted to the Institute of Graduate Studies and Research in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Communication and Media Studies, Eastren Mediterranean University, North Cyprus.

Bernays, E.L. .(1986) "The engineering of consent: An Organized Approach To PR Effort". NASSP Bulletin, 70(494), 52-54.
<https://doi.org/10.1177/019263658607049412>

Bernays, E.L.(1947). " The Engineering of Conset". The Annals of American Academy of Political and Social Science. 250 (March), 113-120.
<https://doi.org/10.1177/00271624725000116>

Bhasin Hitesh. (2020,march 5). market research, [file:///C:/Users/noor/Downloads/The Reconstruction of The Modern Advertising Conce%20\(2\).pdf](file:///C:/Users/noor/Downloads/The_Reconstruction_of_The_Modern_Advertising_Conce%20(2).pdf)

Commonwealth os Austraila,DFAT, Public Diplomacy Strategy, May (2016), <https://www.dfat.gov.au/sites/default/files/public-diplomacy-strategy-2014-16.pdf>

Eytan Gilboa. (2007). Diplomacy in the media age: Three models of uses and effects. Taylor Francis online,
<https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/09592290108406201?nedAccess=true>

Al Jazeera Centre for Studies. (2018). Beyond Trump "Deal of Century", <https://studies.aljazeera.net/en/reports/2018/06/trump-s-deal-century-180624070351751.html>

Harris Britney, (2013). The Future of Social Media in Nation Branding, <https://surface.syr.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1032&context=exchange>

Mark Leonard .(2002) .Public Diplomacy .London, https://www.files.ethz.ch/isn/20958/Public_Diplomacy.pdf

Raiph tench, liz yeomans Exploring Public Relation .(2009) .Exploring Public Relation .England.

Report for.4. Congress, CRS (2005, october 31). Public Diplomacy: A review of Past Recommendation, https://www.everycrsreport.com/files/20051031_RL33062_57f980a49cd2be222ce728221e8041e46c12634d.pdf

Rutledge Nancy Snow and Philip Taylor ed .(2008) .Public Diplomacy. Stiftung Wissenschaft und Politik .(2019) .Deal of the century .German Institute for International and Security Affairs.

William J. Burns .(2019) .Trump's 'deal of the century' for Arab-Israeli peace is doomed by delusions .the washington post.

Wimmer, Dominik .(2000) .Media Bias in Presidential Elections .jornal of communication.

ملحق رقم (1):

خطة السلام التي عرضها الرئيس محمود عباس أمام مجلس الأمن 20 شباط 2018

فيما يلي خطة السلام، التي عرضها رئيس دولة فلسطين محمود عباس، مساء الثلاثاء، أمام مجلس الأمن الدولي:

إنني هنا أمام مجلسكم الموقر، وفي ظل الانسداد الحالي في عملية السلام، بسبب قرار الإدارة الأمريكية حول القدس، ومواصلة إسرائيل لنشاطاتها الاستيطانية، وعدم تطبيقها للاتفاقيات الموقعة، وعدم التزامها بقرارات مجلسكم، ورغبة من الجانب الفلسطيني في استمرار العمل بإيجابية وشجاعة في بناء ثقافة السلام ونبذ العنف، والحفاظ على "مبدأ الدولتين"، ومن أجل تحقيق الأمن والاستقرار للجميع، وبعث الأمل في نفوس شعبنا وشعوب المنطقة، وللخروج من المأزق الراهن.

وانطلاقاً من إيماننا بالسلام الشامل والدائم والعادل، الذي نعتبره خيارنا الاستراتيجي، وحرصاً منا على الأجيال القادمة في منطقتنا، وبما فيها الفلسطينيين والإسرائيليين؛ فإنني أعرض على مجلسكم الموقر خطة للسلام، تعالج الإشكالات الجوهرية التي تسببت في فشل مساعي السلام على مدار عقود، وتنص خطتنا على ما يلي:-

أولاً: ندعو إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في منتصف العام 2018، يستند لقرارات الشرعية الدولية، ويتم بمشاركة دولية واسعة تشمل الطرفين المعنيين، والأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة وعلى رأسها أعضاء مجلس الأمن الدائمين والرابعة الدولية، على غرار مؤتمر باريس للسلام أو مشروع المؤتمر في موسكو كما دعا له قرار مجلس الأمن 1850، على أن يكون من مخرجات المؤتمر ما يلي:

أ- قبول دولة فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة، والتوجه لمجلس الأمن لتحقيق ذلك؛ آخذين بعين الاعتبار قرار الجمعية العامة 67/19 لسنة 2012، وتأمين الحماية الدولية لشعبنا.

ب- تبادل الاعتراف بين دولة فلسطين ودولة إسرائيل على حدود العام 1967.

ت- تشكيل آلية دولية متعددة الأطراف تساعد الجانبين في المفاوضات لحل جميع قضايا الوضع الدائم حسب "اتفاق أوسلو" (القدس، والحدود، والأمن، والمستوطنات، واللاجئين، والمياه، والأسرى)؛ وذلك لإجراء المفاوضات ملتزمة بالشرعية الدولية، وتنفيذ ما يتفق عليه ضمن فترة زمنية محددة؛ مع توفير الضمانات للتنفيذ.

ثانياً: خلال فترة المفاوضات، تتوقف جميع الأطراف عن اتخاذ الأعمال الأحادية الجانب، وبخاصة منها تلك التي تؤثر على نتائج الحل النهائي، حسب المادة (31) من اتفاق أوسلو للعام 1993؛ وعلى

رأسها وقف النشاطات الاستيطانية في الأرض المحتلة من العام 1967، وبما فيها القدس الشرقية؛ وتجميد القرار الذي يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ووقف نقل السفارة الأمريكية للقدس؛ التزاماً بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة؛ وبخاصة 476، 478، وكذلك عدم انضمام دولة فلسطين للمنظمات التي التزمنا بها سابقاً، وهي 22 منظمة دولية من أصل 500 منظمة ومعاهدة. ثالثاً: يتم تطبيق مبادرة السلام العربية كما اعتمدت، وعقد اتفاق إقليمي عند التوصل لاتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وفي هذا الإطار، فإننا نؤكد على الأسس المرجعية لأية مفاوضات قادمة، وهي:

- الالتزام بالقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة؛ وبما يشمل قرارات مجلس الأمن 242، 338 وصولاً للقرار 2334، و"مبادرة السلام العربية"، والاتفاقيات الموقعة.
- مبدأ "حل الدولتين"؛ أي دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل على حدود الرابع من حزيران عام 1967؛ ورفض الطول الجزئية، والدولة ذات الحدود المؤقتة.

- قبول تبادل طفيف للأرض بالقيمة والمثل بموافقة الطرفين.
- القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين، وتكون مدينة مفتوحة أمام أتباع الديانات السماوية الثلاث.
- ضمان أمن الدولتين، دون المساس بسيادة واستقلال أي منهما؛ من خلال وجود طرف ثالث دولي.
- حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار 194، وفقاً لمبادرة السلام العربية واستمرار الالتزام الدولي بدعم وكالة الأونروا لحين حل قضية اللاجئين.

ملحق رقم (2):

رسالة Michelle Bachelet



منظمة التحرير الفلسطينية
أمانة السر

The Palestine Liberation Organization
General Secretariat

Date: 28/7/2020

H.E. Michelle Bachelet
High United Nations Commissioner for Human Rights

Dear Michelle,

We write to you with utmost urgency in regards to the ever worsening Israeli attack on Palestinian and world cultural heritage, in particular the current situation of Al-Ibrahimi Mosque, a designated world heritage site, located in the Palestinian city of Al-Khalil, Hebron.

Recently, despite official Palestinian objection, Israel, the occupying power, took the decision to confiscate Palestinian land located in front of Al-Ibrahimi Mosque for the purpose of constructing a settler road and elevator. It is crucial to note that such settler project will lead to irreversible damage, the destruction of a cultural heritage site, and dictate alterations to the unique historic architecture of the Mosque, which would blatantly disregard its historic and religious value as a recognized world heritage site. Furthermore, as UNESCO continues to list Al-Ibrahimi Mosque, and the old town of Al Khalil/Hebron, as a world heritage site in danger since its listing in 2017, Israel, the occupying power, prevents Palestinian efforts to take the needed measures to restore and protect the site in order to have it removed off the list of endangered sites. Israel's illegal unilateral action targeting Al-Ibrahimi Mosque, which holds special religious value for all Palestinians, particularly Muslims as well as to the extended Arab and Muslim worlds, further triggers religious sentiments, if left unchallenged might lead to severe consequences.

Since the beginning of the Israel's occupation in 1967, the occupying power has been systematically and continuously, attempting to erase and destroy Palestinian culture and heritage, thus, interfering with long rooted Palestinian practice and traditions. Israel's illegal colonial- settlement enterprise constitutes a flagrant violation of international law,

1

مبنى منظمة التحرير الفلسطينية، رام الله، فلسطين | هاتف: +970 2 2947470/1/2/3 | فاكس: +970 2 2947500
PLO Building, Ramallah, Palestine | Tel: +970 2 2947470/1/2/3 | Fax: +970 2 2947500
info@gs.plo.ps | www.plo.ps



منظمة التحرير الفلسطينية أمانة السر

The Palestine Liberation Organization
General Secretariat

repeatedly reiterated by relevant UN Resolutions, including UNSC Resolution 2334 (23 December 2006) which includes a clear reference to the obligations of the occupying power: “Reaffirming the obligation of Israel, the occupying Power, to abide scrupulously by its legal obligations and responsibilities under the Fourth Geneva Convention relative to the Protection of Civilian Persons in Time of War, of 12 August 1949, and recalling the advisory opinion rendered on 9 July 2004 by the International Court of Justice”.

The settlement enterprise and its associated regime; settlements construction, illegal transfer of Israeli settlers into occupied territory, settlement infrastructure networks, checkpoints and movement restrictions, the construction of the illegal Annexation Wall and many more, have created a situation that is obstructing Palestinians from access to their religious, cultural and historical sites. This includes access to Al-Quds, Jerusalem, which is today completely isolated by the illegal Annexation Wall. In addition to interference with Palestinian traditions and practices built on the connectedness of villages and towns of Palestine which are now obstructed, and more so banned. Israel’s erasure of Palestinian presence, heritage and culture has also been through the theft and pillage of cultural artifacts. The latest of which was on 20 July 2020, when Israel, the occupying power, stole a baptismal font, from the governorate of Bethlehem, which dates back to the Byzantine era.

Cultural heritage is protected under international law, *inter alia*, the Hague Convention for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict (1954) and its protocols, the Convention for the Protection of the World Cultural and Natural Heritage (1972), the Convention on the Means of Prohibiting and Preventing the Illicit Import, Export and Transfer of Ownership of Cultural Property (1970), and the Fourth Geneva Convention. Moreover, the destruction of cultural and religious heritage is a war crime within the meaning of the Rome Statute of the International Criminal Court.

While the spread of the Coronavirus reminds us of the importance of joining efforts as humans to preserve the human kind. Israel, the occupying power, through its attempt to erase Palestinian cultural heritage by theft and destruction, is not only attacking Palestine but rather attacking the collective cultural heritage of humanity which Palestine is a part of.

2



منظمة التحرير الفلسطينية أمانة السر

The Palestine Liberation Organization
General Secretariat

Thus, we urge you to swiftly interfere to and take immediate steps to protect Palestinian cultural heritage, in particular Al-Ibrahimi Mosque facing imminent threat, and pressure Israel as an occupying power to fulfill its obligations under international law. This includes the return of all Palestinian artifacts stolen from occupied territory.

Sincerely,
Dr. Saeb Erekat
PLO Secretary General



3

مبنى منظمة التحرير الفلسطينية، رام الله، فلسطين | هاتف : +970 2 2947470/1/2/3 | فاكس : +970 2 2947500
PLO Building, Ramallah, Palestine | Tel : +970 2 2947470/1/2/3 | Fax : +970 2 2947500
info@gs.plo.ps | www.plo.ps

ملحق (3):

التعريفات الإجرائية لأهم فئات التحليل:

مفاهيم وتعريفات فئات التحليل:

1. اللقاءات: هي جميع اللقاءات التي نفذتها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية مع المستويات الرسمية ومع الدبلوماسيين ومع الإعلاميين الدوليين في فلسطين.

2. المنشورات الإعلامية: تشمل جميع المنشورات التي وزعتها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في لقاءاتها مع المستويات الرسمية ومع الدبلوماسيين ومع الإعلاميين الدوليين في فلسطين.

3. فئة نوع الموضوعات: يقصد بها الموضوعات المختلفة التي تناولتها اللقاءات (عينة الدراسة) مع المستويات الرسمية ومع الدبلوماسيين ومع الإعلاميين الدوليين في فلسطين لعام 2020، وتشمل:

أ. سياسي: يندرج تحت هذه الفئة الموضوعات التي تتعلق بالأنشطة السياسية من اجتماعات ولقاءات وتصريحات، وكل ما له علاقة بالشأن السياسي من رفض صفقة القرن، ورفض الضم الإسرائيلي والإستييطان، والاعتراف بالدولة الفلسطينية، وشرح مفهوم الصفقة من وجهة النظر الأمريكية الإسرائيلية والتي تم تفسيرها للأطراف الدولية في اللقاءات كتثبيت وإدانة الإحتلال، وترسيخ الإستييطان، ومشروع إسرائيل الكبرى، وتثبيت القدس كعاصمة "موحدة" لإسرائيل، وإلغاء حق العودة وغيرها من القضايا التي تطلبت تفسيرات واضحة لبنود الصفقة.

ب. أمني: يندرج تحت هذه الفئة اللقاءات التي تتعلق بالقضايا الأمنية، والمظاهرات، والعمليات التي تقترن بعمل عسكري يهدف إلى الإعتقال أو إطلاق النار... الخ.

ت. حقوقي/قانوني: يندرج تحت هذه الفئة اللقاءات التي تتعلق بالقضايا القانونية والمطالبات الفلسطينية من المجتمع الدولي فيما يتعلق بضرورة وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة، ودعم القانون الدولي الذي دمرته سياسات ترامب وإسرائيل.

ث. إقتصادي: تتضمن هذه الفئة كل ما يتعلق بالجوانب الإقتصادية، والواقع الإقتصادي الفلسطيني، وتأثيرات صفقة القرن الإقتصادية على الجانب الفلسطيني مثل قطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني ووقف التمويل عن وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الأونروا وغيرها.

4. فئة الإستimalات المستخدمة: تهدف هذه الفئة الى رصد الإستimalات المستخدمة في المنشورات الإعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة (عينة الدراسة) في اللقاءات مع المستويات الرسمية وعلى مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين لعام 2020، وتشمل:

أ. أسلوب عقلاني: يعتمد على مخاطبة عقل المتلقي، وتقديم الأدلة والحجج وتنفيذ الآراء المضادة بعد مناقشتها بالطرق العلمية، ويعتمد على الهدوء في تناول الموضوعات، وطرحها ونقاشها بشكل واقعي، خلال الإستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، أو باستخدام البيانات والتقارير والإحصاءات أو الأدلة والبراهين، مثل: وثائق تتضمن أسئلة وأجوبة تفند بالدلائل المعطيات المزورة والمشوهة لرواية صفقة القرن ومضامينها، وكذلك حول الضم الإسرائيلي لأجزاء كبيرة من الضفة الغربية واحتوائها على أرقام واحصائيات وحقائق تفيد باستمرار عملية الضم وتصعيد الاستيطان ورافاق ذلك كله بخرائط وانفوجرافيك (مخطط معلومات بياني) توضح هذه الحقائق والانتهاكات، عدا عن وجود تقرير شهري مفصل بالأرقام حول الإسرائيلية الأمريكية.

ب. أسلوب منطقي: تعتمد على ذكر الخصائص المادية وإبرازها، وتعتمد على مخاطبة العقل وذلك عن طريق توضيح الحقائق، باستخدام البيانات الرقمية والإحصاءات والرسوم البيانية.

ت. فسرت الباحثة عدم استخدام الاستمالات العاطفية والتخويفية لعدم وجودها من أساسه، لأن القضايا التي تتناولها دائرة العلاقات العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية هي قضايا سياسية بحثة تعتمد على العقل والمنطق.

5. فئة إتجاه مضمون الرسالة في اللقاءات عينة الدراسة: يقصد بها إتجاه مضمون الرسالة التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن، ويشمل:

أ. إتجاه إيجابي ويقصد به الخطابات التي تتبنى إتجاهاً إيجابياً نحو الموضوع والقضية المطروحة وخطاب الجمهور المستهدف بلغة حوارية عبر مجموعة من المضامين، من بينها: الاعتراف بدولة فلسطين، ومساءلة الإحتلال على جرائمه، وفضح ركائز "صفقة القرن"، ونقل المطالب إلى المجتمع الدولي للحفاظ على مواقفه الثابتة من الشرعية الدولية وأخرى.

ب. وأخر سلبي الذي يتضمن إلقاء اللوم على الجانب الفلسطيني، على سبيل المثال التحريض الفلسطيني على اسرائيل وموازاته مع الإستهيطان والإنقسام الفلسطيني، وإتهام الجانب الفلسطيني بتجشيع العنف ضد الإسرائيليين ومكافأة الشهداء والأسرى والجرحى بمخصصات شهرية من موازنة السلطة.

ت. واتجاه محايد، كما تتضمنه الرسالة أي الإتجاه الذي لا يحمل أي إنطباع بالإيجاب أو السلب.

6. فئة لغة المنشورات الإعلامية: يقصد بها الإتجاه الذي تضمنته لغة المخاطبة، بقصد تحديد

التكتيكات اللغوية المستخدمة وذلك لأهمية اللغة في دعم وتحقيق أهداف الخطاب، وهي:

أ. لغة إيجابية: وهي اللغة التي تعتمد على استخدام أفعال وأسماء وصفات وضمائر إيجابية تعكس التضامن أثناء مخاطبة الجماهير الدولية وخاصة التي جاءت بلغة حوارية عبر مجموعة من المضامين، مثل: الاعتراف بدولة فلسطين، والحفاظ على مواقف المجتمع الدولي الثابتة من الشرعية الدولية، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني، وتفعيل الاصطفاف الدولي مع الخطوات الفلسطينية في المنابر الدولية، ودعم عقد مؤتمر دولي للسلام وأخرى.

ب. ولغة سلبية: هي اللغة التي تعتمد على استخدام أفعال وصفات وكلمات سلبية أثناء مخاطبة الجمهور، وخاصة التي تلقي اللوم على الأفراد وتخاطبهم بلغة الفرد والسلطة.

ت. ولغة محايدة: هي اللغة التي لاتندرج ضمن الفئة الأولى ولا الثانية، أي لا تحمل أي انطباع بالإيجاب أو السلب.

7. فئة أسلوب الرسالة: تهدف هذه الفئة الى معرفة الأساليب المستخدمة في اللقاءات عينة الدراسة

والتي تعتمد عليها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات، أسلوب تحليلي، أسلوب مناقشة، أساليب إملاء آراء واتجاهات معينة، أساليب طرح أفكار، أسلوب طرح اقتراحات وآراء، وأخرى.

أ. أسلوب إملاء آراء وإتجاهات: من خلال لغة توجيهية تؤثر على سوك المتلقي، وهو الأسلوب الي يركز في ضخ الرسالة الفلسطينية، وتغذية الجمهور الدولي الرسمي والدبلوماسي بالموقف الفلسطيني الرسمي وإتجاهاته نحو إخراج الإدارة الأمريكية من العملية السياسية، ووقف التنسيق الأمني مع إسرائيل وغيرها.

ب. أسلوب طرح أفكار: هو الأسلوب الذي يتم فيه طرح الأفكار بكل حرية وتجرد من أجل تطوير مجموعة من الأفكار الجديدة، مثل الطلب من الجهات الرسمية والدبلوماسية دعم الموقف الفلسطيني في التوجه الى المحاكم الدولية، ورفع قضايا على الإدارة الأمريكية لمخالفتها للقانون الدولي وخاصة لدى نقلها السفارة الى القدس.

ت. أسلوب طرح إقتراحات وآراء: مثل دعوة الجهات الرسمية والدبلوماسية الى توجيه الجهود الدولية من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام للخروج من التفرد الأمريكي والإستئثار بالعملية السياسية.

8. فئة الإستراتيجيات الخطابية: يمكن تصنيف الإستراتيجيات حسب معايير واضحة، وهي معيار

اجتماعي، وهو معيار العلاقات التخاطبية، ومعيار لغوي وهو معيار شكل اللغة، ومعيار هدف

الخطاب وتتمثل بما يلي: (جودي، 2017)

أ. الاستراتيجية التضامنية: تندرج هذه الاستراتيجية تحت معيار العلاقة التخاطبية، وتعد اللغة أداة تواصل بين الأفراد، وتتحدد هذه الاستراتيجية من طبيعة المتكلم ورغبته في التقرب من المتلقي لدواع معين، فهي استراتيجية يحاول فيها المرسل أن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه، ونوعها، وأن يعبر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها. يصبح بها طرفا الخطاب وكأنهما من الأقران لغة، ويمكن أن يعبر المرسل عن تلك العلاقة بأدوات لغوية كثيرة منها: الأدوات الإشارية اللغوية التي تقرب البعيد أو تقترب منه، وتجمع الأطراف المتخاطبة، واستخدام بعض المصطلحات مثل: إحياء العملية السياسية للوصول الى سلام عادل وشامل، الالتزام بالشرعية الدولية والقانون الدولي، ودعم الحق الفلسطيني في تجسيد دولته وعاصمتها القدس، ودعم حقوق الأسرى والإفراج عنهم بدون قيد أو شرط، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني وغيرها.

ب. استراتيجية الإقناع: تندرج هذه الاستراتيجية تحت معيار الهدف من الخطاب، ويعد الهدف الإقناعي من أهم الأهداف التي يسعى الإنسان الى تحقيقها، ويستخدم المرسل آليات متعددة منها ما يخاطب العواطف أو باستخدام الحجج والأدلة.

ت. الإستراتيجية التوجيهية: تتجسد هذه الاستراتيجية في آليات صريحة تسهم في توجيه المرسل إليه، مثل أساليب الأمر والنهي والتحذير والإراء وذكر العواقب، تظهر هذه الاستراتيجية ممارسة القائم بالاتصال لنفوذ.

ث. الاستراتيجية التلميحية: تعتمد هذه الاستراتيجية لغة ذات بعد دلالي يبرز مقاصد المرسل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومن أبرز الأدوات اللغوية المستخدمة في ذلك أساليب الاستفهام الذي لا يقصد السائل منه أن يسأل عن مجهول وإنما الخروج من ذلك الى مقصد آخر مثل الالتماس أو دفع المرسل إليه للاشتراك في الخطاب بما يريده المرسل أن يتفوه به.

ملحق (4): لجنة تحكيم استمارة المضمون وأسئلة المقابلات

الاسم	الجامعة	
د. حسين الأحمد	الجامعة العربية الأمريكية	1
د. عمر أبو عرقوب	الجامعة العربية الأمريكية	2
د. أيمن يوسف	الجامعة العربية الأمريكية	3
د. بشادي أبو عيائش	القدس المفتوحة	4
د. إياد أو زنيط	جامعة الاستقلال	5

ملحق (5): إستمارة تحليل المضمون قبل التحكيم:

وحدات التحليل:

تمثلت وحدة التحليل في هذه الدراسة في وحدة المنشورات الإعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات على مستوى الوفود والدبلوماسيين والجولات الميدانية، كأداة للقياس والعد، وقد استقرت الباحثة على التكرار كمقياس لوحدة التحليل.

تحديد فئات تحليل المضمون:

ارتبطت فئات التحليل بتساؤلات وأهداف الدراسة، وهي مجموعة من التصنيفات قامت الباحثة بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لتستخدم في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل وإستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر.

أولاً: الفئات الخاصة بالمضمون، وتضم:

1. فئة الموضوعات: وتُعد من الفئات التي تجيب عن سؤال ماذا قيل، وتستهدف الإجابة عن موضوع ومضمون المحتوى، وتشمل الفئات (السياسية، الأمنية، الحقوقية/القانونية، الإجتماعية، الإقتصادية، التنموية، ، وأخرى).

2. فئة إتجاه الرسالة: يقصد بها اتجاه مضمون الرسالة التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن، ويشمل:

أ. اتجاه إيجابي ويقصد به الخطابات التي تتبنى اتجاهاً إيجابياً نحو الموضوع والقضية المطروحة وخطاب الجمهور المستهدف بلغة حوارية عبر مجموعة من المضامين، من بينها: الاعتراف بدولة فلسطين، ومساءلة الإحتلال على جرائمه، وفضح ركائز "صفقة القرن"، ونقل المطالب إلى المجتمع الدولي للحفاظ على مواقفه الثابتة من الشرعية الدولية وأخرى.

ب. وآخر سلبي الذي يتضمن إلقاء اللوم على الجانب الفلسطيني، على سبيل المثال التحريض الفلسطيني على اسرائيل وموازاته مع بناء الإستيطان والإنقسام الفلسطيني، وإتهام الجانب الفلسطيني بتجشيع العنف ضد الإسرائيليين ومكافأة الشهداء والأسرى والجرحى بمخصصات شهرية من موازنة السلطة.

ج. واتجاه محايد، كما تتضمنه الرسالة أي الإتجاه الذي لا يحمل أي إنطباع بالإيجاب أو السلب.

3. فئة أسلوب الرسالة: أسلوب تحليلي، أسلوب مناقشة، أساليب إملاء آراء واتجاهات معينة، أساليب طرح أفكار، أسلوب طرح اقتراحات وآراء، وأخرى.

4. فئة الاستمالات المستخدمة: وهي أحد أساليب الإقناع التي تضمنتها الرسالة، وتهدف الى رصد الاستمالات المستخدمة في المنشورات الاعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة، وتتمثل بما يلي: (استمالات عاطفية، استمالات عقلانية، استمالات منطقية، استمالات تخوفية).

5. فئة أساليب وطرق الإقناع المستخدمة في الرسالة: وهي الطرق المستخدمة بهدف إقناع الجمهور المستهدف في المحتوى المقدم، عن طريق: الاستشهاد بأوراق وأرقام وحقائق وخرائط، واستخدام البيانات والإحصاءات، واستخدام الصور، واستخدام الصوت، واستخدام الفيديو.

6. فئة طبيعة المعرفة: والمقصود بها نوع المعرفة التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية في محتواها، وتضمن فئات: معرفة إخبارية، تحليلية، تفسيرية، مناشدة، وغيرها.

7. فئة أنواع الإطار: تستخدم لرصد الأطر المختلفة التي تم توظيفها في اللقاءات والمنشورات الإعلامية، ومدى تركيز دائرة العلاقات العامة على أطر معينة دوناً عن أخرى، وتشمل: إطار عام، وإطار محدد بقضية، وإطار إستراتيجي، وإطار المسؤولية، وإطار الصراع، وإطار إهتمامات إنسانية، وإطار النتائج الإقتصادية، وإطار أخلاقي، وأخرى.

8. فئة الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة: بهدف معرفة الاستراتيجيات المستخدمة، ويمكن تقسيمها الى: (الاستراتيجية التضامنية، الاستراتيجية التوجيهية، الاستراتيجية التلميحية، الاستراتيجية الإقناعية الحجاجية). (جودي، 2017)

9. التصنيف الجغرافي: تهدف الى معرفة الأطر الجغرافية التي تركز عليها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن وهي: عربي، دولي.

10. فئة النشاط الذي تضمنتها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية:

أ. اللقاءات مع المستويات الرسمية الدولية، واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، ولقاءات مع القناصل ورؤساء البعثات العربية والدولية والدبلوماسيين المعتمدين لدى دولة فلسطين.

ب. جولات ميدانية ودبلوماسية وإعلامية.

ج. عقد مؤتمرات صحفية، وإصدار تصريحات صحفية، وأبحاث وأوراق سياسية.

11. فئة القضايا التي تناولتها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية في اللقاءات: سياسية، وطنية، إنسانية (صحية، تعليمية) إقتصادية.

12. فئة الفاعل أو فئة أبرز الشخصيات التي تضمنها المحتوى: وتستخدم لتحديد الشخصيات التي تقوم بأدوار في أحداث معينة ، ويمكن تقسيمها الى (شخصيات محلية، شخصيات عربية ودولية).

13. فئة الهدف من الرسالة: يقصد بها الأهداف التي تضمنها محتوى المنشورات الإعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة، وتشمل:

أ. فضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بما يسمى صفقة القرن.

ب. تعزيز الموقف الدولي الرفض لصفقة القرن والداعم لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

ج. فضح انتهاكات الاحتلال التي تتساق مع "صفقة القرن".

د. حشد الدعم الدولي لردع الخروقات الإسرائيلية المخالفة لقواعد القانون الدولي بما فيها (سياسة الضم غير القانوني، والتهويد، والإستييطان الإستعماري، والإعدامات الميدانية، وغيرها من الخروقات).

ه. التذليل على وحدة أرض دولة فلسطين.

و. دعم الحق الفلسطيني في المنابر والمنظمات الدولية من أجل إنهاء الإحتلال، والإعتراف بدولة فلسطين.

14. فئة الجمهور المستهدف: الدبلوماسيون والإعلاميون الدوليون في فلسطين، والوفود الدولية الوافدة من الحكومات الدولية والبرلمانية.

15. فئة أبرز المصطلحات المستخدمة: وتفيد هذه الفئات في محاولة تحديد نوع الإطار المستخدم في المنشورات الإعلامية لدائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال رصد أبرز المصطلحات المستخدمة والمكررة، وهي: (خطة ترامب "صفقة القرن"، التطبيع، الاستعمار الاستيطاني، الأبارتايد، الضم غير القانوني، جدار الضم والتوسع، الأراضي/الأرض الفلسطينية المحتلة/فلسطين المحتلة، اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، القانون الدولي).

16. فئة عناصر الإطار المستخدمة: تعريف المشكلة، أسبابها، الحلول المقترحة لها.

ثانياً: الفئات الخاصة بالشكل، وتضم:

1. فئة نوع الرسالة أو طبيعتها: خبر، مقابلة، تقرير، بيان، إعلان، تصريح، خرائط.

2. فئة شكل الرسالة: نص وصور، نص وفيديو، نص وصوت، نص فقط، صورة فقط، فيديو،

خرائط، انفوجرافيك، فيديو جرافك، برزنتيشن، فيلم.

3. فئة أساليب الإقناع: أي الوسائل التي توظفها دائرة العلاقات العامة من أجل التأثير وإقناع

الجمهور المستهدف لتحقيق غايات الرسالة باستخدام الأساليب العقلية (عقل يخاطب عقل).

4. فئة نوع اللغة المستخدمة: تهدف هذه الفئة الى معرفة نوع اللغة المستخدمة في اللقاءات

والمنشورات الاعلامية لدائرة العلاقات العامة ، ويمكن تقسيمها الى: (لغة عربية فصحي، لهجة

عامية، لغة انجليزية، دمج اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية، دمج اللغة الانجليزية واللغة

العربية الفصحى، دمج اللغة الانجليزية واللهجة العربية العامية).

5. فئة اتجاه اللغة: يقصد بها الإتجاه الذي تضمنته لغة المخاطبة، بقصد تحديد التكتيكات اللغوية

المستخدمة وذلك لأهمية اللغة في دعم وتحقيق أهداف الخطاب، وهي: اتجاه إيجابي من خلال

استخدام أفعال وأسماء وصفات وضمان إيجابية تعكس التضامن.

وإتجاه سلبي بإستخدام أفعال وصفات سلبية أثناء مخاطبة الجمهور.

واتجاه محايد (الذي لا يحمل أي انطباع بالإيجاب أو السلب).

ملحق (6): إستمارة تحليل المضمون بعد التحكيم:

وحدات التحليل:

تمثلت وحدة التحليل في هذه الدراسة في وحدة المنشورات الإعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة في اللقاءات مع المستويات الرسمية واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، كأداة للقياس والعد، وقد استقرت الباحثة على العدد كمقياس لوحدة التحليل.

تحديد فئات تحليل المضمون:

ارتبطت فئات التحليل بتساؤلات وأهداف الدراسة، وهي مجموعة من التصنيفات قامت الباحثة بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لتستخدم في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل وإستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر.

أولاً: الفئات الخاصة بالمضمون، وتضم:

1. فئة الموضوعات: وتُعد من الفئات التي تجيب عن سؤال ماذا قيل، وتستهدف الإجابة عن موضوع ومضمون المحتوى، وتشمل الفئات (السياسية، الأمنية، الحقوقية/القانونية، الإجتماعية، الإقتصادية، التنموية، ، وأخرى).

2. فئة إتجاه الرسالة: يقصد بها اتجاه مضمون الرسالة التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن، ويشمل:

أ. اتجاه إيجابي ويقصد به الخطابات التي تتبنى اتجاهاً ايجابياً نحو الموضوع والقضية المطروحة وخطاب الجمهور المستهدف بلغة حوارية عبر مجموعة من المضامين، من بينها: الاعتراف بدولة فلسطين، ومساءلة الإحتلال على جرائمه، وفضح ركائز "صفقة القرن"، ونقل المطالب إلى المجتمع الدولي للحفاظ على مواقفه الثابتة من الشرعية الدولية وأخرى.

ب. وآخر سلبي الذي يتضمن إلقاء اللوم على الجانب الفلسطيني، على سبيل المثال التحريض الفلسطيني على اسرائيل وموازاته مع الإستيطان والإنقسام الفلسطيني، وإتهام الجانب الفلسطيني بتجشيع العنف ضد الإسرائيليين ومكافأة الشهداء والأسرى والجرحى بمخصصات شهرية من موازنة السلطة.

ج. واتجاه محايد، كما تتضمنه الرسالة أي الإتجاه الذي لا يحمل أي إنطباع بالإيجاب أو السلب.

3. فئة أسلوب الرسالة: أسلوب تحليلي، أسلوب مناقشة، أساليب إملاء آراء واتجاهات معينة، أساليب طرح أفكار، أسلوب طرح اقتراحات وآراء، وأخرى.
4. فئة الاستمالات المستخدمة: وهي أحد أساليب الإقناع التي تضمنتها الرسالة، وتهدف الى رصد الاستمالات المستخدمة في المنشورات الاعلامية التي نفذتها دائرة العلاقات العامة، وتتمثل بما يلي: (استمالات عاطفية، استمالات عقلانية، استمالات منطقية، استمالات تخويفية، وأخرى).
5. فئة أساليب وطرق الإقناع المستخدمة في الرسالة: وهي الطرق المستخدمة بهدف إقناع الجمهور المستهدف في المحتوى المقدم، عن طريق: الاستشهاد بأوراق وأرقام وحقائق وخرائط، واستخدام البيانات والإحصاءات، واستخدام الصور، واستخدام الصوت، واستخدام الفيديو، وأخرى.
6. فئة طبيعة المعرفة: والمقصود بها نوع المعرفة التي تقدمها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية في محتواها، وتضمن فئات: معرفة إخبارية، تحليلية، تفسيرية، مناشدة، وغيرها.
7. فئة أنواع الإطار: تستخدم لرصد الأطر المختلفة التي تم توظيفها في اللقاءات والمنشورات الإعلامية، ومدى تركيز دائرة العلاقات العامة على أطر معينة دوناً عن أخرى، وتشمل: إطار عام، وإطار محدد بقضية، وإطار إستراتيجي، وإطار المسؤولية، وإطار الصراع، وإطار النتائج الإقتصادية، وإطار سياسي أخلاقي، وأخرى.
8. فئة الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة: بهدف معرفة الاستراتيجيات المستخدمة، ويمكن تقسيمها الى: (الاستراتيجية التضامنية، الاستراتيجية التوجيهية، الاستراتيجية التلميحية، الاستراتيجية الإقناعية الحجاجية، وأخرى). (جودي، 2017)
9. التصنيف الجغرافي: تهدف الى معرفة الأطر الجغرافية التي تركز عليها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن وهي: عربي، دولي.
10. فئة النشاط الذي تضمنتها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية:
 - أ. اللقاءات مع المستويات الرسمية الدولية، واللقاءات على مستوى الدبلوماسيين والإعلاميين الدوليين في فلسطين، ولقاءات مع القناصل ورؤساء البعثات العربية والدولية والدبلوماسيين المعتمدين لدى دولة فلسطين.
 - ب. جولات ميدانية ودبلوماسية وإعلامية.
 - ج. عقد مؤتمرات صحفية، وإصدار تصريحات صحفية، وأبحاث وأوراق سياسية.

د. وأخرى.

11. فئة القضايا التي تناولتها دائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية في اللقاءات:

سياسية، وطنية، إنسانية (صحية، تعليمية) إقتصادية، وأخرى.

12. فئة الفاعل أو فئة أبرز الشخصيات التي شاركت كلياً أو جزئياً في تقديم المحتوى والتي تقوم

بأدوار في أحداث معينة ، ويمكن تقسيمها الى (شخصيات محلية، شخصيات عربية ودولية).

13. فئة الهدف من الرسالة: يقصد بها الأهداف التي تضمنها محتوى اللقاءات التي نفذتها دائرة

العلاقات العامة، وتشمل:

أ. فضح الرواية الأمريكية الإسرائيلية المتعلقة بما يسمى صفقة القرن.

ب. تعزيز الموقف الدولي الرفض لصفقة القرن والداعم لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

ج. فضح انتهاكات الاحتلال التي تتساق مع "صفقة القرن".

د. حشد الدعم الدولي لردع الخروقات الإسرائيلية المخالفة لقواعد القانون الدولي بما فيها (سياسة

الضم غير القانوني، والتهويد، والإستيطان الإستعماري، والإعدامات الميدانية، وغيرها من

الخروقات).

ه. التذليل على وحدة أرض دولة فلسطين.

و. دعم الحق الفلسطيني في المنابر والمنظمات الدولية من أجل إنهاء الإحتلال، والإعتراف بدولة

فلسطين.

14. فئة الجمهور المستهدف: المستويات الرسمية الدولية، والدبلوماسيون والإعلاميون الدوليون في

فلسطين.

15. فئة أبرز المصطلحات المستخدمة: وتفيد هذه الفئات في محاولة تحديد نوع الإطار المستخدم في

اللقاءات لدائرة العلاقات العامة في منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال رصد أبرز المصطلحات

المستخدمة والمكررة، وهي: (خطة ترامب "صفقة القرن"، التطبيع، الاستعمار الاستيطاني،

الأبارتايد، الضم غير القانوني، جدار الضم والتوسع، الأراضي/الأرض الفلسطينية المحتلة/فلسطين

المحتلة، اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، القانون الدولي).

16. فئة عناصر الإطار المستخدمة: تعريف المشكلة، أسبابها، الحلول المقترحة لها.

ثانياً: الفئات الخاصة بالشكل، وتضم:

1. فئة نوع الرسالة أو طبيعتها: خبر، مقابلة، بيان، ، تصريح، خرائط، صور، مقالات.

2. فئة شكل الرسالة: نص وصور، نص وفيديو، نص وصوت، نص فقط، صورة فقط، خرائط.
3. فئة أساليب الإقناع: أي الوسائل التي توظفها دائرة العلاقات العامة من أجل التأثير وإقناع الجمهور المستهدف لتحقيق غايات الرسالة باستخدام أسلوب (التسطيح والتعميق، والاستمالات، والتبرير، والتكرار، وغيرها).
4. فئة نوع اللغة المستخدمة: تهدف هذه الفئة الى معرفة نوع اللغة المستخدمة في اللقاءات والمنشورات الاعلامية لدائرة العلاقات العامة ، ويمكن تقسيمها الى: (لغة عربية فصحي، لهجة عامية، لغة انجليزية، دمج اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية، دمج اللغة الانجليزية واللغة العربية الفصحى، دمج اللغة الانجليزية واللهجة العربية العامية).
5. فئة اتجاه اللغة: يقصد بها الإتجاه الذي تضمنته لغة المخاطبة، بقصد تحديد التكتيكات اللغوية المستخدمة وذلك لأهمية اللغة في دعم وتحقيق أهداف الخطاب، وهي:
 - أ. اتجاه إيجابي من خلال استخدام أفعال وأسماء وصفات وضمائر إيجابية تعكس التضامن.
 - ب. واتجاه سلبي بإستخدام أفعال وصفات سلبية أثناء مخاطبة الجمهور.
 - ج. واتجاه محايد (الذي لا يحمل أي انطباع بالإيجاب أو السلب).

Abstract:

This study aims to explore the role and nature of the work of the Public Relations Department “PRD” in the PLO in facing the Deal of Century and its impact on the Palestinian cause. It tests the tools that the “PRD” used to influence the different Arab and international positions in rejecting all violations of the international law and terms of references of the peace process, and in supporting international legitimacy instead.

The researcher found that the success of the public relations’ work appeared through uncovering the pillars of the deal of the century, exposing its contents that contradict international legitimacy and distributing this content to the international levels. It also became clear that the PRD is intensifying cooperation and networking with international partners at the official and civil levels to maintain balanced and unified positions based on the rule of international law to confront the deal. The PRD also stimulated international momentum and raised its pace as a factor supporting the official efforts.

This study used the content analysis tools, both quantitative and qualitative, along with meetings in order to get information. The study also presented these meetings and publications of the Public Relations Department of the Palestine Liberation Organization within the period from 1/28/ 2020 until 12/31/2020, specifically during the tenure of Dr. Saeb Erekat as Secretary General, Palestine Liberation Organization.

This researcher selected the period of the analytical study over three months, December to March of 2020. In the analysis, the study relied on (155) conducted meetings and (68) media publications. Then, the researcher collected data from the meetings and media publications, by studying each according to accurate classification per date, type, purpose, location and target, this was followed by the analysis process.

The study concluded with a set of results, the most important of which: the success of the Public Relations Department in communicating the rejection

power that the Palestinian side has in confronting the "Deal of Century". It also highlighted the full commitment of the Palestinian side with finding a just and lasting political solution to solving the Palestinian Issue based on international law. Finally, the PRD could and should mobilize the international community to support the argument of international legitimacy through its activities and solid relationships at the international levels to make sure the PLO utilizes communications and public relations in serving the national interests.